يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١٤ كانون الاول ٢٠٠١ ■ ٢٩ رمضان ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 14.12.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 177/58 ■ ٦٤ صفحة

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لا للحرب الكارثية التي يشنها شارون

* غدًا السبت «لجنة المتابعة» تعقد اجتماعا * الجبهة تقدم اقتراحًا لنزع الثقة عن حكومة شارون

(ص٥)

كل عام وأنتم بخير

* بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك نتقدم بأحر التهاني الى عموم المسلمين وجماهير شعبنا متمنين بهذه المناسبة ان تبذل الجهود الدولية لوقف العدوان الاسرائيلي الدموي على شعبنا الفلسطيني واحلال السلام العادل الذي يضمن لشعبنا حق اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ويضمن لجميع بلدان وشعوب المنطقة الامن والاستقرار.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور أيام الاحد والاثنين والثلاثاء وتعود الى الصدور صباح الاربعاء، وكل عام وقراء «الاتحاد» وشعبنا بألف خير.

اسرة «الاتحاد»

إسرائيل تشنّ حربًا إرهابية على الشعب الفلسطيني ومنتخبيه



• استشهاد (٥) فلسطينيين برصاص الاحتلال • غارات عنيفة بطائرات «إف ١٦» ومروحيات «الأپاتشي» على المدن في الضفة والقطاع واحتلالها • مسؤولون أمريكيون: واشنطن تشكك في مصداقية عرفات كزعيم!!! • أوضاع الفلسطينيين مأساوية عشية عيد الفطر • السلطة الفلسطينية تحذر من أي مساس بالرئيس عرفات •

(ص٢ و٣ و٤)

استشهاد (٥) فلسطينيين وعدد كبير من الاصابات

• طائرات الاحتلال تقصف مكاتب حركة «فتح» في جنين • قوة احتلالية تقتحم منزل مروان البرغوثي وتحتجز عائلته •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» ووكالة «وفا» ومراسلنا ثائر ابو بكر – سقط، امس الخميس، ثلاثة شهداء فلسطينيين، في أشرس حملة ارهابية شنتها قوات الاحتلال على الاراضي الفلسطينية.

فقد استشهد مساء امس الطفل أحمد خميس المصري (١٥ عاماً) جراء إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأصيب الشهيد برصاصة في القلب خلال إطلاق قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه المواطنين في غرب خانيونس. وأسفر إطلاق النار الإسرائيلي عن إصابة أكثر من ١٠ مواطنين بجراح مختلفة.

وأفادت مديرية الأمن العام في محافظة رام الله والبيرة، صباح امس، عن استشهاد مواطنين من جراء قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي بالرشاشات الثقيلة لمنطقة الطيرة. وقالت المديرية، إن الشهيدين هما من مرتبات الأمن الوطني وقد استشهد كل من الشهيد أحمد دميسي (٢٦عاماً) من سكان رام الله، والشهيد موسى الفرا (٢٤ عاماً) وهو من سكان قطاع غزة، خلال القصف العنيف والمفاجئ لمواقع الأمن الوطني في منطقة الطيرة.

وأعلن من جهة أخرى في مستشفى الشفاء بغزة ان «حياة الهيثم (٤٠ عاماً) توفيت بصدمة عصبية في اثناء قصف الطائرات الاسرائيلية لقطاع غزة قبل وصولها الى المستشفى». واشار مصدر طبي الى اصابة ٣٠ فلسطينياً بجروح مختلفة.



«لن يركع منا حتى طفل يرضع»

وأصيب ستة أطفال دون الـ ١٧ عاماً من مخيم تل السلطان غرب رفح بجروح مختلفة، عندما فتح جنود الاحتلال المتمركزون في برج تل زعرب جنوب المخيم نيران أسلحتهم الرشاشة على مجموعة من الأطفال.

وذكر الدكتور علي موسى، مدير عام «مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار»، أن ستة أطفال أدخلوا قسم الجراحة بالمستشفى بعد إصابتهم بشظايا وأعيرة نارية في أماكن مختلفة من الجسم.

وذكر شهود عيان، أن جنود الاحتلال المتمركزين في برج تل زعرب فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل عشوائي على الأطفال الذين كانوا يقفون بالقرب من جرافة البلدية التي كانت تقوم باصلاح طريق تل السلطان- البلد الذي دمرته الجرافات الاحتلالية التي توغلت مسافة ٢٠٠ متر فجر امس في المخيم وقامت باقتلاع عشرات أشجار الزيتون من أراضي المواطنين.

وأغارت المروحيات الحربية الاحتلالية على مدينة جنين، وذكر شهود عيان أن القصف الاحتلالي الوحشي طال مقر حركة التحرر الوطني الفلسطيني «فتح» في جنين. وأحدث القصف الاحتلالي أضراراً فادحة بالمقر، كما لحقت أضرار فادحة بالعديد من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وأفاد شهود عيان، أن قوة احتلالية مكونة من خمسين عنصراً اقتحمت مبنى سكنياً يضم منزل عائلة النائب مروان البرغوثي، عضو المجلس التشريعي، وقامت باحتجاز عائلته كرهائن.

وقال عدد من سكان المنطقة، إن قوة احتلالية توغلت في المنطقة الواقعة تحت السيادة الوطنية، قبل أن تقوم بمداهمة المنزل واحتجاز زوجة النائب البرغوثي وأولاده الثلاثة كل واحد في غرفة منفردة، في إجراء وحشي وبربري.

وحسب مقربين من العائلة فإن جنود الاحتلال اتخذوا من عائلة النائب البرغوثي رهائن حتى يتمكنوا من الوصول إليه أو تسليم نفسه. وحسب أهالي المنطقة، فإن عدداً من سكان الحي سألوا بعض عناصر القوة الاحتلالية: إلى متى ستبقون في المنزل، فرد أحدهم «لخمسة أيام..»!!

واعلنت مصادر طبية، مساء امس، في «مستشفى دار الشفاء» في غزة، عن استشهاد الطفل رامي صلاح الدين زعرب (١٣ عاماً) والذي تعرض لاطلاق النار في اثناء لعبه. وكان الطفل الشهيد قد وصل الى «مستشفى دار الشفاء» في حالة خطيرة.

القيادة الفلسطينية تدعو العالم الى التحرك الفوري لوقف مخطط شارون الدموي

* غزة – الوكالات – دعت القيادة الفلسطينية كل القوى الحريصة على السلام في إسرائيل والمجتمع الدولي المعنية بالامن والسلام والاستقرار في الشرق الاوسط الى التحرك الفوري لمنع شارون من الاستمرار في تنفيذ «مخططه الدموي لايصال الامور الى نقطة اللاعودة» على صعيد الامن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وقالت القيادة الفلسطينية في بيان وزع، مساء امس الخميس، انها تدعو «كل القوى الحريصة على السلام في اسرائيل والمجتمع الدولي بما فيه امريكا وروسيا واوروبا والامم المتحدة والدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز المعنية بالامن والسلام والاستقرار في الشرق الاوسط الى التحرك الفوري لمنع شارون من الاستمرار في تنفيذ مخططه الدموي، والوصول الى نقطة اللاعودة على صعيد الامن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط كله».

ووصفت القيادة الفلسطينية قرار الحكومة الاسرائيلية بقطع كافة الاتصالات واللقاءات مع السلطة الفلسطينية واعلانها مباشرة عمليتها العسكرية ضد المدن والبلدات والسلطة واجهزتها ومقارها والتي سمتها «العملية المتدحرجة» بأنه «قرار خطير ومحاولة مكشوفة لافشال كافة لجهود الدولية والامريكية وعلى الاخص افشال مهمة الجنرال زيني بعد ان رفضت الحكومة الاسرائيلية مقترحاته بوقف اطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة».

واوضحت القيادة انها «اتخذت وتواصل اتخاذ اجراءات امنية صارمة وحازمة في المجال الامني واعلنت حالة الطوارئ ولم تجد ادنى تجاوب من الحكومة الاسرائيلية التي عملت على تصعيد اعتداءاتها واغتيالاتها رغم تعهدها للجنرال زيني بوقف جرائم الاغتيالات».

الاسد يطلب من الولايات المتحدة وقف العدوان الاسرائيلي

* دمشق – الوكالات – طلب الرئيس السوري بشار الاسد، امس الخميس، من الولايات المتحدة وقف «عدوان اسرائيل» في الاراضي الفلسطينية وذلك خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، وليام بيرنز.

وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان الرئيس السوري «اعرب عن امله في ان تؤدي الادارة الامريكية دورا اكثر فاعلية من اجل وقف عدوان اسرائيل على الشعب الفلسطيني».

واضافت ان الاسد اكد ان «سوريا لم تغير موقفها من السلام وان اسرائيل لا تسعى اليه».

كلمة الاتحاد

الحماية الدولية للشعب الضحية!

* حكومة الكوارث الشارونية ترتكب جريمة جديدة بتصعيدها الحرب الدموية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات. فاريئيل شارون يتصيد الذرائع ويسمسر بالدماء ليتهرب من وقف عدوانه ومن تنفيذ الاتفاقات السياسية ولانجاز برنامجه الكولونيالي بتقويض اركان السلطة الفلسطينية واعادة احتلال مناطق السيادة الفلسطينية الكاملة وترحيل ما يمكن ترحيله من الفلسطينيين.

وقد استغلت حكومة شارون – بيرس العمليات الانتحارية الفلسطينية ضد المستوطنين لتوجيه السكين الى رقبة السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات متهمة اياهما بالمسؤولية عن هذه الاعمال.

ان هذا الادعاء باطل من اساسه، خاصة وان دوائر حكومة الكوارث السياسية والعسكرية والمخابراتية تدرك جيداً ان اذرع السلطة الفلسطينية تلاحق وتعتقل الخارجين عن القرار الوطني من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين بعملياتهم الانتحارية يجلبون الضرر للكفاح الفلسطيني العادل ويشوهون حقيقة موقف السلطة الفلسطينية ويقدمون التبريرات لجنرال المجازر لطمس حقيقة الوجه الهمجي للعدوان الاسرائيلي ومسؤوليته الاساسية عن مواصلة تدفق نزيف الدم من شرايين الصراع. ومع ان السلطة الفلسطينية قد اصدرت بيانًا يندد بالعمليات الانتحارية ضد المدنيين واعلنت عن اغلاق مكاتب حماس والجهاد الا أن حكومة شارون – بيرس – بن اليعيزر – موفاز مضت قدمًا في تجسيد برنامجها الاستراتيجي العدواني. وفي اجتماع مجلس الوزراء المصغر (الكابنيت)، ليلة أمس الاول قررت حكومة الكوارث اليمينية وباشرت بتنفيذ العديد من الاجراءات السياسية والعسكرية والعدوانية. فمن جهة أعلنت ان الرئيس ياسر عرفات أصبح «خارج اللعبة السياسية» ولم يعد شريكًا يستحق التفاوض معه وفرضت عليه «الاعتقال المنزلي» في رام الله، وهذا يعني اهدار دم الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية وأعضائها. ومن جهة أخرى، اعطت لنفسها الحق بتصعيد حرب شاملة على مناطق السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية وكأن من هذه السلطة غير قائمة. فقطعت أوصال قطاع غزة بالدبابات والحواجز الى ثلاثة اقسام منفصلة ودمرت برج المطار والعديد من المؤسسات والمنازل واوقعت العديد من الضحايا الفلسطينيين، كما اجتاحت قواتها الغازية المعززة بالدبابات وطائرات الـ «اف – ١٦» الامريكية ومروحيات الاباتشي الامريكية التي قصفت ودمرت مقر الرئيس في رام الله ومحطة الراديو والتلفزيون الفلسطينية واحتلت اقسامًا من اراضي واحياء المدن الفلسطينية.

ان الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية كبرى عن الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني من جراء دعمها وتشجيعها لعدوان ومجازر حكومة شارون – بيرس، كما تتحمل الانظمة العربية بموقفها المتخاذل قسطًا من المسؤولية في تصعيد عربدة العدوان البلطجي الدموي الاسرائيلي.

ان مسؤولية المجتمع الدولي برمته تستدعي توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لانقاذه من براثن العدوان الاسرائيلي وضمان امنه وحريته واستقلاله الوطني. كما ان مسؤولية قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل التحرك السريع لمواجهة الكارثة التي تقود اليها حكومة شارون – بيرس، لوقف العدوان الهمجي حالاً.

(الاتحاد)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ : حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٢٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

إسرائيل تنفذ أعنف غارات على السلطة الفلسطينية



* غزة - مكتب «الاتحاد» والوكالات - نفذ جيش الاحتلال ليل الاربعاء-الخميس مستخدماً طائرات «اف ١٦» اعنف غارات على مقرات للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية ادت الى مقتل عنصر امن ووفاة فلسطينية واصابة ثلاثين آخرين اضافة الى تدمير مقرات عدة بعد مقتل عشرة اسرائيليين في هجوم نفذه فلسطينيون، الاربعاء.

واكد شهود ان الطائرات الاحتلالية من طراز «اف ١٦» واصلتَ القصف الصاروخي لحوالي اربع ساعات ونصف بشكل متقطع على مقرات للامن والشرطة الفلسطينية في القطاع .

واعلن مسؤول فلسطيني ان طائرات «اف ١٦» اسرائيلية شنت عشرات الغارات على اهدافَ في وسط مدينة غزة ورفح واستهدفَ اغلبها مجمعًا لاجهزة الامن قرب مقر الرئاسة الفلسطيني ومقر اقامة الرئيس عرفات .

واوضح المسؤول ان القصف ادى الى تدمير مقر الشرطة البحرية كما دمر القصف الصاروخي مقر قيادة الشرطة اضافة الى مقر لـ«القوة ١٧» يقع في قصر للضيافة مخصص لضيوف ياسر عرفات كذلك مقر للشرطة البحرية في دير البلح تم قصفه من الزوارق البحرية الاسرائيلية.

وقد هاجمتِ مقاتلات احتلالية مرات عدة ايضا برج المراقبة ومدرج مطار غزة الدولي بالقرب من رفح بجنوب القطاع بحسب مسؤول امني فلسطيني. وقال ان الغارات تسببت باندلاع حرائق.

وكان الجيش الاحتلالي قد احتل المطار وهو الوحيد في الاراضي الفلسطينية منذ انشائه في ١٩٩٨ لفترة وجيزة ليل الثالث الى الرابع من ديسمبر ودمرت الدبابات مدرجه.

وفي نابلس شمال الضفة الغربية استهدف الطيران الاحتلالي خاصة سجنا ومفوضية شرطة بحسب شهود اكدوا انهم شاهدوا دخانًا اسود كثيفا ينبعث من الموقعين.

وفي رام الله افاد شهود عيان ان مروحيات اسرائيلية من طراز «اباتشي» شنت غارات قبيل الفجر على مواقع للسلطة الفلسطينية في رام الله اعقبها توغل للدبابات الاسرائيلية في المدينة المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني حيث اطلقت المروحيات اكثر من عشرة صواريخ على اهداف للسلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية.

واضاف ان عددا من الصواريخ سقط على اهداف تقع بالقرب من مقر الرئيس عرفات خصوصاً على محطة بث تابعة للتلفزيون الفلسطيني التي دمرتها الجرافات الاسرائيلية في وقت لاحق بالكامل .

فقد احتلت قوات الاحتلال، قبل ظهر أمس، مبنى محطة الإرسال التابعة للهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، قبل أن تقوم بتفجير برج الإرسال. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال قامت بهدم عدة مبان فرعية في محيط محطة الإرسال، كما قامت بتفجير هوائيات الإرسال المنصوبة في المحطة.

وحسب مديرية الأمن العام، فقد شاركت وحدة هندسة عسكرية إسرائيلية في عملية تفخيخ قاعدة المرسلات قبل أن تقوم بتفجيرها ، كما شوهدت آليات ومجنزرات وجرافات احتلالية تقوم بعملية تجريف واسعة النطاق في محيط منطقة الإرسال، كما هدمت عدت غرف مجاورة لأبراج الإرسال.

وحسب مديرية الأمن العام، فقد دخلت قوات احتلالية ضاحية الطيرة غربي رام الله وبلدة بيتونيا جنوبي رام الله، حيث أقامت فيها عدة نقاط مراقبة عسكرية.

وكانت قوات الاحتلال، قصفت بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة مواقع الأمن الوطني والحرس الخاص، في محيط منطقة الطيرة، مما أدى إلى استشهاد مواطنين بقذيفة مباشرة أطلقتها دبابة احتلالية باتجاه موقع تابع لقوات الحرس الخاص.

البرلمان الاوروبي «ما زال يدعم» السلطة الفلسطينية

* ستراسبورغ (البرلمان الاوروبي) - (و.ص.ف.) - اكد البرلمان الاوروبي أمس الخميس مجددا دعمه للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بعد ان اعلنت اسرائيل ان الرئيس الفلسطيني اصبح «خارج اللعبة» السياسية.

وفي توصية تم تبنيها صباح أمس طلب النواب الاوروبيون من اللجنة «الاستمرار في مساندة السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها».

ودعا النص الاتحاد الاوروبي الى انتهاج «سياسة مشتركة» في الشرق الاوسط تقوم على «حق الشعب الفلسطيني بالعيش في دولة قابلة للاستمرار تتمتع بالسيادة والامن والدمقراطية والسلام».

واضاف النص ان هذا الحق يتماشى مع حق اسرائيل في العيش «بأمان داخل حدود آمنة معترف بها ومحترمة».

كما وافق البرلمان الذي يرغب في اعداد «خطة لمساعدة اقتصادية دولية كبيرة» للشرق الاوسط على ارسال وفد «رفيع المستوى» الى المنطقة مكلف تحريك عملية السلام.

السلطة الفلسطينية تحذر اسرائيل من أي مساس بالرئيس عرفات

* غزة - لمراسلنا - حذرت السلطة الفلسطينية بلسان المستشار الرئاسي نبيل ابو ردينة أمس الخميس الحكومة الاسرائيلية من «اللعب بالنار» مؤكدة ان اي مساس بالرئيس ياسر عرفات لن يمر دون ان تدفع اسرائيل «ثمناً غاليًا جدا».

وقال ابو ردينة: «ان السلطة الفلسطينية تحذر الحكومة الاسرائيلية من اللعب بالنار» مشيرا الى ان «اي مساس بالرئيس عرفات هو مساس بالشعب الفلسطيني بأسره ولن يمر دون ان تدفع اسرائيل ثمنًا غاليًا جداً».

واضاف ان «اي محاولة اسرائيلية لتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية لن يكتب لها النجاح لان السلطة والمنظمة هي الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية».

واشار ابو ردينة الى ان «اسرائيل ستدفع الثمن غاليًا لهذا العبث وان الشعب الفلسطيني لن يقبل بأي حل لن تقبله منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية»، مؤكدا ان «الحلول العسكرية لن تؤدي الا الى مزيد من العنف».

وطالب ابو ردينة الولايات المتحدة الامريكية «بوضع حد فوري للعدوان وسياسة التصعيد الاسرائيلية التي ستقود المنطقة بأسرها الى مزيد من الانفجار والتوتر وعدم الاستقرار».

المجموعة العربية في الامم المتحدة تطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن

* نيويورك - الوكالات - طلبت المجموعة العربية، أمس الخميس، عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن في الامم المتحدة بعد قرار اسرائيل مقاطعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتطور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية، حسب ما اعلن المندوب الفلسطيني.

وقال ناصر القدوة للصحافيين ان «المجموعة العربية قررت الدعوة الى اجتماع فوري لمجلس الامن».

وكان الامين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، دعا في وقت سابق مجلس الامن في الامم المتحدة الى الاجتماع «في اقرب وقت ممكن». وقال القدورة ان المجموعة ترغب في انعقاد مجلس الامن في جلسة علنية مساء الخميس او صباح الجمعة.

غير ان رئيس المجلس لشهر كانون الاول السفير المالي مختار عواني اكد انه لم يتلق بعد اي طلب رسمي بعقد اجتماع لمجلس الامن.

واضاف المندوب الفلسطيني ان المجموعة العربية قررت ايضا تقديم مشروع قرار يدعو الى وقف اعمال العنف وتطبيق توصيات تقرير ميتشل واعتماد آلية رقابة.

واقر القدوة ان على الفلسطينيين «ان يبذلوا المزيد من الجهد» لمنع هجمات مناهضة للاسرائيليين تتبناها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لكنه اضاف: «ولكن السؤال: كيف يمكننا تحقيق ذلك».

وقال ان جهود السلطة الفلسطينية في هذا الصدد «باتت شبه مستحيلة» بفعل الهجمات الاسرائيلية ضد مقار الاجهزة الامنية وغياب افق التسوية عبر المفاوضات واستمرار الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف ان «مسؤولية الوضع يتحملها شارون وحكومته».

مسؤولون امريكيون: واشنطن تشكك في مصداقية عرفات كزعيم!!

* واشنطن - (و.ص.ف.) - اعلن مسؤولون امريكيون، أمس الخميس، ان الولايات المتحدة بدأت تشكك في مصداقية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كزعيم ولكنها ستواصل الضغط عليه لوقف العنف المناهض لاسرائيل!!

وقال المسؤولون ان دبلوماسيين امريكيين نصحوا العديد من البلدان الاوروبية بعدم دعوة او استقبال عرفات اذا حاول مغادرة الشرق الاوسط سعيًا الى الدعم.

واكد مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الشكف عن هويته «اننا نشجع عددا من الاوروبيين على عدم دعوة عرفات قائلين لهم ان هناك عملا يجب ان يقوم به لمعالجة مشكلة العنف».

واضاف المسؤول «ان الرسالة هي التالية: يجب الا نشجعه على التنصل من مسؤولياته».

وقال المسؤولون ان الانعكاسات الملموسة للقرار الاسرائيلي باعلان عرفات «خارج اللعبة السياسية» وقطع الاتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لم تتضح بعد ولكنهم اكدوا ان واشنطن لا تمارس ضغطا على اسرائيل حتى تعدل عن قرارها.

واعلن مسؤول آخر ان الموفد الامريكي الخاص للشرق الاوسط، انتوني زيني، الذي حاول عبثًا فرض وقف اطلاق النار منذ ٢٦ تشرين الثاني يجب ان يبقى في المنطقة «في الوقت الراهن» بالرغم من تفاقم الوضع، مضيفا «ولكن لا يمكنني ان احدد هذا (الوقت الراهن)».

واكد المسؤول الاول: «يجب ان يكون عرفات قائداً يفرض مصداقيته لوقف الهجمات عليه وعلى اسرائيل» مضيفًا: «هذه هي الطريقة الوحيدة بالنسبة اليه لاستعادة مصداقيته كزعيم». وتابع يقول: «اننا نتساءل بجدية حول ارادته في اتخاذ تدابير من شأنها ان توقف العنف».

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي وليام بيرنز أمس الخميس خلال زيارته لسوريا ان الولايات المتحدة ستواصل التعامل مع ياسر عرفات كزعيم للشعب الفلسطيني.

وقالت بعض المصادر في واشنطن ان موقف بيرنز متطابق «مع خط الولايات المتحدة» ولكنها شددت على التخوف من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

بينما حذر المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الشرق الاوسط تيري رود لارسن، أمس الخميس، في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الامريكية من «اننا لم نكن أبداً اقرب الى مواجهة عسكرية شاملة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية مما نحن عليه الأن».

غزة تستقبل الاعياد متشحة بالسواد يحاصرها الخوف والموت

• بقلم: عادل الزعنون - «و.ص.ف.» •

* تستعد غزة التي تتعرض لقصف احتلالي يتربص بها على مدار الساعة لاستقبال اعياد الفطر والميلاد وهي تتشح بالسواد، يحاصرها الخوف والموت من كل جانب، بعد الغارات الاسرائيلية العنيفة التي استهدفتها ليل الاربعاء/ الخميس.

ويلزم الفلسطينيون في غزة منازلهم تحسبا لاي غارات جديدة لا تنقصها المبررات، تلفهم اجواء الخوف والرعب التي باتت جزءا من حياتهم اليومية.. وذلك بعد ساعات على اخر قصف قامت به المقاتلات الاسرائيلية من طراز «اف ١٦» على مؤسسات السلطة في القطاع الافقر والاشد اكتظاظا في المنطقة كلها.

وقد خلت صباح امس الشوارع التجارية في مدينة غزة الا من قليل من المارة يكتفي معظمهم بالسؤال عن الاسعار في المحلات التجارية الخالية من الزبائن فيما لا تجد حاجيات العيد من الحلوى والملابس الجديدة من يشتريها.

راوية (٣٣ عاما) كانت تسير بسرعة على غير عادتها في سوق عمر المختار التجاري في منطقة الرمال الراقية في المدينة. تقول مضطربة وهي تتابع تحليق مقاتلة اسرائيلية في الجو انها لم تتمكن من اصطحاب اطفالها الى السوق لشراء ملابس العيد. وتابعت «انني اخاف على اطفالي من قصف الطائرات الاسرائيلية المفاجيء في اي لحظة.. انه عدو لا يرحم».

وشكا كثير من الباعة واصحاب المحلات التجارية في غزة من ندرة الزبائن وقلة الاقبال رغم اقتراب العيد وهي الفترة الذهبية التي تشهد فيه الاسواق حركة شراء ناشطة تعوض ما سبق من ايام الكساد.

وقال صاحب محل للملابس في غزة: «الوضع محزن حتى البكاء». مضيفا وكأنه يسلم الامر لله ويواسي نفسه: «كل شيء نصيب. المهم ان تعود الاوضاع الى الهدوء والاستقرار كي نشعر سواء مسيحيين او مسلمين في فلسطين بالعيد ككل الناس في انحاء العالم».

وزاد من حالة الخوف لدى الناس جراء القصف الاحتلالي ان هذا القصف يمكن ان يأتي في اي وقت ولا يحتاج الى اي مبررات، ما جعل الكثيرين يمتنعون عن النزول الى الشوارع العامة والاسواق. ولم تعد صفة الحذر صفة تلازم فقط قادة القوى الفلسطينية ونشطاء المجموعات المسلحة بل اصبحت جزءا من حياة المواطن الفلسطيني العادي الذي يرهف السمع ويتطلع الى السماء في كل وقت تحسبًا لتحليق عادة ما يسبق القصف.



وروى عبد الرحمن احمد (٣٢ عاما) ان «الناس عندما سمعوا هدير الطائرات الاسرائيلية الليلة الماضية التي بدأت اطلاق الصواريخ على الفور هربوا في كل اتجاه من ميدان فلسطين والسوق (وسط غزة) انه الموت يلاحقهم».

واضاف احمد «لا يريد شارون لنا العيد وبفعل القصف تخيم اجواء الحرب والموت وليس اجواء العيد.. لو استطاع شارون ان يمنع مجيء العيد لفعل لكنه يحاول منعه على طريقته».

لكن الحياة في جانب آخر من مدينة غزة تأخذ طابع التحدي والتسليم بان المكتوب مكتوب والناس في الاسواق الشعبية الفقيرة يشترون ما تسمح به اوضاعهم من حاجيات العيد وخصوصا في سوق الشجاعية الذي لا يبعد سوى مئات الامتار عن مقر للشرطة الفلسطينية قد يكون هدفا للقصف في أية لحظة.

محمد (٤٥ عاما) يسابق الوقت قبل الليل لشراء ما يلزم اطفاله الخمسة ليكونوا «كبقية الاطفال» كما يقول.

وقال: «القصف الاسرائيلي يدمر حتى الاحتفال الباهت بالعيد كما لو ان الفقر والعوز والبطالة لا تكفي».

ويحسب احصائيات السلطة الفلسطينية فالبطالة «تجاوزت الستين بالمئة» وخسائر الاقتصاد الوطني بلغت «اكثر من ستة مليارات دولار» وهو ما يزيد من العبء على المواطن العادي الذي فقد مصدر رزقه ولم تستطع السلطة الفلسطينية توفير المساعدات له.

العرب يواجهون السؤال الصعب حول كيفية دعم عرفات

* القاهرة - الوكالات - أجرت الدول العربية التي تواجه قرار اسرائيل وضع ياسر عرفات «خارج اللعبة» مشاورات فيما بينها، أمس الخميس، حول سبل دعمه في غياب اي احتمال في الافق سوى التوجه الى الاسرة الدولية.

وكانت حكومة الاحتلال اعلنت انها تعتبر «عرفات مسؤولا عن موجة الاعتداءات» مؤكدة انه بات «خارج اللعبة السياسية ولن تجري اسرائيل اي اتصالات معه».

ولم يعد بوسع عرفات المحتجز منذ الثالث من الشهر الحالي في رام الله التحرك. وتتمركز دبابات احتلالية على مسافة ٢٠٠ متر من مقره.

ومن جهته، اعلن وزير الامن الداخلي، عوزي لانداو، انه يجب «عدم استبعاد» اعادة عرفات الى تونس.

وبمواجهة هذا الامر الخطر بدأ العرب مشاورات لعقد اجتماع في غضون ٤٨ ساعة، حسبما اعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر.

ولم يتأكد بعد انعقاد الاجتماع الذي قد يكون على مستوى لجنة المتابعة ام المجلس الوزاري، اي جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

واضاف ماهر انه في حال عدم حصول الاجتماع، فان الدول العربية ستجري مشاورات من اجل اتخاذ «اجراءات مناسبة».

ولم يشر الوزير الى طبيعة هذه الاجراءات لكنه ألمح الى ان العرب سيدعون الولايات المتحدة والاسرة الدولية للتدخل مجددا.

وقد دعا الامين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، امس الخميس، مجلس الامن الدولي الى الاجتماع في اقرب وقت ممكن بغية البحث في سبل ارساء السلام والامن في الشرق الاوسط.

وكان الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي ختم اعماله في الدوحة الاثنين الماضي بمطالبة الولايات المتحدة بالتدخل دون اتخاذ اي اجراءات ملموسة لدعم الفلسطينيين.

وافاد دبلوماسيون عرب ان مصر والاردن تأملان منذ مدة في وقف الانتفاضة وتشجعان على مواصلة الحوار بين الفلسطينيين واسرائيل. الا ان البلدين يعتبران اليوم ان رئيس الحكومة، اريئيل شارون، يخرب جهودهما ولا يسعى سوى الى التخلص من عرفات.

وقال ماهر في هذا الصدد: «تحاول اسرائيل اضعاف عرفات بطريقة لا تسمح له بان يكون في موقف يقدر من خلاله على تطبيق قرار وقف المعارك ومن ثم تتهمه بانه لم يقم بما فيه الكفاية». واضاف «انهم يضعفونه ويطلبون منه اعمالا لا يستطيع القيام بها سوى مسؤول قوي» مشيرا الى «ان هذا التناقض في الموقف الاسرائيلي يعكس رغبة سيئة او رغبة في التملص من جهود السلام».

ومن جهته، قال عماد جاد من «مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية» ان الدول العربية اجتمعت ام لم تجتمع لديها هامش ضيق من المناورة وخصوصا منذ اعتداءات ١١ ايلول الماضي. وقال «من جهة، نجح شارون في الحصول على دعم الولايات المتحدة ومن ثم الاتحاد الاوروبي لسياسته في ممارسة اقصى الضغوط على عرفات الذي يجد نفسه معزولا على الساحة الدولية. ومن جهة اخرى، فان البلدين العربيين اللذين يشكلان قطب العالم العربي، اي مصر والسعودية، يمران في وضع حساس منذ ١١ ايلول».

واشار الى ان «مصر التي تعاني من صعوبات اقتصادية بحاجة الى الدعم الامريكي لمواجهة هذا الامر في حين تتعرض السعودية، المتهمة بعدم تقديم مساعدة لمكافحة الارهاب بشكل كلي، الى ضغوط امريكية مستمرة منذ ١١ ايلول».

اسرائيل تقرر قطع كل اتصال مع ياسر عرفات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت حكومة الاحتلال، قبيل فجر امس الخميس، قطع كل اتصال مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتهم بانه «لم يفعل شيئا ضد الارهاب» والدفاع من الان وصاعدا عن نفسها «بوسائلها الخاصة».

وجاء هذا القرار خلال اجتماع طارئ للحكومة الامنية الاسرائيلية المصغرة عقدته في تل ابيب بعد ثلاث عمليات انتحارية فلسطينية في الاراضي المحتلة اودت احداها بعشرة اسرائيليين وجرحت ثلاثين آخرين.

وجاء في بيان رسمي للحكومة ان «الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان عرفات هو المسؤول مباشرة عن موجة الاعتداءات هذه وهو نتيجة لذلك خارج اللعبة سياسيا وان اسرائيل لن تجري معه اي اتصال».

واضاف «سينتشر الجيش بسرعة من اجل القيام باعتقالات ومصادرة اسلحة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وادعى ان «مسؤولي الدفاع (!!!) سيقدمون للحكومة في فترة وجيزة جدا خططا من اجل محاربة حماس والجهاد الاسلامي والمنظمات الارهابية الاخرى نظرا لتزايد نشاطاتها».

وكان مسؤول اسرائيلي فضل عدم الكشف عن هويته قد برر قطع الاتصالات مع عرفات بانه «لم يفعل شيئا ضد الارهاب».

وبالاضافة الى ذلك، قال وزير القضاء، مئير شطريت، الذي شارك في اجتماع الحكومة الامنية المصغرة: «نعتبر ان ياسر عرفات لم يعد قادرا على ان يكون شريكا في عملية السلام ولا يمكننا ان نعتمد الا على انفسنا». واضاف «لهذا السبب تلقى الجيش الاوامر من اجل اجتثاث الارهاب» مع تأكيده ان اسرائيل «لا تنوي ابدا القضاء على السلطة الفلسطينية» التي يرئسها عرفات.

واستبعد شطريت عقد لقاءات امنية في المستقبل مع الفلسطينيين.

اما سكرتير عام الحكومة چدعون ساعر فقد اوضح من جهته انه «لا توجد اي تعليمات للهجوم على شخص عرفات نفسه».

واوضحت مصادر حكومية ان وزيرين من حزب «العمل» في الحكومة المصغرة هما وزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير النقل، افرايم سنيه، اعترضا على قرار الحكومة قطع الاتصالات مع عرفات.

كما عارض وزيران من حزب الليكود، خلال الاجتماع، ان ترغم اسرائيل عرفات على مغادرة الاراضي الفلسطينية ولكن بيرس وسنيه اعترضا على هذا الاقتراح بشدة.

وسبق اجتماع الحكومة المصغرة الذي استمر ثلاث ساعات، مشاورات لرئيس الحكومة، اريئيل شارون، مع وزير «الامن» بنيامين بن اليعيزر، ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

عريقات: شارون يكبل يدي ورجلي عرفات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، امس الخميس، ان تكثيف الغارات العسكرية الاسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية ادى الى «تكبيل يدي ورجلي» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال عريقات في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الامريكية ان رئيس الحكومة، اريئيل شارون، يقوم بتكبيل يدي ورجلي عرفات ومنعه كليا من التحرك» واتهم شارون بالسعي الى «تفكيك السلطة الفلسطينية واضعاف الرئيس عرفات ونسف عملية السلام.

وتابع عريقات «يجب القيام بكل شيء لمساعدة الجنرال زيني» مشيرا الى ان على المبعوث الامريكي «البقاء هنا» لان مهمته «اصبحت الان اكثر اهمية مما كانت عليه بالامس ونعتقد ان قراره البقاء هنا ومواصلة عمله هو القرار الصائب».

وقال «اعتقد ان المتطرفين من الجانب الفلسطيني حاولوا نسف مهمة زيني منذ وجوده هنا».

وخلص الى القول «لكن في الوقت نفسه، يواصل شارون سياسته القائمة على تفكيك السلطة الفلسطينية واضعاف الرئيس عرفات ونسف عملية السلام».

الملك عبدالله: الاسرائيليون يتحدثون عن بديل لعرفات

* بيروت - الوكالات - قال الملك الاردني، عبدالله الثاني، في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» العربية نشرت، امس الخميس، ان المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون بشكل جاد عن بديل لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ويعتبرون ان البديل مهما كان هو افضل من ابو عمار».

واضاف «هذا كلام لا مزاح فيه وتترتب عليه امور خطيرة والحقيقة انا قلق من ان تدفع مثل هذه التطورات الامور الى حرب اهلية في الضفة الغربية وغزة».

كما اكد الملك الاردني انه لن يسمح بتدفق جديد للاجئين الفلسطينيين الى الاردن حتى وان لجأت اسرائيل الى القوة المسلحة للتسبب بنزوح فلسطيني جديد.

ومضى يقول «لا نستطيع بأي حال من الاحوال السماح بالمزيد من اللاجئين ولن نترك المعابر مفتوحة ولهذا اعطيت اوامري باغلاق الجسور والمعابر مع الضفة لو حدث تدافع باتجاه تلك الممرات». واضاف ان الاردن يعتبر ان «السلطة الفلسطينية تمثل الدولة الفلسطينية وان ابو عمار يمثل الشعب الفلسطيني».

وتابع ان «الرئيس عرفات هو اخي وسأقف الى جانبه لكن لن اتدخل في شأن الفلسطينيين الداخلي».

الارشمندريت الأب عطاالله حنا في بيان عام

المطلوب تدخل عالمي وعربي فوري لوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني

• ويؤكد: العالم يتحمل مسؤولية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «إن العالم بأسره يتحمل مسؤولية اخلاقية وتاريخية وانسانية، تجاه ما يحدث في الاراضي الفلسطيني المحتلة من ارهاب اسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. فقد تخطت اسرائيل كل الحدود ضاربة، بعرض الحائط، كل القيم الانسانية والشرائع السماوية والقوانين التي ترعى حقوق الانسان. فالاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية هو السبب في تفاقم وتدهور الأوضاع ووصولها الى هذه المرحلة المتردية».

هذا ما جاء في بيان عممه، أمس الخميس، على وسائل الاعلام، الارشمندريت الاب الدكتور عطا الله حنا، الناطق الرسمي باسم الكنيسة الارثوذكسية في القدس والاراضي المقدسة، وطالب فيه بتدخل عالمي وعربي فوري وسريع من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والعمل على مساندة الشعب الفلسطيني بقوة في هذه المرحلة العصيبة المأساوية التي يمر بها مؤكداً في بيانه: «يجب ان لا يترك الشعب الفلسطيني لوحده لقمة سائغة للاحتلال الاسرائيلي الذي يقمع الشعب الفلسطيني بكل الوسائل العسكرية، ناهيك عن الحصار وسياسة الاغتيالات وهدم البنية التحتية والمساس بالرموز الوطنية الفلسطينية والحصار الذي تعاني منه القدس».

ودعا الارشمندريت، في بيانه، الامتين العربية والاسلامية «الى مزيد من التضامن مع الشعب الفلسطيني، فالقضية الفلسطينية أولاً وأخيراً هي قضية العرب أجمعين، وعلى العالم ان يدرك بأن اسرائيل لا تريد السلام وما تقوم به على الارض يثبت صحة ما نقول. فإسرائيل تسعى مستغلة قوتها العسكرية من اجل الضغط على القيادة الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني للقبول بتسويات واتفاقيات لا تعيد الحقوق لأصحابها».

واكد أيضاً: «ان ما يحدث اليوم هو مؤشر خطير جداً. ونحن هنا ندق ناقوس الخطر ونعلن رفضنا وتنديدنا بالتصعيد الاسرائيلي، ونحذّر من مغبة المس بالرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبغيره من الرموز الفلسطينية. فقضية الشعب الفلسطيني، لا يمكن حلها الا بأقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس العربية وتحرير كافة الاراضي العربية الفلسطينية من الاحتلال».

وأعلن الارشمندريت في بيانه انه تجري اتصالات مع مرجعيات مسيحية روحية في العالم ومع مؤسسات اخرى لوضعها في صورة الاوضاع المتردية في الاراضي الفلسطينية وان الشعب الفلسطيني يعيش داخل سجن كبير. واكد ان الكنيسة لن تألو جهداً في الدفاع عن الشعب الفلسطيني بقوة امام المحافل الدولية.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لا للحرب الكارثية التي يشنها شارون

• لنتكاتف من أجل انقاذ الشعوب من الكارثة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يحذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من النتائج الكارثية التي تهدد مصير الشعبين، والمتوقعة في حال تنفيذ قرار حكومة اريئيل شارون - شمعون پيرس، لتوسيع الحرب الكارثية ضد الشعب الفلسطيني وضد قيادته المنتخبة».

هذا ما جاء في بيان عممه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على وسائل الاعلام، امس الخميس، وجاء فيه: «الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يشجب بكل قوة، المس بمواطنين اسرائيليين، بواسطة متفجرات وبالاعمال الانتحارية، لكن اريئيل شارون يتاجر ويُسمسر بدماء المواطنين، عندما يتذرّع بذلك لإرسال الطائرات والدبابات لقصف مدن في قطاع غزة والضفة الغربية، وتشديد الحصار والاغلاق على المناطق الفلسطينية، مما يؤدي الى الجوع والمعاناة والآلام والى هدر دم الشعب الفلسطيني وقائد السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، وباقي اعضاء القيادة الفلسطينية. ولقد علّمت التجربة المرة ان عمليات القصف والتنكيل المنهجي ضد الجماهير الفلسطينية، لا ترسخ امن مواطني اسرائيل وبالعكس، فهي تغذي اليأس وخيبة الامل وتزيد سفك الدماء، وتقوي القوى المتطرفة، التي ترفض التسوية السياسية من الشعبين. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذّر من سعي حكومة شارون - پيرس، وأعمالها، لإعادة احتلال المناطق الفلسطينية والقضاء على السلطة الوطنية الفلسطينية، وظائفية وجسداً، لكي تقضي نهائياً على ما تبقى من المسيرة السياسية ولكي تقضي نهائياً على أمل امكانية تجديد المفاوضات من اجل السلام. واكثر من ذلك فإن إعادة الاحتلال مجدداً والقضاء على البنية السلطوية الفلسطينية، ينوي ويهدف شارون وحكومته، لايجاد الظروف من اجل طرد واقتلاع الفلسطينيين من قرى ومدن في الضفة المحتلة من اجل ضمها الى اسرائيل».

واكد المكتب السياسي في بيانه: «ان حكم جورج بوش، الذي يقدم الدعم الكامل والشامل لسياسة الحرب التي ينتهجها شارون - پيرس، يتحمل المسؤولية عن سفك الدماء، المستمر والمتزايد وعن انهيار العملية التفاوضية السياسية. والحزب الشيوعي الاسرائيلي، يدعو بالذات في هذا الوقت، جميع انصار وقوى السلام، اليهود والعرب، من رجال ونساء، وجميع منظمات السلام والاحتجاج والى التنظيمات اليسارية في اسرائيل والعالم، لشن معركة جماهيرية ضد السياسة الكارثية الهدامة لحكومة شارون - پيرس، ومن اجل سلام راسخ يستند على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل. فكفى للاحتلال. وكفى للحصار وللقصف. فالاحتلال يولد الارهاب ويؤدي الى سفك الدماء، فالاحتلال كارثة والسلام امن وازدهار».

بعد تقديم اقتراح لنزع الثقة عن حكومة شارون

الجبهة تدعو لجلسة طارئة للجنة المتابعة للتداول في العدوان الاسرائيلي

• محمد بركة يدعو ممثلي «ميرتس» و«سلام الآن» و«تعايش» لعقد اجتماع مشترك • غداً السبت «لجنة المتابعة» تعقد اجتماعها •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، اجتماعاً طارئاً لها، غداً السبت، في تمام الساعة الواحدة ظهراً في مجلس محلي يافة الناصرة، وذلك للتباحث والتداول في الخطوات والاجراءات اللازمة ازاء تصاعد العدوان الاسرائيلي - الامريكي الارهابي على الشعب الفلسطيني وقيادته ورموزه الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة، وللاحتجاج على هذا العدوان الهمجي في ظل الصمت الدولي والعربي.

واكدت لجنة المتابعة العليا، في هذا الصدد، على ضرورة تكثيف حملات الاغاثة من جماهيرنا العربية وهيئاتها لدعم ومساندة شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لمده بمقوّمات الصمود والتصدي للعدوان الاسرائيلي، خاصة في هذه الايام والظروف العصيبة.

وكان النائب الجبهوي محمد بركة، بعث امس الخميس، برسالة الى رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، شوقي خطيب، طالبه فيها بعقد اجتماع عاجل وطارئ للجنة المتابعة، واقترح ان يكون يوم غد السبت، وذلك: «على اثر الوضع المتردي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتصعيد الاحتلال الاسرائيلي جرائمه ضد الشعب الفلسطيني وضد السلطة الفلسطينية، وتصعيده الى درجة إعادة الاحتلال مرة اخرى للمناطق الفلسطينية. ومن اجل بحث الوضع واعلان موقف الجماهير العربية حيال ما يجري ضد شعبنا الفلسطيني وامكانيات وسائل النضال التي يتوجب علينا اتباعها».

وعلى الصعيد ذاته بعث النائب محمد بركة، برسائل الى «سلام الآن» و«ميرتس» وحركة «تعايش»، دعاها فيها الى عقد جلسة مشتركة للتباحث في سبل وكيفية الرد على ممارسات حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني..

واكد بركة في رسائله: «اننا اليوم بأمسّ الحاجة لإسماع صوت قوى السلام اليهودية والعربية في هذه البلاد، وعدم السكوت على ممارسات هذه الحكومة الكارثية التي تصر على مواصلة اقتراف الجرائم ضد الشعب الفلسطيني دون وازع ودون أي رادع».

*** تقديم اقتراح لنزع الثقة ***

وقدمت كتلة الجبهة البرلمانية، يوم امس الاول الاربعاء، اقتراحاً لنزع الثقة عن حكومة شارون - پيرس - بن اليعيزر، التي تصر على مواصلة شن حربها العدوانية على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

وحذّرت الجبهة مع الكتل العربية الاخرى، التي قدمت اقتراحاً لنزع الثقة، من مغبة جر المنطقة لحرب دمار شاملة.

وستعمل الكتل التي قدمت اقتراحات لنزع الثقة، على تجنيد قوى برلمانية وشعبية لإسقاط حكومة الكوارث التي لم تجلب إلا المصائب لكلا الشعبين.

في لقاء مع القيادات الفلسطينية في طولكرم ومنطقتها

النائب مخول: بعد صيام نصف قرن حان الوقت لتفطروا إفطاراً سياسياً أيضاً!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حيّا النائب عصام مخول صمود الشعب الفلسطيني المذهل، في ظل تصعيد العدوان الهولاكي الذي شنته حكومة شارون - بن اليعيزر، وذلك في لقاء مع محافظ طولكرم ورؤساء البلديات وقيادات التنظيمات الشعبية في اثناء مشاركته مع وفد من مدينتي الناصرة والطيبة لنقل شحنة من المواد الغذائية (انظر ص١٢).

وقال مخول: ان مدافع شارون الموجهة الى مكتب ياسر عرفات، والعدوان الاحتلالي الشرس على رام الله وغزة، ليس موجهاً في الحقيقة لمقاومة الارهاب، بل للقضاء الارهابي على الافق السياسي والهرب من فرص الحل العادل. واكد مخول على ثقته انه في المواجهة مع الاحتلال ومعادلة المصالح الامريكية التي تحميه، سينتصر الحق الفلسطيني العادل، مهما كانت الساعات التي يعيشها الشعب الفلسطيني حالكة.

واضاف مخول ان شارون يحفر بحراً من الموت والدم، لاغراق الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، في طريقه للدفاع عن الاحتلال والاستيطان، لكنه اخفق في تحقيق الامن او السلام، وثبت على ارض الواقع، ان امن الاسرائيليين الشخصي والجماعي رهن بأمن الفلسطينيين الشخصي والجماعي وانهاء الاحتلال والاستيطان.

وذكّر مخول، ان المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل يئنون تحت وطأة الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية التي فضحها تقرير الفقر في اسرائيل هذا الاسبوع. لكننا نعي أيضاً، ان شارون يبني على تجويع الشعب الفلسطيني من اجل تركيعه.. لكننا جئنا من الناصرة ومن الطيبة، نقل لكم رسالتنا، انكم لن تجوعوا ما دمنا نملك رغيفاً من الخبز نقاسمكم إياه، وكيساً من طحين نتقاسمه معكم.

واضاف مخول: نحن هنا، لنحييكم تحية رمضان كريم، ولنقول لكم، انه بعد مرور اكثر من نصف قرن من الصيام، حان الوقت لكي يتحقق افطاركم السياسي، وقوام مائدة افطاركم، دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، تنهي الاحتلال والاستيطان، وقضية اللاجئين وحقهم في العودة، وتبنى المستقبل المشرف الذي دفعتم ثمنه سلفاً ألف مرة.

انتخاب كمال ابو أحمد سكرتيراً لجبهة الناصرة الدمقراطية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - انتخب مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية، النقابي كمال ابو احمد، سكرتيراً لجبهة الناصرة، وذلك في اعقاب استقالة المربي سهيل الفاهوم من منصب سكرتير الجبهة.

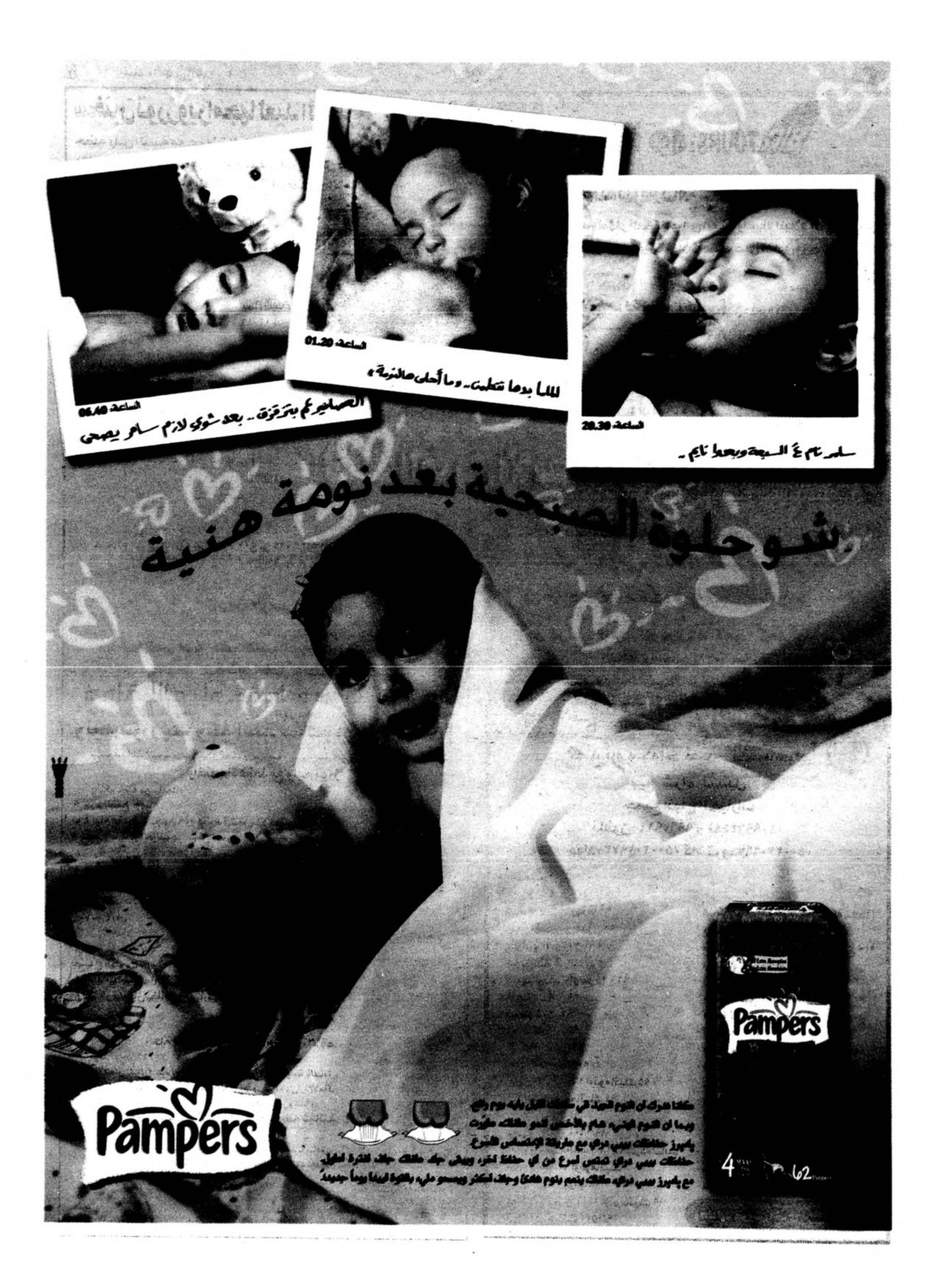
وافتتح الفاهوم الاجتماع، مقدماً بياناً شاملاً حول الفترة التي كان فيها سكرتيراً للجبهة والتي امتدت سنة ونصف. وأكد الفاهوم على ان الجبهة هي التنظيم الاكبر في الناصرة وذو القاعدة الجماهيرية الاوسع، مما يؤكد على ضرورة رص الصفوف للحفاظ على هذا التنظيم رائداً بين جماهير شعبنا.

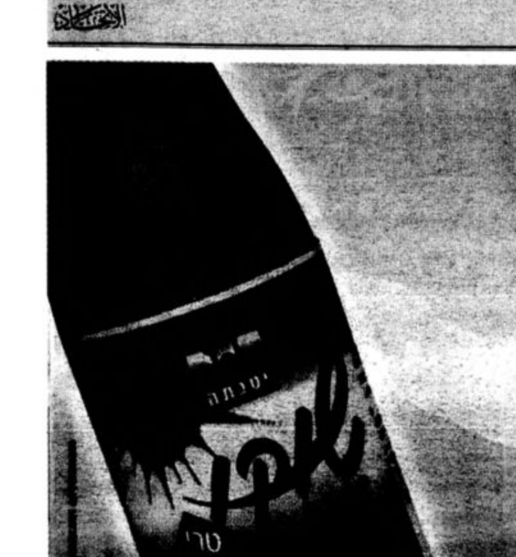
ثم قدم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بعض الملاحظات مؤكداً على ان الجبهة تستطيع العودة بكل قوة الى الشارع النصراوي، وهذا ما يبعث على التفاؤل وعلى الاعتزاز بهذا الجسم وبأعضائه، وان الوحدة الداخلية في هذا التنظيم هي سر النجاح.

وكان قد ترشح لمنصب سكرتير جبهة الناصرة كل من د. اياد جهشان وفريد ضاهر وكمال ابو أحمد.

ثم قدم كل مرشح من المرشحين الثلاثة بياناً شرح فيه برنامجه وخطته للعمل من أجل انجاح الجبهة. وضمن عرض البرامج أعلن المرشح اياد جهشان عن سحب ترشيحه. وبهذا بقي مرشحان اثنان فقط هما فريد ضاهر وكمال ابو أحمد.

وبعد ذلك انتخبت لجنة انتخابات وابتدأت عملية التصويت واعلنت النتائج بفوز كمال ابو أحمد.


الساعة 06.40
الصبايا عم بتزقزق .. بعد شوي لازم سامر يصحى
الساعة 01.20
للـا بدها تتكلم .. وما أحلى هالنومة »
الساعة 20.30
سامر نام ع السيجة وبعدو نايم .
شو حلوة الصبحية بعد نومة هنية
Pampers
Pampers
4
62



نتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات
الى جميع المحتفلين بمناسبة حلول الأعياد المباركة

عيد الفطر السعيد
عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

أعادها الله علينا جميعاً بالخير والصحة والعافية

وكل عام وانتم بخير

الإدارة وجميع العاملين
في محالب يوطفاتا



يوطفاتا - عنوان الجودة



اليوم	كانون الاول	رمضان	امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب/افطار	عشاء
الجمعة	١٤	٢٩	٤،٤٣	٥،٠٣	٦،٢٨	١١،٣٣	٢،١٨	٤،٤١	٦،٠٣
السبت	١٥	٣٠	٤،٤٤	٥،٠٤	٦،٢٨	١١،٣٤	٢،١٨	٤،٤١	٦،٠٤



يهنئون بحلول عيد الفطر السعيد

مجلس عبلين المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي عبلين يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أهالي عبلين والى كافة أبناء شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بألف خير

عاطف حاج
رئيس مجلس عبلين المحلي

مجلس كفرمندا المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي - كفرمندا يتقدمون بتهانيهم الحارة وبأجمل التبريكات الى أبناء وأهالي كفرمندا والى الأمة الاسلامية والعربية في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات

وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير

محمد زيدان - رئيس مجلس كفرمندا المحلي

كل عام وانتم بخير

مجلس محلي كابول

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي - كابول يتقدمون بتهانيهم العطرة والحارة الى أهالي القرية والى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا.

وكل عام وانتم بخير

علي ريان
رئيس مجلس كابول المحلي

مجلس شعب المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي في شعب يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أهالي شعب والى الامة الاسلامية العربية في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا

وكل عام وأنتم بخير

فيصل شحيبر
رئيس مجلس شعب المحلي

كل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

الرئيس والاعضاء، وعموم العاملين في مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحلى وأطيب التبريكات الى عموم المسلمين في دير الاسد وفي العالمين العربي والاسلامي بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

جعله الله عيداً مباركاً واعاده على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

باحترام
رباح اسدي - رئيس المجلس

تهنئة عطرة

رئيس ونواب الرئيس والاعضاء، وجميع العاملين في مجلس مجد الكروم يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى عموم المسلمين وأهالي مجد الكروم خاصة بحلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والبركات مع اطلالة فجر جديد ننعم فيه بالسلام والمساواة والمحبة بين شعوب المنطقة.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
محمد كنعان - رئيس المجلس

كل عام وانتم بخير

بلدية قلنسوة

تهنئة

رئيس ونواب وأعضاء، وجميع العاملين والموظفين في بلدية قلنسوة يتقدمون بأحر التهاني للامة الاسلامية عامة ولاهالي قلنسوة خاصة بمناسبة عيد الفطر المبارك
اعاده الله علينا والسلام يعم ربوع الوطن والمنطقة

وكل عام وانتم بخير

عبد الرحمن سلامة
رئيس البلدية

لجنة التنظيم والبناء - وادي عارة

كل عام وانتم بخير

رئيس وأعضاء، ومهندسو وموظفو لجنة التنظيم والبناء - وادي عارة يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى جميع أبناء شعبنا والامة الاسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والبركات وقد عم السلام ربوع بلادنا

المهندس زكي اغبارية
رئيس لجنة التنظيم والبناء - وادي عارة

كل عام وانتم بخير

الجيل الذهبي - بيت المسنين

يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات، كما ونرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا

كل عام وأنتم بخير

باحترام
الحاج حسني بدري - رئيس الجمعية
تيسير عاشور عثامنه - مدير المركز اليومي

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي جت

يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات، كما ونرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا

كل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي
د. محمد ابو فول

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس كفربرا المحلي

يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات، كما ونرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا.

كل عام وانتم بخير

رئيس المجلس المحلي - سليمان عاصي

بلدية باقة الغربية

رئيس وأعضاء، وموظفو بلدية باقة الغربية يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

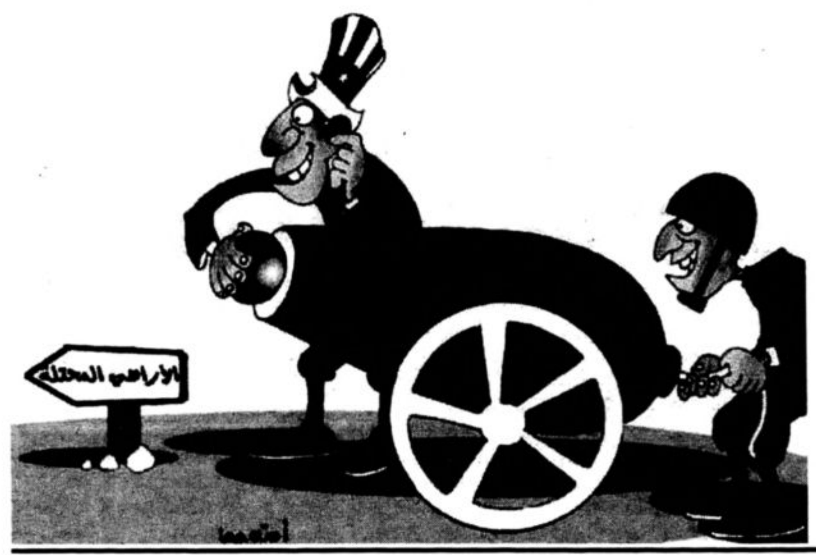
عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات، كما ونرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا

كل عام وأنتم بخير

رئيس بلدية باقة الغربية
د. زياد ابو مخ

كاريكاتير



• عبد الله الحوراني •

أيها الاخوة العرب.. لستم براء من دم أطفال فلسطين

* يقول شاعرنا الكبير يوسف الخطيب:
أكاد أومن من شك ومن عجب/ هذي الملايين ليست أمة العرب
هذي الملايين لم يدر الزمان بها/ ولا بذي قار شدّت راية الغلب
لو كنت من مازن لم يستبح «وطني»/ بنو اللقيطة من «صرافة الذهب».

لم نكن في حاجة لانتظار نتائج اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية ولقاء الوزراء العرب على هامشه «يبدو أن العرب استمرأوا بقاءهم على الهامش» حتى نعرف حدود الموقف العربي والاسلامي. فالنتائج معروفة قبل الاجتماع، بل وبدون الاجتماع. ولذلك، لم تعد مثل هذه الاجتماعات، وحتى اجتماعات القمم - التي لا تستحق صفة القمم - تثير اهتمام المواطن العربي، فكيف لها أن توضع موضع الاعتبار لدى المعتدين الاسرائيليين والأمريكيين.

ربما كانت الأسابيع الأخيرة من أقسى ما مر به الشعب العربي الفلسطيني في حياته من حيث تعرضه للقتل والتدمير والإبادة. وربما كانت العدوانية الاسرائيلية في هذه الفترة في قمة تحديها واستهانتها بالعرب جميعًا، الأمر الذي كان يستوجب رد فعل عربي يرتفع قليلاً عن المعتاد، ولو من باب رفع العتب، او براءة الذمة، لكن رد الفعل العربي جاء على العكس، أقل من المعتاد، حتى في كلمات الشجب والاستنكار والادانة. وكذلك جاءت مواقف الحركة الشعبية العربية بقواها السياسية ومنظماتها الجماهيرية، اذ لم تصدر عنها اية حركة تعطي بعض الزاد المعنوي لأشقائهم الفلسطينيين في محنتهم القاسية، او توحي للحكام العرب بعدم الرضا عن مواقفهم، او تنبه الإدارة الأمريكية والمعتدين الاسرائيليين ان سياساتهم تستفز الشارع العربي، ويمكن أن تدفعه الى ما هو أكثر من التظاهر، مما يشكل خطراً مستقبليًا على مصالحهم في المنطقة.

هذه المواقف العربية التي باتت معروفة للجميع، العدو قبل الصديق، هي التي تخذل موقف المقاومة الفلسطينية، أكثر مما يخذلها القصف الاسرائيلي او الضغط الأمريكي. وهي، للأسف الشديد، تزيد من عدد المنادين بشعار يا وحدنا في الوسط الفلسطيني كفراً بانتمائهم القومي، كما تدفع الى تنامي قوى تطالب بالنزول عند شروط العدو والاستسلام لشروطه.

وحين تلمس اسرائيل حجم الخذلان العربي للشعب الفلسطيني فإنها تزيد من حجم عدوانها، ويزداد بالتالي نهر الدم العربي الفلسطيني جريانا على الأرض المقدسة. وإذا كان بعض العرب يعتبرون المقاومة جريمة ويدينون عملياتها، كما تدينها، للأسف، أوساط فلسطينية رسمية، فلماذا لا تتمادى اسرائيل في عدوانها، وأمريكا وأوروبا في ضغوطهما. وآخر ما نعرفه في هذا المجال المطالب الأوروبية الجديدة بوقف الانتفاضة، وتفكيك قواها، وجعل ذلك شرطا لوقف العدوان، أو استمرار اعترافهم بالسلطة الفلسطينية. وهكذا كلما ازداد الموقف العربي تخاذلاً، ازداد الموقف الاسرائيلي والغربي تشدداً.

لا يكفي لتفسير ما وصل اليه الحال العربي، القول بأن الظروف الدولية أصبحت اكثر صعوبة، وان عصر الهيمنة الأمريكية، لم يعد يتيح المجال لأي طرف دولي الخروج عليه، بما في ذلك دول تنتسب الى نادي الدول العظمى كروسيا او الصين او الدول الأوروبية.

ربما كان صحيحًا ان هذه الدول تراعي الرغبات الأمريكية، وتنسجم معها حتى وهي لا تقرها، أو لا تتفق معها. لكن هذه الدول احتفظت لنفسها بهامش واسع من حرية الإرادة، وأحيانًا حرية الحركة، وواءمت بين مصالحها، والمصالح الأمريكية، فهي تمضي مع السياسة الأمريكية طالما كانت هذه السياسة لا تتناقض مع مصالحها الوطنية، او على الأقل لا تضر بها. أما حينما تشكل السياسة الأمريكية خطراً على مصالح تلك الدول، وتؤثر على اقتصادياتها، فإنها تتصدى لها وبقوة. ثم إن هذه الدول، أمام شعورها بتنامي القوة الأمريكية وهيمنتها، تسعى لتقوية نفسها فرادى ومجتمعة، وعبر تعزيز علاقاتها بعضها ببعض، وخلق التجمعات السياسية والاقتصادية الكبرى لتصبح قادرة على مواجهة ومنافسة النفوذ الأمريكي. نلحظ هذا في تنامي القدرة الصينية واليابانية الذاتية، وفي محاولاتهما تعزيز صلاتهما الدولية، ونلحظه في سعي روسيا الدائم لتأمين استقرارها، وتأمين استقلالها الاقتصادي، ونلحظه بشكل أكثر وضوحًا في التجمع السياسي والاقتصادي الأوروبي الذي اقترب من حدود الوحدة الكاملة. والذي يكمن أساس نجاحه في توفر القناعة لدى أطرافه أنهم لا يمكنهم فرادى، مواجهة التحولات الدولية، وخاصة العولمة، التي هي مظهر من مظاهر الهيمنة الأمريكية، وإنما بمواجهة جماعية يوفرها لهم خلق إطار سياسي واقتصادي واحد يجمع طاقاتهم وينظمها، وينطلقون منه في الدفاع عن مصلحة كل بلد كأنها مصلحة الجميع.

ليس بين هذه البلدان ما بين العرب من صلات قومية وتاريخية وتراثية وحضارية، وليسوا أمة واحدة كما العرب، ولم يكونوا دولة واحدة كما كان العرب، ومع ذلك رأوا ان المصلحة وحدها كافية لأن تجمعهم. أما العرب فلم يروا في كل عوامل الوحدة والمصلحة التي تربط بينهم ما يحفزهم على الالتقاء، ولو في تجمع اقتصادي، للحفاظ على ثرواتهم، وتنمية بلدانهم، بدلاً من أن تظل هذه الثروات نهبًا للدول الأجنبية.

لم يصل الحال العربي يومًا الى ما وصل اليه الآن، فمنذ مطالع القرن الماضي وحتى سنوات السبعينيات منه، لم تتوقف محاولاتهم التحررية والوحدوية والتضامنية، حتى مع وجود قوى دولية عظمى مهيمنة، وطامعة في الأرض العربية. فمثلا خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ توحدوا حكومات وجماهير في مواجهة اسرائيل وقوتين عظميين هما بريطانيا وفرنسا. وفي عام ١٩٦٧، ورداً على النكسة، تناسوا خلافاتهم واجتمعوا على لاءات الخرطوم، وقرروا دعم إعادة بناء القوة العربية لإزالة آثار العدوان. وفي معركة اكتوبر ١٩٧٣، كان لوحدة موقفهم، واستخدامهم سلاح النفط، أثر بارز في المعركة ونتائجها الايجابية. كما كان استعدادهم للالتقاء لمواجهة التحديات، موجوداً. ومن منا لا يذكر كيف كان عبد الناصر قادرا على جمعهم خلال أيام أو ساعات لمواجهة أزمة أو قضية يتعرضون لها. وما زال في الذهن موقفه إبان أحداث ايلول عام ١٩٧٠ في الساحة الأردنية حين نجح خلال ساعات في عقد قمة عربية لوقف نزيف الدم العربي الفلسطيني والأردني، ولخسارتنا الفادحة، دفع حياته ثمنًا لذلك، نتيجة الجهود المضنية التي بذلها.

وحتى في الجاهلية، وقبل أن يجتمعوا تحت راية العقيدة الاسلامية، كان الانتماء القومي وحده كافيًا لتوحيدهم في مواجهة القوى العظمى التي كانت تستقطب ولاءاتهم وتبسط سيطرتها عليهم، والمتمثلة وقتها في الامبراطوريتين الفارسية والرومانية.

أما اليوم فإن «قبائل العرب» أو دويلاتهم، تعيش جاهلية القرن الحادي والعشرين، وهي أقسى من جاهلية القرن الخامس الميلادي. فانتماءاتهم القطرية اصبحت اكثر عصبوية من الانتماءات القبلية، وخلافاتهم على بضعة أمتار حدودية، صنعتها القوى الاستعمارية، غدت أعنف من خلافات بكر بن وائل وتغلب، على ناقة البسوس التي قادتهم الى صراعات دامت أربعين عامًا، او خلافات عبس وذبيان على فرسي السباق داحس والغبراء، التي قادت الى حرب تواصلت ثلاثين عامًا. لكن في الحالتين، كان هناك عقلاء، نجحوا أخيراً في ايقاف تلك العداوات. أما اليوم فنحن نفتقد مثل هؤلاء العقلاء.

يتهرب قادة العرب اليوم، ومسؤولوهم، من اللقاءات عالية المستوى، حتى لا يطالبوا، شعبيًا، بحلول للخلافات والتحديات الداخلية والخارجية التي تنخر مجتمعاتهم او تستفز المواطن العرب. وحين لا ينجحون في التهرب من اللقاء، يأتون اليه في عجلة من أمرهم بحيث لا يطيلون اللقاء أكثر من ساعات، ولا ندري ما الذي يشغل وقتهم الثمين أكثر من معالجة المصائب المحدقة بهم وبأمتهم؟؟ وحين يجتمعون يكون عجزهم هو الذي يحكم، جدول أعمالهم، فتعكس قراراتهم هذا العجز. فهم لا يبحثون كيف الخروج من دائرة العجز، وإنما ينصب بحثهم على كيفية مواءمة مواقفهم مع الحالة الراهنة، وكيفية الاستجابة للمطالب الخارجية التي تملى عليهم.

وليبرروا مواقفهم، ويسوقوها لمواطنيهم، طوعوا العديد من رجال الدين لإصدار الفتاوى التي تخدم سياساتهم، ووسعوا شبكات إعلامهم، وأغرقوها بالمدائح والمبررات لسياساتهم، أو بكل ما يصرف المواطن العربي عن قضاياه وهمومه الأساسية. ولم يوفروا مناهج التعليم والثقافة والتاريخ، من الترويض، لتنسجم مع سياساتهم ومواقفهم.

قد ينجح الحكام العرب، في تضليل المواطن العربي، أو في قمع تطلعاته، وقهره على السكوت على مواقفهم، ولكن ذلك الى حين. وعندها، لن يبرئهم أحد من دم اطفال فلسطين الذين يسكتون على إراقته.

• يحيى يخلف •

تحيا الحياة

* الحياة تمضي على الرغم من أنف شارون وحكومته وجيشه المدجّج، وطائراته المروحية منها، والنفّاثة. الحياة تمضي على الرغم من الحواجز، فالفلسطينيون عرفوا كيف يشقون طرقًا ومنافذ من أجل ان تستمر حركة الحياة.

مدينة رام الله أمس، واليوم، مكتظة بالناس، بأهل المدينة، وبأهالي القرى المجاورة، الباعة منشغلون بالبيع، والأهالي يتزودون بحاجياتهم، ويشترون للأطفال ملابس العيد.

البيع يتم نقداً، اما الفرح فلا يمكن الحصول عليه، ولا حتى بالتقسيط المريح.

في لحظة من اللحظات، خيّل اليّ انه قد اصبح للحياة مذاق الموت، لكن الألم العظيم يصبح مع مرور الوقت قوة كامنة في أعماق الانسان، ولعل هذا سر عجز الاحتلال عن تدمير الانسان في بلادنا.

في رواية «الشيخ والبحر» لآرنست همنغواي يصطاد العجوز سمكة عملاقة، ولأنها كبيرة فإنها تجر زورقه الصغير وراءها حتى عمق البحر، وعندما تستسلم السمكة، وتخور قواها يعود بها الى الشاطئ، وفي طريقه الى الشاطئ وهو يسحبها بزورقه عائداً، تتناوشها اسماك القرش المفترسة، وتأكل لحمها، وعندما يصل الى الشاطئ بعد جهد جهيد، يجد أن صيده الثمين قد تحوّل الى هيكل عظمي.. لقد اصطاد اكبر سمكة يصيدها في حياته، لكنه لا يأسف، ويعزي نفسه بالقول بما معناه، قد يتلقى المرء ضربة، ولكنه لا يدمّر. وتلك هي الحكمة التي منحت صلابة منقطعة النظير للشخصية الوطنية الفلسطينية.

كل كبوة يعقبها نهوض، وثمة فوق هذه الأرض اسرار لديمومة الحياة، ثمة ما يتجدد بشكل دائم، ووراء كل منعطف بذرة خصب، وغبار طلع، وسمات حمل وولادة.

يضمر الاسرائيليون لنا الموت والهزيمة، ونتمسك نحن بالأمل واليقين. الجنرال المهزوم الذي اعتزل الحياة السياسية موشيه آرنس يقول ان الحاق الهزيمة بالفلسطينيين شرط مسبق للمفاوضات.. وهو يعني بالطبع ان الحاق الهزيمة بنا، سيفضي الى توقيعنا على صك الاستسلام.

موشه آرنس ما زال يسكن في تلال اليأس، وصحراء العزلة، وهي تلال وصحار لا تبعد كثيرا عن المياه الاقليمية للاحباط الذي حل بـ بن غوريون في أواخر أيامه، وبيغن في سنواته الأخيرة، وبغيرهم من زعماء اسرائيل الذين لم تجد الخيارات العسكرية حلولاً لأحلامهم الوحشية.

العدوان الاسرائيلي يتواصل، والحرب السياسية والاقتصادية والاعلامية التي تشن علينا لا تتوقف.

القتل على الحواجز، والموت يطل من فوهات المدافع، وهدير الطائرات، ولكن الحياة تمضي.

تتجدد الفصول على الرغم من أنف شارون.

يسقط المطر، وتهب الرياح، ولا يملك شارون القدرة على منع تجوّل الغيوم.

سرّ القوة في قلب وعقل الشعب الفلسطيني تمنحه هذه الأرض الطيبة لأبنائها.

هذا الوطن بتضاريسه، ومناخه، ودورة الفصول فيه، يصنع سلوك الانسان ومزاجه وطقسه الرائع.

الحياة تمضي، والصمود يعيد إنتاج المزيد من الصمود.

العيد على الأبواب.. وعلى الرغم من شحوب الأيام نقول بعيداً عن اي شعار: تحيا الحياة.

في رسالة الى وزيري الامن والأمن الداخلي

القاضي ناطور يطالب باطلاق سراح الفلسطينيين من القاصرين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث قاضي القضاة الشيخ احمد ناطور، برسالة أمس الخميس، الى وزيري الأمن والأمن الداخلي، بنيامين بن اليعيزر وعوزي لانداو، طالبهما فيها باطلاق سراح (١٦١) معتقلا فلسطينيًا تتراوح أعمارهم بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة، يقبعون في السجون الاسرائيلية، وذلك مع حلول عيد الفطر، كخطوة على طريق تهيئة الناس الى مرحلة الثقة المتبادلة والتسامح والسلام.

وأشار القاضي في رسالته الى وجود ثلاث فتيات قاصرات موجودات في سجن «نفي ترتسا»، وهناك (١٥) قاصرا في جناح الجنائيين الكبار في سجن «تلموند»، الامر الذي يعرضهم الى مخاطر كبيرة وأضرار نفسية وجسدية بعيدة المدى، مشيراً الى ان الاولاد يعانون، من نقص في الملابس، والحمامات بدون ابواب وشبابيكها مكسرة، ويمنع أهاليهم من زيارتهم.

بمناسبة عيد الفطر

حملة اغاثة من جمعية اصدقاء المعتقل الى طولكرم

• توزيع هدايا من هيئات وأشخاص في البلاد •

* حيفا- مكتب «الاتحاد» - زار وفد من جمعية أصدقاء المعتقل والسجين، برئاسة نوال الصالح من الناصرة، مدينة طولكرم، والتقوا رئيس وأعضاء لجنة أسر الشهداء، وسلموهم شحنة اغاثة لتوزيعها على أسر الشهداء، والمحتاجين من طلاب الجامعات كمعايدة بمناسبة عيد الفطر.

وبمناسبة عيد الفطر السعيد، وزعت «جمعية تطوير شبيبة سخنين»، ولأول مرة، العاب أطفال وحلويات وبطاقات معايدة، على عدد من العائلات الفقيرة في سخنين، وقد جمعت تلك الهدايا من محلات تجارية ومن الأهالي لرسم البسمة على شفاه الأطفال.

وعلى الصعيد ذاته، وكعادته في كل عام، أرسل الحاج ابراهيم يوسف جبارين، شاحنة من المواد الغذائية بالاضافة الى كمية من الملابس، الى الضفة الغربية لتوزيعها على المحتاجين، وقدم خالد جبارين، الملابس، فيما قدم الحاج المواد الغذائية.

وبمناسبة العيد، وزعت شركة «أورنج» للهواتف الخلوية الهدايا على المواطنين المحتفلين بالعيد في القرى والمدن العربية، والهدية عبارة عن علبة فيها ثلاث حبات تمر، متمنية للجميع عيداً سعيداً.

وقام وفد مشترك من الناصرة والطيبة، وبمشاركة النائب الجبهوي عصام مخول، أمس الخميس، بمرافقة (٣) شاحنات تحمل كمية كبيرة من المواد الغذائية والملابس، وسلموها الى لجنة الاغاثة في طولكرم، لتوزيعها على المحتاجين بمناسبة عيد الفطر.

وجرى لقاء في مقر محافظ طولكرم، وجرى تبادل الكلمات وتحدث النائب عصام مخول وعدنان ابو ربيع، وعبد الحميد ابو عيطة ومحافظ طولكرم، ابو زياد.

وتسلم لجنة الاغاثة في قرية جلجولية، التي تشرف عليها الجبهة في القرية، الشحنة الثالثة من الاغاثة والمواد الغذائية والملابس، الى أهالي قطاع غزة المحتاجين، وكانت الجبهة في جلجولية أعلنت عن اقامة خيمة رمضانية لجمع التبرعات للأهل في غزة.

في الناصرة

التأمين الوطني يجمد اجراءات الحجز على المدينين بمناسبة العيد

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - أعلنت نقابة مستشاري الضرائب في فرع الناصرة والمروج في بيان اصدرته أمس الخميس أنه جرى التوصل الى اتفاق مبدئي مع مدير التأمين الوطني في الناصرة موشي بن نون، لوقف وتجميد اجراءات الحجوزات على المدينين خلال فترة الأعياد السعيدة.

وجاءت هذه الخطوة والتي تعتبر سابقة لم تحدث من قبل نتيجة للجهود والضغوطات التي قامت بها النقابة، للتخفيف من المعاناة والاعباء التي يتحملها المواطنون العرب نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد خاصة وان الأعياد على الأبواب.

على صعيد آخر تبذل النقابة جهودها لدى دائرة القيمة المضافة وضريبة الدخل لتأجيل موعد الدفعات المستحقة في الخامس عشر من الشهر الحالي الى موعد اقصاه الثامن عشر وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

واثنى عبد السلام حسن، رئيس نقابة مستشاري الضرائب على الدور الايجابي الذي بذله موشيه بن نون مدير التأمين الوطني في الناصرة لتحسين الخدمات للمراجعين من سكان الناصرة والمنطقة نحو الأفضل.

في رد على التماس لجنة الرؤساء العرب

«العليا» تلزم الحكومة بتخصيص (٢٠٪) من ميزانية مشروع ترميم الاحياء للقرى العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت هيئة المحكمة العليا، من ثلاثة قضاة، قراراً يلزم الحكومة بتخصيص (٢٠٪) تقريبًا من ميزانيات مشروع ترميم الاحياء، للقرى والمدن العربية.

وجاء ذلك بناء على الالتماس الذي قدمته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بواسطة المحامي مروان دلال من مؤسسة «عدالة» في أوائل العام الفائت وجرى البت فيه أمس الاول الاربعاء.

وقررت هيئة المحكمة العليا، انه «يجب ضمان ان تكون نسبة الأموال التي ستخصص في اطار مشروع ترميم الاحياء في القرى والمدن العربية، موازية لنسبة العرب في الدولة وبناء على احتياجاتهم».

وأكد الملتمسون ان جميع القرى اليهودية التي تعاني من ضائقة ومشمولة في قائمة قرى الفقر الخاصة بدائرة الاحصاء المركزية تحظى بميزانيات عالية في اطار مشروع ترميم الاحياء، بينما فقط خمس قرى عربية حصلت على ميزانيات في اطار المشروع من أصل (٤٨) قرية عربية تضمنتها معطيات دائرة الاحصاء المركزية على أنها تعاني من أوضاع صعبة، وبعد تقديم الالتماس اصدرت المحكمة العليا في (٢/ ٢٠٠٠)، أمراً احترازيًا ضد الحكومة يلزمها بتسويغ لماذا لا تضع معايير محددة ومتساوية لتنفيذ مشروع ترميم الاحياء، ولماذا لا تدخل اليه الحكومة كل القرى العربية المحتاجة والفقيرة وبناء على معطيات دائرة الاحصاء المركزية.

وادعت الدولة في ردها لتبرير الاوضاع ان تغيير مسار المشروع يستوجب ميزانيات ضخمة وان هناك خطة حكومية شاملة بمقدار (٤) مليارات شيكل أعلن عنها في (٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠) لتطوير المجتمع العربي، ورفضت هيئة المحكمة هذا الادعاء، مشيرة الى أنه لا يوجد أي تعبير عيني لهذه الخطة في ميزانية الدولة للعام القادم وكذلك فلا توجد علاقة بين خطة الـ (٤) مليارات ومشروع ترميم الاحياء، اذ لم تفصل الحكومة مجال تخصص خطتها.

وقبلت المحكمة موقف الدولة ان اضافة القرى العربية المحتاجة الى لائحة مستحقي المشروع ستتم بالتدريج وضمن فترة محددة.

جرايسي يكشف عن تقليصات اضافية في هبات التطوير للسلطات العربية

• قلصوا من السلطات العربية ١٨٪ وزادوا لليهودية ١١٪

* كشف رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، النقاب عن تقليصات جديدة بادرت اليها وزارة الداخلية بحق السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بهبات التطوير في ميزانية السنة الجديدة، في وقت كان من المفترض زيادتها على خلفية التمييز المستمر اللاحق بالسلطات العربية في هذا المجال.

وأكد جرايسي، في برقية بعث بها الى وزير الداخلية، ايلي يشاي، انه يستدل من التقرير الجديد لمدير عام وزارة الداخلية والذي وصلت نسخة عنه اليه، بان الوزارة قامت بتقليص هبات التطوير للسلطات المحلية العربية، ضمن الميزانية الجديدة، بنسبة (١٨٪) مقارنة بميزانية العام الماضي، في وقت ازدادت فيه هبات التطوير للسلطات المحلية اليهودي، بمعدل (١١٪).

واحتج جرايسي على هذا الاجراء مطالبًا بتغييره، ومشيراً الى الفوارق الكبيرة القائمة في هذا المجال بين السلطات المحلية العربية واليهودية، وأكد ان خطوة من هذا القبيل تزيد اكثر من الفجوة بين الجانبين، وانه لا يمكن تفسير ذلك الا على أساس استمرار سياسة تمييز ضد السلطات المحلية العربية على أساس قومي.

كما أوضح ان هذا الاجراء يتعارض مع قرار الحكومة بزيادة ميزانيات التطوير للوسط العربي بهدف جسر الفجوة.

مشاعل المركز الجماهيري تضيء سماء مجد الكروم

* مجد الكروم - لمراسلنا - ضمن سلسلة البرامج الفنية والثقافية والرياضية التي نظمها المركز الجماهيري في مجد الكروم أختتم أمس دوري كرة القدم المصغرة، وذلك بعد اجراء المباراة النهائية على كأس المركز الجماهيري في القاعة الرياضية بحضور رئيس المجلس المحلي محمد كنعان وبعض أعضاء ونواب الرئيس ومدير المركز الجماهيري ابراهيم خلايلة والعديد من الضيوف والمئات من الشباب مشجعي الرياضة حيث تم توزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة والمشاركة في حفل خاص حضره المئات من الشباب.

وقد تم تنظيم الدوري بالتعاون مع قسم الرياضة في المجلس المحلي واشترك فيه (١٤) فريقًا تم صعود (٤) منها للمباريات النهائية حيث اكتظت مدرجات ملعب القاعة الرياضية بجمهور الشباب طيلة ليالي شهر رمضان، وقد أشرف على التحكيم والحكام محمود خلايلة مركز الرياضة في المجلس المحلي.

وعلى صعيد آخر وفي ليلة القدر انطلقت مسيرة المشاعل من المركز الجماهيري وطافت شوارع القرية بمشاركة فرق الكشافة وفرق الشبيبة والقادة الشباب وطلاب المركز التعليمي في المركز الجماهيري مهنئين أهالي القرية.

يذكر ان المركز الجماهيري كان اصدر نشرة خاصة قبل شهر رمضان بعنوان «المشاعل» تضمنت مشاريع وبرامج المركز الجماهيري التي تم تنفيذها كلها.

وكان موعد نساء القرية في مساء كل يوم ثلاثاء بلقاء خاص ومنوع في برامج دينية وترفيهية واجتماعية. ومن بين ضيوف هذه اللقاءات كان إمام القرية ومدير قسم الشؤون الاجتماعية وفنانون وآخرون. اما برنامج الرجال فكان في مساء كل يوم اربعاء، في لقاء خاص في مواضيع دينية وسياسية وثقافية.

اما جمهور الاطفال فخصص له ناد للسينما أيام الاثنين والاربعاء والجمعة حيث تم عرض أكثر من عشرة افلام لجيل الطفولة والاولاد.

ويقول السيد ابراهيم خلايلة مدير المركز الجماهيري انه خلال شهر رمضان المبارك صادف أيضًا أسبوع المعاق العالمي، حيث نظم المركز سلسلة فعاليات للرجال، والنساء، عن المعاق وبهدف لفت نظر الجمهور الى الاعاقة وكيفية التعامل معها، فكانت هناك محاضرة للامهات عن موضوع زواج الاقارب وتأثيرها على ولادة اطفال معاقين وبرنامج ديني للرجال عن رأي الدين في الاعاقة وضرورة التعامل بلطف وتفهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وتم اقامة افطار جماعي لمجموعة المتطوعين في المركز الجماهيري وحكام كرة القدم ومتطوعي نادي الكبار.

الاتحاد الاوروبي يمنح السلطة الفلسطينية ٣٠ مليون يورو مساعدة جديدة

* بروكسل - «و.ص.ف.» - منحت المفوضية الاوروبية السلطة الفلسطينية، امس الخميس، مساعدة مباشرة للميزانية قيمتها ٣٠ مليون يورو لتمكينها من تأمين «الحد الادنى من عمل» ادارتها، كما اعلن متحدث في بروكسل.

وستدفع هذه المساعدة خلال ثلاثة اشهر بمعدل ١٠ ملايين يورو للدفعة الواحدة من كانون الاول وحتى شباط.

وهي في الواقع تمديد لمساعدة من النوع نفسه قيمتها ٦٠ مليون يورو دفعت بين ايار وتشرين الثاني هذه السنة.

وسيتولى فريق من صندوق النقد الدولي الاشراف على استخدام هذا المبلغ للحؤول دون حصول اي فساد.

وقد طلب رئيس الحكومة، اريئيل شارون، الشهر الماضي من الاتحاد الاوروبي عدم تقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية زاعمًا انها تستخدمها لشراء اسلحة.

وسارع رئيس المفوضية الاوروبية رومانو برودي الى الرد بأن «هذه الاتهامات لا اساس لها».

«البيت الابيض» يدعو عرفات الى «فرض وقف العنف»!

* واشنطن - الوكالات - دعا البيت الابيض، امس الخميس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ملاحقة الاشخاص المسؤولين عن العمليات التي استهدفت اسرائيل، وان يبرهن «بالافعال وليس بالاقوال فقط» انه يريد السلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم الرئيس الامريكي جورج بوش، اري فلايشر، ان بوش «يعتقد انه يعود للرئيس عرفات ان يبرهن بالافعال وليس فقط بالاقوال انه سيجلب القتلة امام القضاء».

ورفض فلايشر اعطاء جواب مباشر في شأن قرار اسرائيل اعتبار عرفات «خارج اللعبة» وقطع الاتصالات مع السلطة الفلسطينية. وقال «الرئيس على علم بالطبع بهذه التصريحات واعتقد ان على الرئيس عرفات ان يبرهن نيته في احلال السلام في الشرق الاوسط».

עדיפים כאבי השלום על יסורי המלחמה
Better Have Pains of Peace Than Agonies of War
آلام السلام خير من عذاب الحرب

יצחק רבין اسحاق رابين Izhak Rabin





منتدى العائلات الثكلى
الاسرائيلي الفلسطيني المناصر للسلام

w w w . t h e p a r e n t s c i r c l e . c o m

بناء على طلب كتلة الجبهة
بلدية حيفا تدعم اطلاق اسم كميل شحادة على أحد الشوارع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي أيمن عودة، مع وفد من «بيت النعمة»، رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، وجرى التداول حول كيفية تخليد ذكرى المرحوم كميل شحادة، مؤسس بيت النعمة، لمساعدة المحتاجين بغض النظر عن الدين والجنس والانتماء، في سنة (١٩٨٢).

وسلم عودة، متسناع، رسالة يسوغ فيها لماذا يجب تخليد الراحل كميل شحادة، معدداً مناقبه ونشاطاته الانسانية في مختلف المجالات، واقترح فيها اطلاق اسم المرحوم كميل شحادة على أحد شوارع المدينة، التي ولد وعاش فيها.

وأكد متسناع على أهمية الموضوع، ورحب بالفكرة وانه سيعمل على تنفيذه في العام القادم.

اثر الاتفاق على اقامة طواقم مهنية بين اللجنة والوزارة:
لجنة متابعة التعليم تحقق تقدماً ملموساً على طريق التنفيذ الفعلي لاحتياجات التعليم العربي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حققت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تقدمًا ملموسًا على طريق التنفيذ الفعلي لاحتياجات أساسية في مجال التعليم العربي، من خلال استجابة وزارة المعارف، اثر الاتصالات المكثفة المبرمجة التي أجرتها اللجنة، لمطلب اقامة طاقم مهني تنفيذي مشترك بين الوزارة واللجنة لبحث سبل وكيفية تنفيذ المطالب والاحتياجات التي تم إعدادها لتطوير التعليم العربي.

وهذه هي المرة الاولى التي تستجيب فيها الوزارة للجلوس، في اطار طواقم مهنية، لبحث المواضيع المطروحة بشكل مفصّل وكامل وبناء على عرض واضح للمطالب من لجنة متابعة التعليم العربي. والحديث لا يجري على تقديم طلبات وفحصها، انما كيفية الاستجابة لهذه الطلبات وسبل تنفيذها الفعلي. ولهذا الغرض، وعلى خلفية مطلب لجنة التعليم، تألف الطاقم المهني من مديري الدوائر الرئيسية في وزارة المعارف، حيث ألقت مديرة الطواقم المهنية في وزارة المعارف، إيلانه زايلر، خلال اجتماعها الاخير مع رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم، راجي منصور، وبحضور مفتش المعارف العربية، علي أسدي، مهمة اعداد تصور كامل على كل رئيس دائرة، بما في ذلك اعداد خطة لدائرته مع استعراض الموارد اللازمة لتقوم كل دائرة بتنفيذ القضايا المتعلقة بالتعليم العرب، كما طالبت بها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وستتواصل الاجتماعات خلال الشهر الحالي والنصف الاول من الشهر القادم على ان يعود الطاقم المهني للاجتماع بعد ذلك لاقرار التوصيات والخطط اللازمة. والخطط ستشمل كافة المواضيع التربوية والمهنية ابتداء من اعداد واستكمالات المفتشين والمعلمين والمديرين وتوظيف الموارد اللازمة لذلك، وانتهاء بالخطط الداعمة واعداد الملاكات والموارد لذلك، كما هو الحال في الناحية اليهودية.

ويشار الى انه من المتوقع ان تنشأ صعاب فيما يتعلق بزيادة الميزانيات لكل ذلك. وقال راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، في هذا المجال، ان اللجنة بلورت برنامجًا للتحرك من اجل تشكيل ضغط على الحكومة لتنفيذ الخطط المذكورة وتوفير الميزانيات اللازمة لذلك، من خلال عمل مشترك بين لجنة التعليم ولجنة المتابعة العليا واعضاء الكنيست العرب وهيئات رسمية وشعبية تمثيلية.

«أمنستي» مجموعة حيفا تنظم ندوة ومعرضاً خاصين بمناسبة يوم حقوق الإنسان العالمي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت يوم الاثنين الماضي، ندوة خاصة بمناسبة يوم حقوق الانسان العالمي في منتدى ومقهى «فتوش» في حيفا، دعا إليها ونظمها مجموعة حيفا لمنظمة «امنستي» العالمية وحضرها العشرات من الضيوف الذين غصّت بهم قاعات المنتدى، كان بينهم اعضاء في المنظمة وجمهور من المدعوين، اليهود والعرب.

وتحدث في هذه الندوة سيناي بيتر، مدير المسرح البلدي في حيفا، والمحامي حسن جبارين من منظمة «عدالة»، والدكتور ايلان بابي، عضو «أمنستي» ومحاضر في جامعة حيفا بموضوع التاريخ المعاصر، والمهندس صالح ابو الهيجاء، عضو فعال في فرع حيفا والاخت فلسطين اسماعيل من مركز «إعلام».

وقد اجمع المتحدثون على اهمية الدور الذي تقوم به منظمة «أمنستي» في العالم بشكل عام ومنطقتنا بشكل خاص بكل ما يتعلق بتتبع انتهاكات حقوق الانسان وأشكال العنف والارهاب التي تمارس يوميًا داخل اسرائيل وفي نطاق منطقة السلطة الفلسطينية، وسبل تفادي ومنع هذه الانتهاكات عن طريق الحوار والبحث البناء بين قيادة الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، والعمل بجد وإصرار على وقف جميع أشكال العنف والارهاب الموجهة لأناس ابرياء من الطرفين.

ادار الندوة المحامي حسن عبادي، المستشار القانوني لمنظمة «أمنستي» فرع اسرائيل والذي رحب بالحضور ودعاهم لتوجيه الاسئلة والاستفهامات حول فعاليات الفرع في حيفا، وقد دار بين الحضور حوار بنّاء وموضوعي على الرغم من بعض التفاوت في وجهات النظر. واجمع الحضور على اهمية اجراء هذه اللقاءات بين مثقفين ورجال فكر من كلا الشعبين كأساس لتوطيد اركان التعايش والاخاء بين الشعبين في هذه البقعة البركانية من الارض، والتي أضحت على شفا الهاوية.

وفي نهاية اللقاء تجول الحضور في معرض نظمه المحامي كميل مويس، عضو فعال في منظمة «أمنستي» فرع حيفا.

وضم المعرض صوراً ورسومات معبرة تعكس معاناة الانسان في العالم من اشكال العنف والاضطهاد، والتي تعرض للمرة الاولى في شمال البلاد. ونالت هذه المعروضات إعجاب الحضور.

يستمر المعرض اعلاه حتى تاريخ اقصاه ٢٠/١٢/٢٠٠١ في منتدى «فتوش» في حيفا ابتداء من ساعات بعد الظهر حتى ساعات المساء المتأخرة.

إصابة خمسة عمال في شفاعمرو خلال صبة باطون

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصيب، يوم امس الخميس، في شفاعمرو، خمسة عمال بجروح نتيجة سقوط سقف الاسمنت في اثناء «صبة» في الطابق الثاني من عمارة بيت الطائفة المسيحية في شفاعمرو.

ووقع الحادث قبل ظهر يوم امس، ويعتقد ان انهيار سقف الاسمنت كان نتيجة احد دعائم الحديد او الخشب التي تمسك السقف.

وقد نقل الجرحى الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث تم تحرير قسم منهم والقسم الأخر مكث لتلقي العلاج. وعند وقوع الحادث هرع الى المكان عدد كبير من سيارات الاسعاف لنقل الجرحى ومعالجتهم كما حضرت الشرطة التى باشرت التحقيق فى ملابسات الحادث.

أهالي باقة الغربية يتذمرون من مضايقات الجيش بحجة ملاحقة عمال فلسطينيين

* باقة الغربية - من حسن مواسي - يشكو سكان منطقة «زاوية البلد» في وسط باقة الغربية، من الاعمال والملاحقات والمضايقات العسكرية التي ينفذها افراد القوات الامنية المختلفة، اذ يتعرض الاهالي الى تفتيشات في البيوت بادعاء بحث عن العمال الفلسطينيين.

ووصف احد سكان الحي في حديثه لـ «الاتحاد»: ما شاهدته الآن من تصرفات عدوانية واستفزازية من قبل افراد الدوريات و«حرس الحدود»، بات امراً عاديًا لدينا، ويوميًا عند الساعة الخامسة صباحًا حتى السابعة والنصف تقريبًا، يبدأ مسلسل الملاحقات والمطاردات للعمال الفلسطينيين، الذين يضطرون للهرب من قوات الجيش و«حرس الحدود».

واضاف: «صباح امس الساعة السادسة الا ربعًا هرب عامل فلسطيني من قوات الجيش، وجاء واختبأ تحت الطاولة في ساحة بيتنا، فما كان من افراد الدورية التي لحقت به، الا ان كبلت يديه من الخلف، وباشر الجنود بضرب العامل بأرجلهم واعقاب البنادق.. وكان العامل يصرخ من الوجع.

وعندما خرجت لرؤية ماذا يجري، وجهوا فوهات البنادق باتجاهي وقالوا، ادخل ولا تتدخل..

وأشار محدثنا الى بيته المكون من طابقين (غير مسكون) حيث يقوم افراد «حرس الحدود» وبشكل يومي بإجراء تفتيش دقيق، وبحجة البحث عن عمال فلسطينيين.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تقيم مأدبة افطار

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بمشاركة نقابة الطلاب العامة افطاراً جماعيًا بمناسبة شهر رمضان الفضيل للطلاب حضره نحو ٢٥٠ طالبًا وطالبة. وحضره رئيس قسم تاريخ الشرق الاوسط البروفيسور افنير جلعادي والدكتور يوفال يوناثي من قسم العلوم الاجتماعية وكلاهما من اطار منتدى اليسار في الجامعة وهو اطار يضم طلابًا ومحاضرين يساريين، كذلك شارك في مأدبة الافطار مركز الدائرة الطلابية في الحزب والجبهة نكد نكد، والقى احمد عبد الخالق كلمة قصيرة هنأ فيها الطلاب بمناسبة الاعياد السعيدة والمجيدة.

يد المنون تختطف زهرة من المكر

* اختطفت يد المنون الشاب نسيم محمد نابلسي وهو في ريعان الشباب (٣٦ عامًا) يوم الجمعة الماضي وذلك في اثناء اشتراكه في دوري كرة القدم التقليدي بمناسبة شهر رمضان الفضيل، حيث تتبارى عدة فرق وتجري التصفيات وتوزع الجوائز في احتفال يتخلله يانصيب خيري، اذ ان الجائزة الكبرى فيه خروف العيد. لكن هذه السنة تدخلت يد القدر لتقطف الزهرة نسيم من بين اترابه الشباب وفي اثناء المباريات، حيث ساهم في اللعب ليستريح بعضاً من الوقت، وعندها عاجلته نوبة قلبية قوية لم يتمكن الاطباء وطاقم الاسعاف، الذين اسرعوا لاسعافه، من انقاذ حياته.

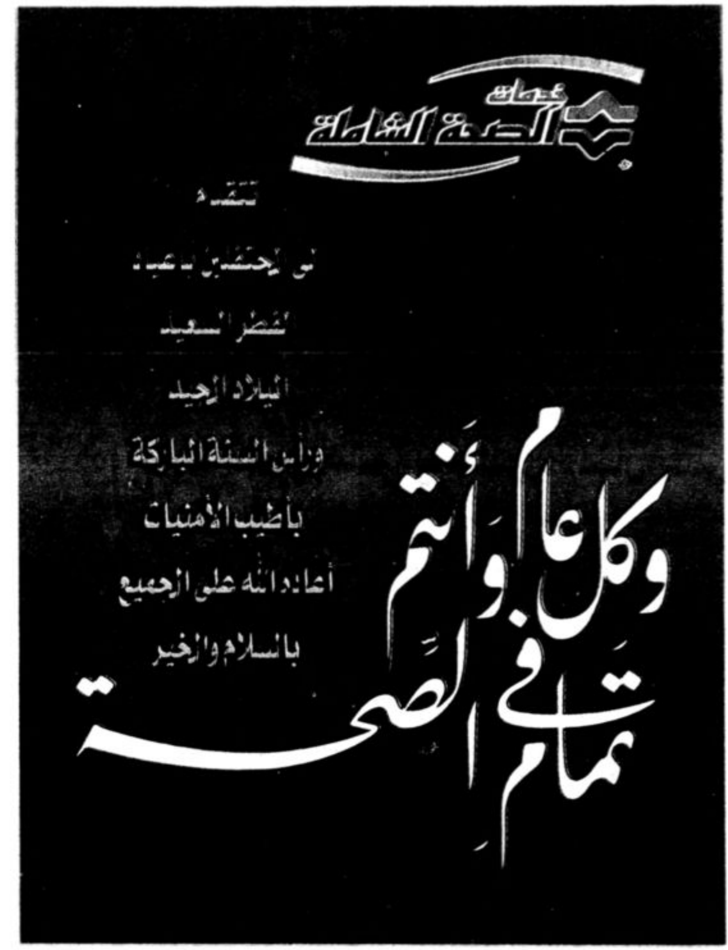
وكان المرحوم نسيم قد امضى حوالي عشر سنوات في العمل في الولايات المتحدة وعاد الى البلاد قبل اربعة اشهر ليستقر في بلده وبين افراد عائلته في المكر.

والشاب نسيم هو ثالث ابناء المرحوم العامل الشيوعي محمد نابلسي احد اوائل الشيوعيين في المكر والذي عانى، كباقي الشيوعيين في البلاد الامرين من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وكم الافواه وقطع الارزاق وكان قد اعتقل وسجن عدة مرات.

ولا يسعنا في هذه العجالة الا ان نتقدم بأحر التعازي لوالدة الفقيد واخوانه واخواته وعموم آل نابلسي في المكر راجين لهم الصبر والسلوان.

(صالح ابو عيشة)


كل عام وانتم بخير
عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيد
ورأس السنة المباركة
وكل عام وانتم بخير
רשות הדואר
سلطة البريد
البريد انت في عالم جديد


خدمات الصحة الشاملة
بأطيب الأمنيات
وكل عام وأنتم في تمام الصحة


مشروع
لؤلؤة شنلر
حملة
هدايا
الأعياد
اشتروا بيتكم في
مشروع لؤلؤة شنلر
واحصلوا على
القطع الكهربائية
هدية
براد
GR-602GVF
غسالة
6 كيلو
فرن + غاز
4200 TW-A
مكوى بخار
KENWOOD
مكنسة كهربائية
KENWOOD
خلاط طعام
KENWOOD
تلفزيون ٢٩ بوصة
Graetz
نشافة (٥ كيلو)
شركة مخائيل مطانس للبناء م.ض.
خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية

من طمرة يهنئون بمناسبة عيد الفطر السعيد

كل عام وأنتم بخير

مطبعة اخوان سمار

طباعة بجميع الأحجام والألوان

מטבעת אחים סמאר

تلفاكس: ٩٩٤٣٥٠٦ - ٠٤

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير



دور غاز طمرة

بيع وتركيب مع كفالة

بإدارة: عدنان ابو الهيجاء

٠٤/٩٩٤٥١٠١ - ٠٥٤/٩٠٥٦٢٣ - ٠٥٤/٨٤٨٣٨١

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الأهل في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

باطون المركز (١٩٩٤) م.ض.

مصنع لانتاج وتسويق باطون

جاهز وطين - طمرة

تسويق مواد بناء، حديد وبلوك للبناء بإدارة عزيز شحتوت

طمرة - تلفون: ٩٩٤٤٩٢٦/٧ - ٠٤

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

ملاهي التوت

تلفون: ٩٩٤٢١٠٧ - ٠٤

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين أن تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

كل عام وأنتم بخير

غاز كارم طمرة

خدمات غاز

طمرة: ٩٩٤٦٣٦٥ - ٠٤ - ٨٥٩٥٥٥ - ٠٥٤

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

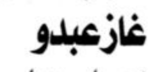
عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

غاز عبدو

عبدو سامي دياب



طمرة تلفون: ٩٩٤٧١٣٤ - ٤ - ٠٠٩٧٢

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

هاشم فوزي دياب للألبسة

طمرة، الشارع الرئيسي تلفون: ٠٤/٩٩٤٨١٨٤

نتقدم بأجمل التهاني وأطيب التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

أعاده الله علينا باليمن والخير والبركات.

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة في ظروف أفضل وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

كونديتوريا طمرة

حلويات شرقية وغربية ونابلسية

لصاحبيها: ابو فادي - رائد احمد ابو عيسى

طمرة الشارع الرئيسي

تلفون: ٧٢٨٣٥١ - ٠٥٤ - ٩٩٤٠٦٣٩ - ٠٤

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابنائنا في طمرة والى كافة شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وأنتم بخير

بنك اسرائيل يعلن:

تفاصيل المناقصات للاسبوع من ١٦ ديسمبر حتى ٢٠ ديسمبر

[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	[illegible]
		يوم المناقصة	يوم التسديد المالي	صرف /تحقيق		ملايين ش-ج/دولار	
				يوم	مدة		
م ق م (مناقصة على الربح)(٢)	٠٣١٢ ١٢١٢	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/١٨	٠١/١٢/١٩ ٠١/١٢/١٩	٠٢/٣/٦ ٠٢/١٢/٤	٧٧ يوما ٣٥٠ يوما	٢٠٠ ٣٠٠	٪٢٠ ٪٢٠
م ق م تسليم مستقبلي (مناقصة على الربح)(٢)	٠٧١٢ ٠٤١٣	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/١٨	٠٢/٤/٤ ٠٢/٤/٤	٠٢/٧/٣ ٠٣/٤/٢	٩٠ يوما ٣٦٣ يوما	٢٠ ٢٠	٪٢٠ ٪٢٠
بيع سندات لبنك اسرائيل	(٣)						
خيارات شيكل/دولار (٥) للبيع (PUT)	١١٢٣٣٣ ١١٢٣٥٣	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/٢٠	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/٢٠	٠٢/٣/١٩ ٠٢/٣/١٩	٣ اشهر ٣ اشهر	٥ ٥	
خيارات شيكل/دولار (٥) للشراء (CALL)	١١٢٣٣٢ ١١٢٣٣٠ ١١٢٣٥٢	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/٢٠	٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/١٨ ٠١/١٢/٢٠	٠٢/٣/١٩ ٠٢/٦/١٨ ٠٢/٣/١٩	٣ اشهر ٦ اشهر ٣ اشهر	٥ ٥ ٥	

(١) في مناقصة مدرجة، التسجيل على حساب الفائزين يتم حسب مكافاة /فائدة/ ربح المقترحة من قبلهم حسب كل كمية وكمية فازوا بها بالمناقصة.
(٢) الربح هو ربح فعلي سنوي اجمالي لفترة من يوم التسليم والتسديد المالي وحتى يوم الصرف.
(٣) تنشر تفاصيل السلاسل في منشور دوري منفرد وفي شبكات الاتصال لـ«ش ب«أ» و«قاف مانحيه» و«بيزك زهاف» يوم قبل المناقصة.
(٤) المكافاة الصغرى ونسبة التحقيق ينشران في صباح يوم المناقصة في منشور دوري منفرد في شبكات الاتصال لـ «ش ب«أ» و«قاف مانحيه» و«رويترس» و«بيزك زهاف». قبل كل مناقصة

ملاحظات:

(*) تفاصيل كاملة والمشاركة بالمناقصة ممكنة في كل فروع البنوك وعند اعضاء البورصة.
(**) في كل حالة تناقض بين نص اعلان بنك اسرائيل وبين نص المنشور الدوري لبنك اسرائيل للمناقصة، المنشور الدوري لبنك اسرائيل هو الملزم.

عنواننا على شبكة الانترنت: http://www.bankisrael.gov.il

دولة اسرائيل تعلن

اصدار سندات دين في مناقصة مدرجة [1] للفترة من ١٦ديسمبر وحتى ٣١

نوع سند الدين/ السلسلة	نوع الربط جدول/سعر اساسي	نوع الفائدة	فترة للصرف (سنوات)	قيمة اسمية مقترحة ملايين ش-ج	الفائدة		سعرادنى (٣)	مواعيد	
					موسمية	سنوية		يوم المناقصة	التسديد المالي
شاحر ٢٦٦٦ك	غير مرتبط	سنوية ثابتة	٥	٣٠٠	٦.٩٨٠١٧	٧.٠٠٠٠٠	١٠٤.٠٠	٠١/١٢/١٧	٠١/١٢/١٨
شاحر ٢٦٨٠ط و	غير مرتبط	سنوية ثابتة	١٠	٢٠٠	٦.٩٨٠١٧	٧.٠٠٠٠٠	٩٩.٠٠	٠١/١٢/١٧	٠١/١٢/١٨
غيلون حداش ٢٣٠٤ك هـ	غير مرتبط	ربع سنوية متغيرة	١٠	٥٥٠	١.٣٩٩٩١	٥.٨٠٠٠٠	٩٩.٠٠	٠١/١٢/١٧	٠١/١٢/١٨
جليل ٥٩٠٣ ٠١/٢١ هـ	جدول ٠١/٠٧	سنوية ثابتة مرتبطة	٢٠	٢٥٠	٣.٩٨٨٨٣	٤.٠٠٠٠٠	٨٧.٠٠	٠١/١٢/١٧	٠١/١٢/١٨
شاحر ٢٦٦٦ك ا	غير مرتبط	سنوية ثابتة	٥	٣٥٠	٦.٩٨٠١٧	٧.٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠١/١٢/٢٤	٠١/١٢/٢٥
غيلون حداش ٢٣٠٤ك و	غير مرتبط	ربع سنوية متغيرة	١٠	٥٥٠	١.٣٩٩٩١	٥.٨٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠١/١٢/٢٤	٠١/١٢/٢٥
جليل ٥٤٨٠ ط ٠١/١١ ط	جدول ٠١/٠٧	سنوية ثابتة مرتبطة	١٠	٢٥٠	٣.٩٧٧٦٥	٤.٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠١/١٢/٢٤	٠١/١٢/٢٥
شاحر ٢٦٨٠ ط ز	غير مرتبط	سنوية ثابتة	١٠	٢٠٠	٦.٩٨٠١٧	٧.٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠١/١٢/٢٤	٠١/١٢/٢٥

(١) المناقصة مدرجة، اي التسجيل على حساب الفائزين يتم حسب الاسعار بالنسبة لكل كمية وكمية للذين فازوا بالمناقصة.
(٢) نسبة الفائدة تتعلق لفترة الفائدة القريبة فقط.
(٣) بالنسبة المئوية من القيمة الاسمية.

تفاصيل كاملة واشتراك بالمناقصة متوفرة لدى كافة فروع البنوك وعند اعضاء البورصة.
شروط اضافية مفصلة في لوائح قروض الدولة التي تتعلق باصدار كل نوع من سندات الدين وفي منشور دوري لبنك اسرائيل الذي يتعلق بسلسلة ما.
في كل حالة تناقض بين نص اعلان بنك اسرائيل وبين نص المنشور الدوري لبنك اسرائيل للمناقصة، المنشور الدوري لبنك اسرائيل هو الملزم.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.mof.gov.il

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في طوبا بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٧٦٠٩ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في طوبا
حوض ١٧٣٨٧ قسيمة ٢ قطع ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٣٢، ٧٣٣
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طوبا - الزنجرية ص.ب ١ طوبا - الزنجرية ١٢٣١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ب/٢٩٢٠٧ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض. اقامة عمود زاوية مع محول رقم N ٢/٥٠٢ بكافة منشأتها في كفر كنا. حوض ١٧٣٨٧ قسائم ٤١، ٤٢، ٣٨، ٤٧، ٦٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا. كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في كمانه بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٠٠٣٠٨ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض. اقامة عمود زاوية مع محول رقم KL ١٩٢/٣٥ بكافة منشأتها في كمانه. حوض ١٨٨٥٠ قسائم ٢، ٣، ٥، ٨
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف. ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في ام القحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٥٦٦ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في ام القحم
حوض ٢٠٣٥٥ قسائم ٣٢، ٣٣، ٣٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام القحم ص.ب ١٦٠ ام القحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في البعينه بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٥٨٢ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض اقامة بكافة منشأتها في البعينة حوض ١٧٥٤٥ قسيمة ٣٤
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي البعينه - النجيدات. البعينة - النجيدات ١٦٩٢٤ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في يانوح بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٥٨٧ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشأتها في يانوح
حوض ١٨٧٢٥ قسائم ٢٧، ٥٤، حوض ١٨٧٢٦ قسيمة ٧٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي يانوح - جت. يانوح - جت ٢٥١٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

شكر على تعازٍ

زوجة الفقيد وأولاده وبناته وأخوه واخواته وآل خميس في الرينة والبلاد والخارج يتقدمون بأسمى آيات الشكر والامتنان، لكل من واساهم في مصابهم بفقدان عزيزهم الغالي المرحوم

سلامة حنا خميس

(أبو جور)

إن كان في المشاركة، في الدفن او الحضور الى بيت الفقيد او بإرسالهم برقيات التعازي.

راجين مشاركتكم افراحكم وايامكم السعيدة.

لجمعية حوار للتربية البديلة

مطلوب

مدير/ مديرة لادارة جمعية حوار في حيفا تتوفر/ لديه/ها كفاءات وقدرات قيادية، قدرة على العمل مع مجموعات وتفعيل طواقم، خبرة خمس سنوات على الاقل في مجال العمل الاهلي والتربوي. مكان الاقامة: حيفا.

الرجاء ارسال سيرة حياة وتوصيات حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/١٢/٢٨ الى العنوان التالي:

فاكس: ٠٤-٨٥٢٢٣٥٧

وبريد الكتروني: hiwar-org@hotmail.com

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده عامر وزاهر وبناته كيتي ومهى واخوانه أسعد وموريس وجميع آل كردوش وعزام وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سمير اسحق كردوش

(أبو عامر)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/١٢/١٥ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل

ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣

حسب المادة ٢ ب (٣) من قانون التنظيم والبناء (طلب ترخيص، شروط ورسوم) - ١٩٧٠
قدم الى مكاتب اللجنة طلب موقع من مصطفى محمد سعدي صاحب هوية رقم ٢٠٩٦٢٥٤٥ من قرية عرابة، طلب رقم ٢٠٠١٠٥٧١ يطلب فيه شرعية لبناية موجودة. في حوض ١٩٣٨٢ قسيمة ٢٩ في قرية عرابة.
كل من يدعي ان له حقوقاً على الارض ويعارض هذا الطلب عليه تقديم اعتراضه خطياً خلال ٣٠ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل» ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

باحترام:
فيترو دورين
مهندس اللجنة

مسرح «الميدان» يستعد لافتتاح قاعاته في حيفا

* وصلت أعمال التطوير والبناء في مركز مسرح «الميدان» في حيفا الى أوجها هذا الاسبوع، والتي من المفروض أن تكتمل نهائيًا حتى نهاية الشهر الحالي، وتوّجت هذه الأعمال، عندما علقت هذا الاسبوع اليافطة العملاقة على واجهة مبنى عمارة «مجدال هنفيشيم» في حيفا والتي أثارت انفعال المواطنين العرب واليهود على السواء، لحجمها الضخم الذي امتد على طول ١٧ متراً وشعارها الجميل الذي اصبح علامة مميزة لمسرح «الميدان»، وكأنها تعلن للجمهور عن بداية فترة جديدة في تاريخ هذا الموقع الذي فقد بريقه منذ سنوات، لتقوية وتجدد الحياة الثقافية من خلال الفعاليات التي سوف ينظمها المسرح مع بداية العام الجديد.

يحتوي مركز مسرح «الميدان»، على قاعتين، واحدة كبيرة وتتسع لـ ٣٠٠ شخص، وأخرى صغيرة تتسع لـ ١٠٠ شخص وهي قاعة متعددة الأهداف، وكلتاهما جهزتا بكل ما يلزم من أجهزة الصوت والاضاءة. بالاضافة الى صالة الكافيتيريا والتي من المفروض أن تخدم المركز والجمهور العام.

وقد أشرف المدير الفني للمسرح، فؤاد عوض على أعمال البناء والتطوير والتي بدأت منذ ثمانية أشهر، حيث قام المصمم المعماري نزار زريق بتخطيط الشكل العام مستعينًا بطاقم من المهنيين في المجالات المختلفة، فقد أشرف المهندس سعيد مرجية على أعمال المياه، والمجاري والاطفائية والمكيفات الهوائية، واشرف المهندس غازي ايوب على أعمال الكهرباء، وكذلك المهندس مفضي نعامنة الذي راقب تنفيذ أعمال البناء، التي نفذها المقاول نزيه حمدان من الناصرة.

ويقول فؤاد عوض: «انني سعيد جداً بأنجاز هذا المشروع الثقافي الهام، بل ويمكن اعتباره اهم مشروع ثقافي حضاري أنجز خلال هذا العام. لقد قطعنا شوطًا طويلاً، والجمهور ينتظر بفارغ الصبر، بقيت هناك أعمال صغيرة وأهمها تجريب وتفعيل الأجهزة للتأكد من قيامها بالوظائف الخاصة بها.

بقي أن نذكر ان وزارة الثقافة والرياضة والعلوم قد رصدت مبلغ ١,٢٥٠,٠٠٠ مساهمة منها في ترميم وبناء هذا المركز، بالاضافة لما تقدمه بلدية حيفا من دعم سنوي لتغطية نفقات أجرة المبنى.

الغربال من تونس الى «عرفزيون»!

* عادت الى البلاد بعثة «الغربال» الفنية بادارة علي عباسي مدير عام مؤسسة الغربال الشفاعمرية بعد جولة من العروض الموسيقية الغنائية والشعرية ضمن فعاليات مهرجان المدينة في تونس وهو المهرجان الثاني من حيث الاهمية بعد قرطاج، وقد تكللت هذه العروض بالنجاح وبردود فعل ايجابية من الجمهور وادارة المهرجان والصحافة والفنانين العرب الذين حضروا عروض «الغربال» واستمتعوا بها.

تشكلت البعثة من المطربين: رائد كبها، كمال سليمان، دلال ابو امنة، وتغريد هاني، بمرافقة فرقة الغربال الموسيقية المكونة من: اياد اسدي (عود) فضل مناع (كمان) معين شعيب (اورغ) احمد خليل (رق) ومدير الفرقة وعازف الايقاع صالح هيبي.

شاركت المجموعة بامسيتين: الاولى على المسرح البلدي في تونس حيث قدمت باقة من الاغاني المحلية والملتزمة والفلوكلورية في قسمها الاول. اما القسم الثاني فقد احياه الشاعر الكبير سميح القاسم، فقد قدم باقة من حدائق اشعاره القديمة والحديثة حيث الهبت قلوب الجماهير التي لم تكف عن التصفيق الحار الذي دلّ بحرارته على مدى حب الشعب التونسي للقاسم واشعاره.

اما الامسية الثانية فقد اختارت ادارة المهرجان فرقة الغربال لتحل ضيفة على برنامج «همزة وصل» في التلفزيون القناة الفضائية التونسية حيث احيت حفلاً مباشراً بالاضافة الى لقاءات مباشرة مع المطربين الذين قدموا اشهر اغانيهم المحلية والعربية.

ومن الجدير بالذكر ان الامسية الاولى قد نقلتها قناة «art الطرب» مباشرة من المسرح البلدي على مدى (٩٠) دقيقة.

مشاركة الغربال في هذا المهرجان هي الثالثة فقد سبق وان شارك المطرب خليل ابو نقولا، والمطرب علاء عزام في المهرجانات السابقة. وحول ذلك يقول علي عباسي، ان مؤسسة الغربال عملت وما زالت تعمل على رعاية جميع الفنانين واتاحة كل الفرص الممكنة لاشراكهم في المهرجانات العربية، كدار الاوبرا في القاهرة، والمدينة بتونس، وجرش في الاردن، والاغنية العربية في المغرب، وتجري مباحثات الان لامكانية المشاركة في مهرجان قرطاج في السنة القادمة.

هذا وقد شاركت في المهرجان فرقة «سلاطين الطرب» من سوريا وفؤاد الابادي، من المغرب والفرقة العراقية للفولكلور ولطفي بشناق، من تونس وايمان الباقي، من مصر وميادة بسيليس، من سوريا.

اما على الصعيد المحلي فيضيف عباسي، انه يتم الاستعداد لتنظيم اكبر تظاهره غنائية في البلاد وهي «العرفزيون» للمرة الثانية، اذ تم اختيار (١٢) اغنية محلية من بين (٢٠) اغنية من قبل لجنة فنية تضم كبار الموسيقيين والفنانين من الدول العربية.



شعراء ورشة «هليكون» في مهرجان شعري - فني اليوم الجمعة

هليكون

* تل أبيب - لمراسل خاص - ضمن المهرجان الفني - الشعري الكبير الذي يعقد ابتداءً من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة، وإلى ما بعد منتصف الليل، حيث يتوالى عشرات الشعراء على تقديم أشعارهم، بعضها بمرافقة الموسيقى، وذلك بتنظيم من مؤسسة «هليكون» للشعر وعلى مسرح «تموناع» في تل أبيب.

وسيقوم شعراء الورشة الشعرية لعام ٢٠٠١ من العرب واليهود بتقديم نتاجهم بفقرة من البرنامج خاصة بهم.

ويقوم بالمشاركة منهم في هذا المهرجان: عوديد ليطمان وليؤور معيان وشاحر-ماريو مردخاي وأنور سابا وچاليت سيليكتار وعلا عويضة وعبد الله عزايزة وزيدة عطشة وإبراهيم قعدان وشيرلي شور وراني شاحر.

هذا ويقوم الشعراء بتقديم أشعارهم، كل مبدع بلغته، كما يقومون بتقديم ترجمات زملائهم إلى اللغة الأخرى.

ومن الجدير بالذكر انه من المتوقع بداية الورشة الشعرية الثانية، وللعام ٢٠٠٢، في شهر آذار القادم.

«جائزة فن السينما» لدالية كارپيل عن «إميل حبيبي: باقٍ في حيفا»

• لجنة التحكيم: الجائزة تمنح لدالية كارپيل عن «أمانتها للصدق» • الفيلم ومخرجته إلى مهرجان سينمائي في پاريس في كانون الثاني ٢٠٠٢ •

لقطة في اثناء تصوير الفيلم بين إميل حبيبي والمخرجة

* حيفا - من مراسل خاص - قدمت في ساعة متأخرة من مساء أمس، في سينماتيك القدس، «جوائز فن السينما» لخمسة مخرجين سينمائيين وهم: رعنان ألكسندروفيتش وعميت بروبير وداني ڤيريتيه وموشيه زوندير ودالية كارپيل.

وجاء منح دالية كارپيل، بحسب حيثيات لجنة التحكيم، المكونة من المخرجين ميخال أڤيعاد ورافي بوكاني والناقد السينمائي مئير شنيتسر على «أمانتها للصدق» في أعمالها وخاصة في «إميل حبيبي: باق في حيفا» و«رافي ١٩٩٣».

وكانت دالية كارپيل حازت على جائزة تقديرية خاصة في مهرجان السينما الدولي في القدس عام ١٩٩٧. وعرض الفيلم في قاعات السينماتيك في حيفا والقدس وتل أبيب.

وكان عرض «إميل حبيبي: باق في حيفا» بعرضين على «القناة الثانية»، الأولى في الذكرى السنوية الأولى لوفاة إميل حبيبي، والثانية في أيار ٢٠٠١ إحياء لذكرى ميلاده الـ(٨٠) ووفاته الخامسة.

وكان شارك في عدة مهرجانات سينمائية عالمية. ومن المنتظر أن يعرض في المهرجان السينمائي الفرنسي القادم - ٢٠٠٢/١/١٦ في پاريس.



كفى لمذبحة النساء
كفى لصمت القطيع

نجاح سواعد
سلوى سواعد
ندين الوحيدي
ميسا مصاروة
عبير الهويدي
مها قيس
هاني عزام
صابرين ابو غانم
امراة من النقب

السوار: الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية مشروع البديل للحد من جرائم (شرف العائلة).
المركز الجماهيري العربي – اللد.
جمعية سنديانة – نساء الرملة.
احتجاجًا على تفشي ظاهرة القتل على خلفية ما يسمى بشرف العائلة والتي اودت بحياة ثماني نساء ورجل خلال السنة الجارية، ندعوكم لمشاركتنا في ندوة لذكرى الضحايا وكذلك لبحث الموضوع من وجهات نظر مختلفة.

يشارك/ تشارك في الندوة كل من:
- السيد زياد عسلية: قاضي المحكمة الشرعية في حيفا.
- النائب عصام مخول: عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
- د. جمال زحالقة: عن التجمع الوطني الدمقراطي.
- السيدة سماح اغبارية: مديرة المركز الجماهيري العربي.
- السيدة زهوة الوحيدي – ام الضحية ندين الوحيدي – اللد
- الصحفية رانية مرجية: عن جمعية السنديانة.
- المحامية سمر خميس: مركزة مشروع «البديل».

تتخلل الندوة معزوفة موسيقية ملتزمة.
وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/١٢/٢١ الساعة الخامسة في المركز الجماهيري العربي – الواحة الخضراء في اللد.
للسفر من منطقة الشمال وحيفا.



قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وأبناؤها فريد، عيد، خالد، راضية، نايفة وهيفاء، إخوته وأخواته وعموم آل سلمان (شحادة) وآل خوري (داموني) وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كمال جريس سلمان
(ابو فريد)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/١٢/١٥ في تمام الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الأرثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

إعلان دعوى بملف تفريق
الى المدعى عليه خليل ابراهيم فهد، هوية: ٩٧٥٢٩٨٢١٧ من جسر الزرقاء والمجهول الاقامة حاليًا يقتضى حضورك للمحكمة الشرعية حيفا يوم ٢٠٠١/١٢/٢٦ الساعة ٩,٠٠ للرد على دعوى تفريق للغيبة المقدمة ضدك من حلمية شعبان بملف ٠١/٥٧٥. وإن لم تحضر تجري محاكمتك غيابيًا.
صبيح ادلبي – سكرتير

جمعية اصدقاء مدرسة يني الثانوية
كفرياسيف

طلابنا وأهلنا الاعزاء في كفرياسيف والقرى المجاورة..
تحت رعاية مجلس كفرياسيف المحلي وبمشاركة مدرسة يني الثانوية ولجنة اولياء امور الطلاب ندعوكم للقاء الشهر مع:

د. سري نسيبة - المفوض السياسي العام لشؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس جامعة القدس
حول: الوضع السياسي الراهن والآفاق المستقبلية

وذلك يوم الخميس ٢٠٠١/١٢/٢٠ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي في كفرياسيف.

ساهموا بحضوركم من اجل تنشيط الحركة الثقافية في قريتنا الغالية.
والي اللقاء في لقاء الشهر القادم.
معكم دائمًا على درب العطاء
جمعية اصدقاء مدرسة يني الثانوية
كفرياسيف

بلدية سخنين
مناقصة رقم ٢٠٠١/١٤

١ - تعلن بهذا بلدية سخنين عن رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناية مبنى حضانة يومية.
٢ - يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من مكتب مهندس بلدية سخنين تلفون: ٠٤-٦٧٨٨٨٢٠ فاكس: ٠٤-٦٧٨٨٨٢٦ اثناء ساعات الدوام مقابل ١٠٠٠ ش.ج. لا تعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.
٣ - تقدم العروض مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية. سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء والعرض الذي لا يرفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.
٤ - تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لأعمال البناء ١٠٠ حسب التصنيف المالي لمجمل العطاء. على المقاول ارفاق نسخة من التصديق مسجلة في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني ولائحة بأعمال مشابهة نفذها في الفترة الاخيرة.
٥ - كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.
٦ - تجرى جولة للمقاولين في مكان العمل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/١٢/٢٥ الساعة الثانية عشرة ظهرًا في بناية البلدية.
٧ - آخر موعد لتقديم العرض شخصيًا وباليد فقط يوم الخميس الموافق ٢٠٠٢/١/٣ الساعة الثانية عشرة ظهرًا.
٨ - لأي استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط عبد ياسين في عرابة.
٩ - عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات والمجلس البلدي ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من أعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.
١٠ - اللجنة والمجلس البلدي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها لإبطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة بأي تعويض نتيجة ذلك.

مع الاحترام
مصطفى ابو ريا
رئيس البلدية

تعزية

رئيس مجلس محلي الرينة، الاعضاء وجميع العاملين في المجلس يتقدمون بأحر التعازي لعائلة نواطحة لوفاة المرحوم

عمر أحمد عبد الرحمن نواطحة
(ابو ابراهيم)

انا لله وانا إليه راجعون

عدنان بصول
رئيس مجلس الرينة المحلي

تعازينا

الى آل سعيد وخوري لوفاة المرحومة
فرحة عبد الله سعيد
(أم أسعد)
والى آل توما واقربائهم لوفاة المرحومة
أديبة جريس توما
والى آل علي وانسبائهم لوفاة المرحوم
رزق صالح علي
(أبو صالح)
لهم جميعًا الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.
الحزب والجبهة
كفرياسيف

إعلام
ليكن معلومًا لديكم انه قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب تثبيت وصية المرحوم خليل سليمان صول الرومي الكاثوليكي من مدينة الناصرة.
ورثته هم: ابنه سليمان خليل صول.
فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال عشرين يومًا من نشر هذا الاعلام.
مسجل المحكمة
سمير روحانا

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ يوسف احمد نواطحة واخوانه وابنائه وجميع آل نواطحة لوفاة المأسوف عليه

المرحوم عمر أحمد نواطحة
(أبو ابراهيم)

لـه الـرحـمـة ولـكـم مـن بـعـده طـول الـبـقـاء.

الحزب والجبهة - الرينة

האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في اسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel





برنامج المؤتمر:

١١:١٥ - اجتماع وتسجيل
١١:٤٥ - كلمات افتتاحية
السيدة شولميت ألوني
الكاتب سلمان ناطور
الجلسة الاولى (١٢:١٥ - ١٣:٣٠)
إعلام إخباري أم مجند؟
دور وسائل الاعلام في فترات الازمة والطوارئ
يدير الحوار اليعيزر يعاري، مدير الصندوق الجديد لاسرائيل
المشاركون:
د. دنيال دور، جامعة تل ابيب، مؤلف الكتاب "עיתונות תחת השפעה" (صحافة تحت التأثير)
السيد وليد العمري، مراسل كبير، قناة «الجزيرة»
السيد دافيد فيتستوم، القناة الاولى، مقدم ومحرر برنامج «من اليوم للغد»
السيدة ايته پرينس جيبسون، Jerusalem Post
السيد علي واكد، مراسل موقع الاخبار ynet
استراحة وتضييفات:
الجلسة الثانية (١٤:١٥ - ١٥:٤٥)
الى أين اختفت القيادة الليبرالية في اسرائيل؟
تدير الحوار السيدة كرميت جاي
المشاركون:
البروفيسورة يولي تمير، جامعة تل ابيب
المسرحي يهوشوع سوبول
الكاتب سلمان ناطور
الممثل محمد بكري
البروفيسور امنون سيلع، الجامعة العبرية
الجلسة الثالثة (١٦:٠٠ - ١٧:٣٠)
حقوق الانسان - أصوات من الميدان
عرض الفيلم «بخوري تسيون (اسم شارع) ٢٧» من المسلسل «جميع ابناء البشر»، (قصة أربع عائلات عربية شابة من يافا)
مقابلة مع محمد علي زيان من القرية غير المعترف بها ام السحالي بالقرب من شفاعمرو
استراحة وتضييفات
الجلسة النهائية (١٧:٤٥ - ١٩:٠٠)
دور الحركة من اجل التغيير الاجتماعي في اسرائيل في فترات الازمة والطوارئ
حوار يديره يشاي منوحين مسؤول مجال الاستشارة التعليمية שת"י
باشتراك:
المحامية سهاد بشارة، عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل
السيدة ڤيرد ليفنيه، جمعية حقوق المواطن في اسرائيل
الحاخام جلعاد كريب، المركز للتعددية اليهودية - الحركة اليهودية التقدمية
د. هنرييت دهان كاليب، اختي، جامعة بن غوريون في النقب

يهنئون بحلول عيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو ونواب بلدية سخنين يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى جميع الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات وقد عمّ السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

باحترام

رئيس بلدية سخنين - مصطفى أبو ريا

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير

باحترام

رئيس مجلس عرابة المحلي

ياسين ياسين

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير

باحترام

رئيس مجلس عيلبون المحلي - د. حنا سويد

الكلية الأكاديمية العربية للتربية

في اسرائيل - حيفا

تتقدم الكلية الأكاديمية للتربية في حيفا بأحر التهاني وأطيب الأماني لطلابها ومعلميها والعاملين فيها وجميع مواطني الدولة بمناسبة حلول الأعياد المباركة

عيد الفطر السعيد

عيد الأنوار

عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

أعاد الله هذه الأعياد على الجميع بالخير واليمن والبركات.

كل عام وأنتم بخير

الكلية الأكاديمية العربية للتربية

حيفا - اسرائيل

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس ديرحنا المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

باحترام

رئيس مجلس ديرحنا المحلي- سمير حسين

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس البعينة - النجيدات المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام والجميع بألف خير

باحترام رئيس المجلس - الحاج عبد الرحيم فقرا

تهنئة

أوبتيكا كنعان

نظارات شمسية، نظارات طبية، عدسات لاصقة، فحص للتزوريا.

بإدارة: راسم كناعنة - نظاراتي مؤهل

عرابة، المدخل الرئيسي ت: ٦٧٤٥٤٤٩/ ٠٤

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام والجميع بألف خير

تهنئة

مكتب تأمينات، بإدارة: حاتم ياسين

وكيل تأمينات مرخص - تأمين سيارات، تأمين اصابات، حياة، بيوت

عرابة، الشارع الرئيسي

ت: ٠٤/٦٧٤٥٨٨١ - فاكس: ٦٧٤٦٧٨٧

بلفون: ٣٠١٧٧٦ - ٠٥٣ - ص.ب ٦٧

يتقدم بأحر التهاني وأجمل الأماني الى عموم الأمة الاسلامية وجميع الطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية



أعادها الله على الجميع بالخير والبركات وقد عمّ السلام ربوع بلادنا

وكل عام والجميع بألف خير

تهنئة

تريس والومنيوم بإدارة: لطفي ابو ريا

سخنين المنطقة الصناعية - ت: ٦٧٤٣٣٢٦ - ٠٤

فاكس: ٠٤/٦٧٤١٢٤٢

تنفيذ كافة أعمال التريس والإلومنيوم والزجاج.

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام والجميع بألف خير

تهنئة

شايش البطوف

بإدارة نادر شمشوم وأحمد سعدي

عرابة - المنطقة الصناعية ت: ٦٧٤٥٨٧٠/ ٠٤

شايش محلي ومستورد، رخام، جرانيت، حجر للعمار.

يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام والجميع بألف خير

من البطوف - يهنئون بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية



تهنئة

المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين ٦٧٤١٢٨٠/ ٠٤ - ٠٤/٦٧٤٧٣٨٠/١

بإدارة خليل غنايم

إدارة ومعلمو وطلاب وجميع العاملين في المعهد العربي يتقدمون الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

تهنئة

محلات اخوان ابو يونس م.ض.

بإدارة: ابو العبد

سخنين الشارع الرئيسي ت: ٦٧٤٣٣٦٥ - ٠٤.

بلفون: ٣٩٣١٩٤ - ٠٥٠ - ٦٧٤١٣٧٤ - ٠٤.

دهان - مواد بناء - أدوات كهربائية - أدوات عمل - أدوات منزلية وكل ما يلزم النجارين.

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير



تهنئة

شركة عبد الله ابو صالح - م.ض.

سخنين المنطقة الصناعية

ت: ٦٧٤١٤٣٧/ ٠٤

جميع الاطارات المحلية والمستوردة، توازن وتركيب اكزوستات، رادياتورات وبطاريات فرع للأدوات الكهربائية.

حيث تجدون دائماً برادات، تلفزيونات، فيديوهات وجميع الادوات الكهربائية.

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع بالخير والبركات.

وكل عام وانتم بخير

تهنئة

شركة أبناء فضيل زبيدات م.ض.

بإدارة: جودت فضيل زبيدات

شركة للبناء والتطوير

ت: ٩٨٨٥٥٤٩ - ٠٤ - ٩٨٨٣٠٩٣ - ٠٤

يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير



تهنئة

الكلية القطرية للتأهيل المهني

سخنين ت: ٦٧٤١٧٨٩/ ٠٤ - ٦٧٤١٨٠٢ - ٠٤

معهد ترخيص السيارات، مدرسة لسياقة التراكتورات وجميع أنواع السيارات، دورات تأهيل للكراجات (הסמכה) دورات باص وتاكسي، دورات شحن فوق ١٥ طناً، دورات سيمتريلر (בוחני רכב) (שמאי רכב).

بإدارة: احمد بدارنة وأولاده

يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعياد الميلاد المجيدة

رأس السنة الميلادية

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير

واخيراً

روني دورا يترك تدريب اتحاد أبناء سخنين ومروان ريان يستلم المهمة



• روني دورا ومروان ريان - مرة اخرى عاد مروان ليقود التدريب وحده •

* بعد طول انتظار قام المدرب روني دورا بالأمس بابلاغ ادارة اتحاد ابناء سخنين عن استقالته من تدريب الفريق، وحضر دورا بالأمس الى الملعب قبل التدريب الاخير واجتمع باللاعبين وابلغهم قراره بتأثر بالغ، وقد تفهم اللاعبون واعضاء الادارة الأسباب التي وضعت دورا الى اتخاذ قراره، رغم محاولات الادارة ثنيه عن ذلك، حتى اللحظات الاخيرة، وكان دورا قد تغيب عن تدريبات الفريق منذ اصابته في ظهره يوم المباراة مع مكابي الاخاء قبل ثلاثة أسابيع.

هذا وقد طلبت ادارة الفريق السخنيني من المدرب مروان ريان قيادة التدريبات وحده في هذه الفترة، حتى يتخذ قرار نهائي خلال الاسبوع القادم حول امكانية تثبيته كمدرب عام للفريق او احضار مدير فني جديد خلفا لروني دورا.

عادل طربيه

في نهاية الاسبوع في الدوري الممتاز

دربي الجيران العربي كفركنا - الإخاء منقول الى يوم الاثنين وسخنين تداوي جراحها اليوم في حولون

• من عادل طربيه، باسل زريق وعبد ابو ليل •



• ايمن خلايلة يشد قميص خالد سليمان بعد تسجيل هدف. هل نراه مجددا كلاعب يوم الاثنين القادم؟!! •

* تأجيل مباراة دربي الجيران العربي بين مكابي كفركنا ومكابي الاخاء الى يوم الاثنين القادم بسبب عيد الفطر السعيد، يمتص الكثير من الاهتمام والترقب لمباريات الاسبوع الخامس عشر والتي ستنطلق اليوم وتستكمل غداً.

انظار عشاق الكرة في الوسط العربي ستتمحور حول مباراة اتحاد ابناء سخنين اليوم في حولون. الفريق السخنيني، مرة أخرى بدون مديره الفني الغائب لأسباب مجهولة، روني دورا، سيكون تحت اشراف المدرب مروان ريان، وهو مطالب بتعويض خسارته في الاسبوع الماضي امام رمات غان، خاصة أنه لم يحقق الفوز الا في مباراة واحدة من اصل عشر مباريات. وسيكون الكادر كاملا عند المدرب الذي قد يستثنى في البداية منه اثنين من لاعبي التعزيز والأجانب وخاصة سوحاربيف وتودروف الذي جرب حظه في مكابي هرتصليا لكنه لم ينل اعجاب المسؤولين. وقد يشترك قلب الدفاع اورليانوف الذي منح فرصة أخرى لإثبات وجوده.

***

مباراة الدربي العربي او دربي الجيران في كفركنا يوم الاثنين القادم يجب ان تكون احتفالية بكل ما في الكلمة من معنى. فهي تأتي في أيام عيد الفطر السعيد، ويجب من خلالها محو الشوائب التي علقت من المباراة السابقة بين الفريقين.

الفريق الكناوي معزز بالكثير من المعنويات بعد الفوز الكبير في بيسان يطمح الى مواصلة المسيرة والتقدم في سلم اللائحة، خاصة في ظل تأقلم المهاجم الجديد عوفر شطريت. وهناك احتمال كبير لعودة الكابتن هيثم عواودة الذي يتعافى من الاصابة، كما وان كافري ازولاي شفي هو الآخر من الوعكة التي ألمت به هذا الاسبوع.

ومكابي الاخاء سيكون هو الآخر بكامل تركيبه، بعد عودة اشرف سليمان من الايقاف، ولأول مرة سيكون المدرب اللاعب ايمن خلايلة جاهزا للمشاركة، بعد شفائه من الجراحة التي أجراها في الصيف الماضي، وبدأ التدريبات وسيعود الى الملاعب كلاعب، بعد أن انهى فترة التجربة كمدرب وتم تسجيله في سلطة مراقبة الميزانيات.

في نهاية الأسبوع في القطرية

هبوعيل مجدالكروم وهبوعيل الطيبة مطالبان بتقديم هدية العيد اليوم للجماهير

* سيكون ممثلا الوسط العربي في دوري الدرجة القطرية، هبوعيل مجدالكروم وهبوعيل الطيبة، اليوم على موعد مع بداية الاسبوع الخامس عشر للدوري.

لاعبو الفريق المجدلاوي بمعنويات مرتفعة جداً بعد الفوز البيتي الأول والكبير في الاسبوع الماضي على مكابي يفنه، سيحاولون مواصلة المشوار اليوم امام هبوعيل عكا، الذي نافس على البطاقة في الأسابيع الأولى، ثم ساءت نتائجه مؤخراً ليقبع في وسط اللائحة. وستكون مباراة دربي بالنسبة لنزيه حلاحلة لاعب هبوعيل عكا، الذي لعب الموسم الماضي في مجدالكروم، ومن المتوقع ان يقوم بحراسة المهاجم حنا فرهود، وفي حالة فوز الفريق المجدلاوي فإنه سيؤكد بذلك عزمه على ترك منطقة الخطر والتمركز في وسط اللائحة.

أما الفريق الطيباوي والذي بدأ يستعيد توازنه في الفترة الأخيرة ويقدم عروضاً جيدة، فإنه سيحل اليوم ضيفاً على متذيل اللائحة الفريق الجريح من يافنه. وهي بدون شك فرصة لمواصلة مشوار النجاح وتحقيق الفوز الذي قد يرفع الفريق نحو أواسط اللائحة.

كل ذلك ممكن في ظل التعزيز الجديد المتمثل ببهجت عودة الذي يمكن الاستفادة منه في الدفاع والوسط وكذلك المهاجم الشاب عمري روزين والذي يمتاز بالسرعة وكذلك الأداء الحسن للمهاجم الآخر كاراجولا وكميل برانسي، سيتو يعقوبيان، مراد ابو كشك، آفي فلاتشر، ستكلر، علاء عويضة وبقية اللاعبين.

عدنان طربيه وشادي بشارة

لائحة الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل آسي جلبوع	١٢ - ٦	١٣
٢. هبوعيل هرتسليا	١٣ - ٢	١٢
٣. مكابي شفاعمرو	٨ - ٣	١٢
٤. هبوعيل الخضيرة	٦ - ٣	١١
٥. مكابي طمرة	٧ - ٤	١٠
٦. هبوعيل كفرسميع	٩ - ٧	١٠
٧. عيروني شلومي	١٣ - ٨	٩
٨. هبوعيل مجدال هعيمق	٦ - ٥	٨
٩. مكابي الخضيرة	٨ - ٨	٧
١٠. هبوعيل كفركنا	٩ - ١٣	٧
١١. هبوعيل شباب نحف	٤ - ١٣	٦
١٢. مكابي طرعان	٦ - ٩	٥
١٣. هبوعيل حرفيش	٢ - ١٣	٥
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٥ - ١٣	٢

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الرابع عشر

المباراة	اليوم	الساعة
نادي اشدود - مكابي تل ابيب	السبت	١٨.٥٠
عيروني ريشون لتسيون - هبوعيل حيفا	السبت	١٤.٣٠
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل بئرالسبع	السبت	١٧.٣٠
مكابي كريات جات - هبوعيل بيتح تكفا	السبت	١٤.٠٠
مكابي حيفا - مكابي نتانيا	السبت	١٨.٠٠
هبوعيل تل ابيب - بيتار القدس	الاثنين	٢٠.٠٠

الدرجة الممتازة - الاسبوع الخامس عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رعنانا - هبوعيل رمات غان	الجمعة	١٤.٣٠
بيتار بئر السبع - بني يهودا	الجمعة	١٤.١٥
هكواح رمات غان - هبوعيل بيسان	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل كفارسابا - مكابي هرتصليا	الجمعة	١٤.١٥
تسفريريم حولون - اتحاد أبناء سخنين	الجمعة	١٤.١٥
مكابي كفركنا - مكابي الاخاء الناصرة	الاثنين	١٤.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الخامس عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل مجدالكروم - هبوعيل عكا	الجمعة	١٤.١٥
مكابي يفنه - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٤.١٥
مكابي كريات آتا - هـ. نتسيرت عيليت	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل بات يام - بيتار شمشون	السبت	١٤.١٥
هبوعيل أشكلون - هبوعيل القدس	الجمعة	١٤.١٥
عيروني رمات هشارن - هـ. كريات شمونه	الجمعة	١٤.١٥

الدرجة الأولى - الاسبوع السابع

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي طرعان - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٤.٠٠ (في بئر المكسور)
هبوعيل هرتصليا - مكابي طيرة الكرمل	السبت	١٤.٠٠
هبوعيل الخضيرة - مكابي شفاعمرو	الجمعة	١٤.١٥
شباب نحف - هبوعيل كفركنا	السبت	١٤.٣٠
مكابي شلومي - مكابي الخضيرة	السبت	١٤.٠٠
مكابي طمرة - اسي جلبوع	السبت	١٤.٠٠
هـ. مجدال هعيمق - هـ. حرفيش (في نتسيرت عيليت)	السبت	١٤.٠٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كفارشليم - هبوعيل الطيرة	السبت	١٣.٣٠
رمات الياهو - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٤.١٥ (في مرمورك)

هذا وستقام ايضا العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية، الثالثة بالاضافة الى مباريات في دوري الشبيبة، الاشبال الفتيان والأولاد بمشاركة فرق عربية.

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي تل ابيب	٢٥ - ١٠	٢٨
٢. مكابي حيفا	٢٣ - ١٣	٢٦
٣. هبوعيل تل ابيب(*)	١٩ - ١٠	٢٤
٤. هبوعيل بيتح تكفا(*)	١٩ - ١١	٢٠
٥. نادي أشدود	١٥ - ٢٠	١٩
٦. مكابي نتانيا	١٦ - ١٩	١٧
٧. هبوعيل حيفا	٢١ - ٢١	١٦
٨. عيروني ريشون لتسيون	١٦ - ٢٠	١٦
٩. هبوعيل بئر السبع	١٨ - ٢٥	١٤
١٠. بيتار القدس	١٦ - ٢٢	١١
١١. مكابي بيتح تكفا	١٣ - ٢١	١١
١٢. مكابي كريات جات	٩ - ١٨	٨

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كفارسابا	٢٩ - ١٠	٢٩
٢. بيتار بئر السبع	٢٥ - ١٨	٢٤
٣. هكواح رمات غان	١٢ - ١١	٢٢
٤. مكابي هرتسليا	٢٦ - ٢١	١٩
٥. مكابي كفركنا	٢٠ - ١٩	١٨
٦. هبوعيل رعنانا	١٥ - ١٨	١٨
٧. هبوعيل رمات غان	١٣ - ٢١	١٨
٨. بني يهود	٢٢ - ١٦	١٧
٩. تسفريريم حولون	١٩ - ٢٠	١٧
١٠. اتحاد ابناء سخنين	١١ - ١٦	١٤
١١. هبوعيل بيسان	١٢ - ٢٨	١٣
١٢. مكابي الاخاء الناصرة(*)	١٧ - ٢٠	١٢

(*) خصم ٥ نقاط.

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل القدس	٢١ - ١١	٢٥
٢. هبوعيل كريات شمونه	٢٨ - ٢١	٢٥
٣. بيتار شمشون	١٨ - ١٢	٢٥
٤. هبوعيل نتسيرت عيليت	١٦ - ١٠	٢٥
٥. مكابي كريات آتا	٢٢ - ١٥	٢٤
٦. هبوعيل عكا	١١ - ١٢	١٨
٧. عيروني رمات هشارون	١١ - ١٧	١٦
٨. هبوعيل بات يام	٨ - ١٢	١٥
٩. هبوعيل مجد الكروم	١٦ - ١٧	١٤
١٠. هبوعيل اشكلون	١٠ - ١٥	١٤
١١. هبوعيل الطيبة(*)	١٤ - ٢٠	١٢
١٢. مكابي يافنه	١١ - ٢٤	١٢

(*) خصم نقطة

يا شايف الزّول يا خايب...

• بقلم: محمد شريف •

* لم أفاجأ من القرارات التي تمخّض عنها الاجتماع الطارئ، لما يُسمى - نعم - يُسمى - مؤتمر المنظمة الاسلامية - إذ انني لم أبنِ آمالاً كبيرة على قيادات وأنظمة الأمتين العربية والاسلامية.

ولكن الانسان العادي، البسيط ربما تأمل خيراً من عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية ست وسبعين دولة اسلامية، وتوقع ان يُلوحوا بعصا للولايات المتحدة الأمريكية، التي مدّت الرسن على غاربه، كما يقولون لشارون وحكومته التي لم تترك وسيلة الا واستعملتها، وغايتها الخضاع واذلال وتركيع الشعب الفلسطيني الذي انتفض من أجل الحرية والاستقلال ولتصفية آخر معقل في العالم للاحتلال والمعروف بالاحتلال الاسرائيلي الذي هو الوحيد في العالم..

ولقد صدقت جريدة «هآرتس» عندما كتبت بالبنط العريض وببهجة وفرح واغتباط وسرور ان «مؤتمر الدول الاسلامية انهى أعماله بدون قرارات عملية ضد اسرائيل».

لقد قالها في تعقيبه على قرارات المؤتمر، ومن خلال مقابلة في راديو - بي.بي.سي، اللندنية، الدكتور احمد المسْفر المحاضر في جامعة الدوحة في جامعة قطر ان جورج دبليو بوش - الرئيس الأمريكي تفاخر أنه يقوم بحربه ضد ارهاب الطالبان وبن لادن في أفغانستان بدعم وتأييد من مليارد ومائة مليون مسلم في ست وسبعين دولة في العالمين الاسلامي والعربي، ولكن للأسف الشديد فان هؤلاء المليارد والمائة مليون مسلم والست وسبعين دولة لم يستطيعوا أن يؤثروا - لا بل - ربما لم يتجرؤوا بالتلويح للرئيس الأمريكي بأنهم سيتخذون اجراءات ولو وهمية لكي يتحرك ويمنع استمرار المذبحة - المجزرة التي تنفذها يومياً حكومة شارون - بيرس - بن اليعزر - موفاز - ضد الشعب العربي الفلسطيني.

توهم البعض انه هذه المرة سيخرج «مؤتمر المنظمة الاسلامية» بقرارات من شأنها أن تفرض الهيبة - وان تعيد الكرامة لهذه الأمة التي يُقتل يوميا ابناؤها وتُنتهك حُرمات هذا الشعب الذي قرر أن لا يخضع وأن لا يركع الا لله عزت قدرته وجل جلاله..

حتى أضعف الايمان لم يبادر اليه وزراء خارجية «المنظمة الاسلامية» - ولا حتى الضريبة الكلامية بمفهومها الفعلي والعملي لم يحاول دفعها المؤتمرون لأبناء دينهم وأمتهم - ابناء الشعب الفلسطيني.

لماذا لم يلوّح المؤتمرون بسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ ولماذا لم يهددوا بقطع العلاقات الدبلوماسية، او على الأقل سحب السفراء؟؟

ولماذا لم يهددوا بطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن، ويعلنوا صراحة انه اذا استعملت امريكا حق النقض «الفيتو» فستتخذ كذا وكذا من الاجراءات.

لقد كان ابراهيم نمر حسين امد الله بعمره ومنحه الصحة يقول دائمًا عندما كان زملاؤه يهددون باجراءات وخاصة الاضراب المفتوح - يا جماعة لا تستعجلوا - «عصاة العز خرفيش، هزها ولا تضرب فيها».

وأنتم يا سادة يا محترمين هددوا على الأقل..

انتصروا لكرامتكم - لكرامة أمتكم - وكرامة شعوبكم.. كيف قبلتم على أنفسكم ان تعقدوا مؤتمركم والمبادر والداعي لعقد المؤتمر الرئيس ياسر عرفات محاصر - مفروض عليه اقامة جبرية في رام الله. وحتى وأنتم في المؤتمر قصفت الطائرات الاسرائيلية مراكز الشرطة الفلسطينية والقوة ١٧ وقتل طفلان - والله عيب - عيب يا ناس.

وينطبق عليكم المثل: «يا شايف الزول يا خايب الرجا..»

والشعب الفلسطيني لا يعلق آماله عليكم وإنما قرر ان يواصل نضاله وكفاحه على الرغم من الاجراءات التعسفية والتعذيب والتنكيل والتصفيات والحصار الاقتصادي والجوع والاغلاق المحكم على القرى والمدن والبلدات الفلسطينية المطوقة بالخنادق والمحاصرة بالدبابات، وعلى الرغم من الـ ٢٦٠ حاجزاً عسكريًا على شوارع الضفة، فإن فجر الحرية والاستقلال سيبزغ وسيحتفل الشعب العربي الفلسطيني ومعه كل القوى الانسانية والداعية للحرية ولانهاء الاحتلال بحرية واستقلال هذا الشعب الذي سيقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

(يافة الناصرة)

البــــــازار

مطلوب للعمل في شفاعمرو

مطلوب شابات وشباب أنهوا الصف الثاني عشر للعمل في مجال التسويق للمعنيين الاتصال على الهواتف التالية: ٩٥٠٢٧١٢ - ٠٥٤٢٧٦٩٠٧.

للبيع

فرصة لا تعوض وبسعر مغر. (מזלג) رافعة حتى ٢.٥ طن من نوع كتربيلر. للمعنيين الاتصال على هواتف: ٩٨٦٠٩١٨ - ٠٥٣٧٢٠٨١٠.

للايجار في الناصرة

محلات تصلح لمكاتب/ عيادات/ بقالة/ ملابس/ حلويات - في سوق الناصرة. للتفاصيل: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤

دار للبيع

في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢
ت-٠٤-٨٥١٢٧٤٦
ب-٠٥١-٣٥٢٣٠٥

مطلوب

اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا. للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠

سيارة للبيع

تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨ ٠٥٢-٣٥٥٠٢٢

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين للاستفسار: ٦٧٤٣٥٧٤ ٠٤

للإيجار

مطعم بكامل معداته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري. هاتف: ٩٩٦٦٣٤٢-٠٤ خليوي: ٦٣٧٠٤٩-٠٥٠

منجرة للإيجار في الرينة

مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة. للاتصال: 056-549225 04-6554127

سيارة للبيع

للبيع سيارة مازدا لانتس ٣٢٣ موديل ٩٩، يد ثانية بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الارقام التالية: ٩٨٦٩٥٧٤-٠٤ / ٠٥٨٤١٢٠٠٥

للايجار بيت في حيفا

في شارع هيروك، موقع خلاب مطل على البحر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات. للاتصال: زوزو ٣١٨١٠٣-٠٥١

دار للبيع في حيفا

دار للبيع في عباس. ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاب - سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٨٥٣٤٣٨٨-٠٤
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني نتسيرت عيليت - ٦٥٧٩٥٠٣-٠٤ ٠٥٣-٧٥٥٠١١

للبيع بسعر مغر

دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو. للتفاصيل: هاتف: ٩٧٤١٨٨٨-٨١٨-٠٠١ امريكا او ٣٦٦٧٠٠-٠٥٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة. هاتف: ٦٥٦٣٥١٩-٠٤ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢

للبيع

سيارة فيات بونتو موديل ٩٦ ١١٠٠ وضع ممتاز. للمعنيين الاتصال على الرقم: ٠٥٤-٦١٩٢٩٠

دار للبيع في شفاعمرو

مساحتها ٨٥م٢ بناء جديد وحديث + دونم ارض بجانب مسجد عمرو بن العاص تباع بسعر مغر جداً (١٥٠ ألف دولار). للمعنيين الاتصال مع أحمد سركس، تلفون: ٩٥٠٢٥٦٧

مطلوب

للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في مجال الادارة، الاعمال، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة. العمل صباحي او مسائي - شروط رائعة للمناسبات. لمزيد من التفاصيل الرجاء، الاتصال على:
١-٨٠٠-٧٧-٠٥١١

شركة مقاولات مطلوب

عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٦٧٩

للبيع

للبيع سيارة هوندا اكورد فخمة موديل ٩٧ بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٩٩٤٦٧٨٢-٠٤

للبيع في عكا

دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة. الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢/٣

دار للايجار في الناصرة

حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعًا مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي ٦٥٧٢٩٨٥-٠٤ ٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للبيع في شفاعمرو

للبيع مشتل للاشجار والورود على طريق شفاعمرو كريات آتا مساحته ٣٠٠ متر. للمعنيين الاتصال على الهواتف: ٠٥٤-٤١٩٧٦٦ - ٠٥٤-٣٨٧٧٥٩

جمعية شاحل
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
سلطة رعاية الاحداث

نزل السوسن للفتيات

لعمل علاجي تربوي شيق وهادف بنزل السوسن، نزل للفتيات العربيات في ضائقة، مطلوب:
عاملة اجتماعية ٧٥٪ من الوظيفة.
مرشدين/ مرشدات حاملي لقب اول على الاقل.
معلمين/ معلمات للغة العربية، العبرية، والانجليزية لمستوى بجروت.
على المعنيين/ المعنيات التقدم بطلب عمل، مرفق بسيرة ذاتية، شهادات وتوصيات الى العنوان التالي:
نزل السوسن ص.ب ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ فاكس: ٩٥٠٢٢٤٦-٠٤ هاتف رقم: ٩٥٠٠٤٤٥-٠٤

للبيع - للايجار

شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاب على البحر شارع المطران حجار. للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤ ٩٩١٠٤٥٦-٠٤

دار للبيع

مكونة من غرفتين شارع هشالوم - حيفا. ٨٦٤٠٧٥٨

للايجار في الناصرة

بيت بمساحة ١٦٠م٢ مقابل الملعب البلدي، يصلح ايضًا كمكاتب او عيادات. للاتصال بهاتف نقال: ٠٥٥٩٥٠٤٦٩

للايجار في حيفا

في بداية شارع عباس. ٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون. مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة. ٩٠٥٦٩١-٠٥٨ /٠٥٥٦٩٥-٦٠٣

دار للايجار

في النمساوي في الناصرة. المساحة ٧٥ متراً مربعًا. للاتصال مع فريد: ٥٤٩٧٦٦-٠٥٦

للايجار في ابوسنان

دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعًا. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٠٥٤-٤٨٤٣٧٣ ٩٥٦٣٠٤٢-٠٤

فرصة كبيرة

شارع هجيفن. ٦ غرف + شرفات + منظر خلاب. ٢٩٠٠٠٠$ ٨٣٥٠٦١-٠٥٢ / ٨٣٣٨١٩١-٠٤

مطلوب

مندوب/ة مبيعات من منطقة الجليل مفضل مع شهادة أكاديمية مع خبرة في مجال العمل بالحسابات. الجيل ٢٤ - ٣٧ مع رخصة سياقة وقدرة على الاقناع - الشروط مناسبة. تعطى سيارة للمناسبين. معاش مناسب. ٠٥٤ - ٥٥٦٢٦٦ ٠٥٢-٢٧٥٨٨٧

مطلوب

موظفة حسابات، منطقة الناصرة، حاصلة على شهادة ادارة حسابات درجة ١+٢ (مفضل مع درجة ٣) مع خبرة وقدرة على ادارة المكتب.

للايجار في الناصرة

حواصل في المنطقة الصناعية، قرب قاعة ابو ماهر ٠٤/٦٤٦١٧٧٩ - ٠٥٢/٨١٦٣١٧

للبيع

منجرة بكامل معداتها بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٢-٧٩١٧١٤

مطلوب عمال

كهربائيو عمار للعمل في منطقة حيفا للاتصال: ٠٥٤-٩٣٠٦٤٥ / ٠٤/٦٣١٦٥٤١

للبيع - للايجار

شقة ٣ غرف ومنافع طابو بعد ترميم شامل منظر خلاب على البحر شارع المطران حجار. للاتصال: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤ ٩٩١٠٤٥٦-٠٤

دار للبيع

مكونة من غرفتين شارع هشالوم - حيفا. ٨٦٤٠٧٥٨

للايجار في الناصرة

بيت بمساحة ١٦٠م٢ مقابل الملعب البلدي، يصلح ايضًا كمكاتب او عيادات. للاتصال بهاتف نقال: ٠٥٥٩٥٠٤٦٩

للايجار في حيفا

في بداية شارع عباس. ٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون. مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة. ٩٠٥٦٩١-٠٥٨ ٠٥٥٦٩٥-٦٠٣

دار للايجار

في النمساوي في الناصرة. المساحة ٧٥ متراً مربعًا. للاتصال مع فريد: ٥٤٩٧٦٦-٠٥٦

دار للبيع

مكونة من ٣ غرف شارع شبتاي ليفي - حيفا تلفون: ٨٥٢٨٨٨٢١-٠٤ بلفون: ٩٨٣٤٨٠-٠٥٤

للايجار في الناصرة

دار جديدة في بانوراما يافة الناصرة للاتصال: ٣٦٩٠٩١-٠٥٠

دار مكونة من ٣ غرف في كوكب الشمال الناصرة. للاتصال ٢٥٤٦٢٢-٠٥٢

دار للبيع مُرممة

مكونة من ٣ غرف برنده مغلقة شارع بوعه ٤ حيفا ٠٥٢-٦٩١٨٩٢ هاتف: ٨٣٨٥٧٦٥

ارض للبيع

ارض للبيع في حي البشارة نصف دونم ٦٥٧٠٧٣٧-٠٤ ٦٠٢٠٦٦-٠٤

للبيع - للايجار

شقة يد أولى (شيكون) في يافة الناصرة مساحتها ١١٥م٢ مع ساحة مساحتها ٤٠م٢ وموقف خاص مظلل ٠٥٠-٥٢٣٩١٠ ٠٥٠-٧١٧٦٦٨ ٠٢-٦٧٢٧٢١٢

للبيع

فرصة العمر
للبيع پنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٥٠م٢ - ٧ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٥ حمامات، ٥ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢، كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الأسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات ويقرب محطة الكرملت - مسادة. الاتصال مع دكتور جون - ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥

جمعية نساء ضد العنف اعلان عن وظيفة

تعلن الجمعية عن حاجتها لموظفة حسابات بوظيفة جزئية:
متطلبات الوظيفة:
١) شهادة بادارة حسابات ١و٢و٣.
٢) خبرة على الاقل سنتين في العمل.
٣) معرفة باصدار وصولات رواتب
٤) سيطرة على برامج الحاسوب الخاصة بالحسابات.
ترسل الطلبات للجمعية حتى تاريخ ٢٠٠١/١٢/٢١ مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات على العنوان: ص.ب. ٣١٣ الناصرة او فاكس ٦٥٥٣٧٨١-٠٤

معرض الأمير للسيارات

فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١. شفرولت مونتكارلو + بونتياك تيمست ٩١ + اوبل استرا ٩٦.
٢. مارسيدس 220 ديزل ٩٧ + فولفو 940 ٩٤ + ميتسوبيشي جالانت ٩٣.
٣. مازدا MPV ٩٥ + ٣٢٣ ٩٧ + هوندا سيفيك ٩١ + ميتسوبيشي ٩١ لانسر.
٤. بيجو ٣٠٦ ٩٦ ديزل + فيات بونتو ٩٥ + فيات تيمبرا ٩٤.
٥. فورد سييرا ٩٠ + كايا فرايد ٩٦ + شيفرولت Ax ٩٦.

الكترو مرجية

تصليح جميع أنواع

القيديوهات التلفزيونات الملونة بيع وتركيب صحون
* ٣٠ سنة خبرة في تصليح التلفزيونات.
* ٢٥ سنة خبرة في تصليح الصحون.
** زاوية لبيع الحواسيب. - الناصرة مركز الجليل التجاري - تلفون ٦٥٧٩٧٤٢-٠٤ خليوي ٠٥٠٢٨٣٧٢٩ - ٠٦٤٦٠٧٧٣٠

للبيع أو للاستئجار

مصنع الومنيوم + تريس يحتوي على كامل المعدات من جميع الأنواع. للاتصال مع حسن داود - ساعات المساء ٠٤/٦٣٥٥٩٦٥
خلال النهار ٠٥٠-٤٠٩٣٥١
مطلوب عمال لهم خبرة في مجال الألومنيوم



الحياة الجديدة
חיים חדשים

المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم. لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين. كذلك بالامكان الحصول على مساعدات مالية حكومية عن طريق المكتب.
ملاحظة: مطلوب لمكتبنا عاملون/ عاملات اجتماعيون من كل الوسط العربي في البلاد.
للاستفسار: ٠٤/٦٣٥٤٥٧٣ ٠٥٢-٢٥٨٣٢٠
فرع الناصرة: تلفون: ٦٥٦٧٥١٤-٠٤
پلفون: ٠٥٤-٥٦٤٩٦٠

مطلوب

رجال/ فتيات مبيعات لشركة أميجو بمجال الاتصال الخلوي في شمال البلاد. مفضل مع سيارة. للمراجعة مع بشار: ٦٩٢٤٣٦ - ٠٥٧/ ٦٥٧٧٢٨٨ - ٠٤

המוביל
مطلوب

موظفات للعمل لدى هموفيل أخوان حمود كفرمندا ذات خبرة في الحسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وتجربة في المبيعات.
للمعنيات الاتصال على تلفون
٩٨٦٣٠٦٦ - ٠٤ أو ٩٨٦٣٨٠٨ - ٠٤

الكلية المشتركة

مطلوب معلمون ذوو خبرة للتحضير لامتحانات البجروت للمواضيع التالية: تاريخ، مدنيات، علم اجتماع، عبري، عربي، انجليزي، رياضيات. الرجاء ارسال السيرة الذاتية على العنوان التالي: الكلية المشتركة - سخنين صندوق بريد ٦٣ ميكود ٢٠١٧٣ - مطلوب سكرتيرة، أكاديمية للعمل في ساعات صباح/ مساء. رقم تلفون: ٦٧٤٤٦١١/ ٦٧٤٥٨٣٣ محمد غنايم - ٧٣٢٩٦٨-٠٥٠

تعال إلينا.. لتصبح نجمًا..
ميديا أرابيكا Media Arabica

دار للنشر والدعاية
تنفيذ أعمال الصف والجرافيكا والطباعة
أبحاث (جميع اللغات)، صحف، مجلات، پروسپيكتات، دلائل، كتب، كراسات ومناشير.. روتاتسيا وعادي، ماكنتوش وP.C. خدمة مهنية سريعة.. وأسعار خاصة للمؤسسات والافراد يُصدر اسبوعية «الحياة الجديدة»..
إعلام هادف ودعاية راقية.. العنوان: ام الفحم - الشارع الرئيسي مقابل مجمع الهرم هواتف: ٦١١٢٣٩٢/٣-٠٤
معنا تتحقق النجومية.. والنجاح..
مدير المكتب: د. زياد محاميد

ابن سينا لتخفيف الوزن

هذا هو عنواننا
اعشاب طبيعية مئة بالمئة
تخفيض الوزن بين ٥ - ١٠كغم بعد عدة اسابيع قليلة.
للاتصال: ٨٦٧٦٥٩-٠٥٤

سعادة

مكتب للتعارف بقصد الزواج فقط حسب الشرع والعادات المتبعة لكل من يبحث عن نصفه الآخر من الجنسين حسب السن القانوني - نحن العنوان. الصدق أمانة - سرية تامة ومتابعة الموضوع حتى الزواج. اتصلوا فان الحظ بانتظاركم للاستفسار، الاتصال: هاتف: ٦٧٤٤٤٢٨ پليفون: ٢١٣٢٠٧-٠٦٧

دورات موسيقية
في حيفا والشمال

سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٦٤/٤٣٢٢٠٥

بسيخومتري وبجروت

بادارة ربينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

انتبه!!! اسألوا عن نجاحات معهدنا وقارنوا مع الآخرين وستعرفون الجواب من خريجينا

دورات بسيخومتري لموعد آذار ٢٠٠٢

• دورات بجروت لجميع المواضيع •
معهدنا يقدم مجاناً، توجيهاً وارشاداً للالتحاق بالجامعات والتعليم العالي وتشمل شروط التسجيل والقبول وغيرها...
اهلا وسهلا بكم....
• سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ / ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

برامج التلفزيون الاسرائيلي

التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ١٢/١٤
القناة الأولى:
٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف بسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٠٠ - «كلايدوسكوب» - اسبوعية بالروسية.
١٥.٣٠ - «ميريشيت» - ديني.
١٥.٥٥ - اشعال الشمعة السادسة للحانوكا.
١٦.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - الفيلم العربي: «الزعيم» - الجزء الثاني.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - تتمة الفيلم العربي.
١٨.٢٥ - زاوية رمضان اليومية.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٢٠.٠٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الاسبوعية.
٢١.٠٠ - «شيشي بطيرنا» - أغان ورقص.
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي: «متزوجة للمافيا».
٠٠.٠٠ - اخبار منتصف الليل.
٠٠.٠٥ - تتمة الفيلم.
القناة الثانية:
٦.٠٠ - ابيتشي ودبتشي.
٦.٢٥ - موسيقى.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - الغرفة: برنامج تقدمه روث كلدرون. ثقافة.
١٠.٣٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١١.٠٠ - زوميط.
١١.٣٠ - مكان آخر» - مسلسل وثائقي - جورجيا، أمريكا.
١٢.٠٠ - قراءة أولى.
١٢.٣٠ - «بأعيننا».
١٣.٠٠ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
١٣.٣٠ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم اسامة وميسرة مصري.
١٤.٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
١٤.٣٠ - الديناصورات.
١٥.٠٢ - موسيقى.
١٥.٠٦ - «حياة مستعارة».
١٦.٠٠ - «الجميلون والشجعان».
١٦.٢٩ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
١٧.٣٠ - «سبورت تي في».
١٨.٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١٨.٣٠ - «مناه مناه» - طعام.
١٨.٣٧ - بات يام - نيويورك.
١٩.١٥ - انقلاب.
٢٠.٠٠ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٢.١٥ - «هيورغانيم».
٢٢.٥٣ - ألي ماكبيل.
٢٣.٤٨ - دارما وغريغ.
٢.٠٠ - الشتاء الأخير - فيلم سينمائي.
٢.٣٩ - ابدي القانون.
٣.٢٢ - كيلوباترا وجاك.
٤.٠٥ - فستيفال بريشيت.
٤.٥٥ - «رياح ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/١٢/١٣ (سحب ٢٠٠١/٥٧)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج. الرقم ٨٦٠٩٨٦
فاز بسيارة، الرقم ٨٠٢٢٠٤
فازت بمبلغ ٠٠٠ ١ ش.ج الأرقام
٤٨٣٠٦ ٤٢١٧٠ ١٣٩٩٧ ٨٦٤٩٧ ١٨٥٤٦ ٢٧٩٠٨ ١٥٩٨٢ ١٦٧٥٢.
٢٦٤٨٨ ٦٦٩١٨ ٩٣٧٤٢ ٩٥٧٢٧ ٤١١٠٣ ٥٩١١٦ ٦٢١١١ ٦٥٢٢٦.
٢٠٤٦٦ ٨٨٤٩٦ ٣٠٣٢٢ ٥٩٨٨٥ ٩٩٣٦٩ ٥٨٢٢٨ ٤٨٥٧٣ ٤٩٧٦٩
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٠٢٤ ٢٤٦ ٦٨١ ٥٠٦ ٨٥٥ ٣٠٥ ٠٩٩ ٥٨٨ ١٥٣ ٢٥٩ ٩٠٩.
٧٠٤ ٣٢٢ ٢٨٠ ٨١٣ ٨٥٣ ٨٦١
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤٣ ١٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣ ٧.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - كمال الحلو ٢ - أسمهان - آلي ٣ - تهلي - ديروط ٤ - بيبنون ٥ - الصويرة - اكابولكو ٦ - سا، - ني - جراد - كوبا ٧ - محمود الجندي - لادا ٨ - انت - وضوح - تهامة - نأي ٩ - ادنة - الدوح ١٠ - بأن - ولس - هوندا ١١ - لم - يفسر - ني - اف ١٢ - يانا - نو - حمى ١٣ - المنابر - فتحية أحمد ١٤ - سم - كواها - حا - رت - دحا ١٥ - برمي - طارق الدسوقي ١٦ - نا، - سي - وف - منى - شص ١٧ - دليل - سحر رامي - نهوي ١٨ - سمية الألفي - هند عاكف.

عمودياً: ١ - اسماعيل ياسين ٢ - لاحت - ام المرادم ٣ - صامتان - نم - مالي ٤ - يانكي - ية ٥ - كاترين دونوف - زو - سلا ٦ - مسه - رياض السنباطي ٧ - امليه - لو - سرورها - سا ٨ - لهيب - نجح - ارتحل ٩ - أأ - يد - رف ١٠ - لندن - جدة - تحاوري ١١ - بواريه - حالفا ١٢ - لارنكا - الهندي - مه ١٣ - ولو - ادلم - وي - ترسمين ١٤ - يطلب - اتان - خاتون ١٥ - وكد - لدي - قانع ١٦ - لواندا - حمدي - ها ١٧ - كب - او - امدح - شوك ١٨ - وادي حلفا - الصيف.

خظك اليوم
.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
الانفعال يسيء الى صحتك فلا تكن متهوراً.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تتمكن اخيرا من تحقيق حلم راودك طويلا، عليك ضبط انفعالاتك .

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
ابتعد عن الاساليب الملتوية في العمل لانها تسيء الى موقعك.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
المشكلة العائلية التي تعاني منها منذ مدة ستزول سريعاً.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
الحبيب يقف الى جانبك ولا يتخلى عنك مهما كثرت انشغالاته.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
لا تسمح للخلافات العابرة بان تسيء لعلاقتك بصديق قديم.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
لا تنظر الى هفوات الشريك بقسوة فانت ايضا معرض للخطأ.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
يعرض عليك العديد من المشاريع لكنك تحتار ولا تعرف ماذا تختار.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
يدفعك شوقك للحبيب لترك كل اعمالك والبحث عنه.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
استمع لنصيحة صديق فهو يرى الامور بصورة اوضح .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
حافظ على هدوء اعصابك لان العصبية لا تنفع في حل المشكلات.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
كن اكثر استقلالية في حياتك المهنية لتحصد ثمرة اعمالك.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - ولاية أمريكية - لقب الراحلة أم كلثوم - مرفأ في شمال لبنان.
٢ - مدينة في بلجيكا - منتجع سياحي في المكسيك.
٣ - نصف أرغب - من الأمراض - يبس - يذهبان.
٤ - عملة أسيوية - نافع - والد - علامة موسيقية.
٥ - محافظة ليبية عاصمتها البيضاء - ممثل مصري.
٦ - مهلكات - نادر بالأجنبية - ضد عسر - نسبة الى أحد الفصول.
٧ - هرب - نصف (الاسا) - لظى - بفكًا.
٨ - شرحت وفسرت - مدينة تاريخية في الفجيرة - وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأمريكية.
٩ - شجع - ينافسنا - ماركة سيارات.
١٠ - أدركت وعلمتْ - عاصفة بحرية - ضمير متصل - عائلات.
١١ - اسم موصول - نجيء - من الحيوانات - بائع التين.
١٢ - إمارة عربية - أسرة ايطالية لعبت دوراً خطيراً في تاريخ ايطاليا - حفظ الشيء.
١٣ - أشجار الكرم - ماء عذب صاف - مفرح.
١٤ - بيت شعر أجزاؤه تامة - جمهورية في امريكا الجنوبية.
١٥ - صبياً - نقطع - علم مؤنث.
١٦ - متشابهان - الخير - نافية - عائلة فيزيائي سويسري راحل.
١٧ - مكان مألوف - قطع الشيء وأبانه - ساهياً - يمد.
١٨ - صاحب وصديق - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور) - مدينة فلسطينية في غور الأردن - مطربة أجنبية.
١٩ - والد عنترة - من المعادن - دلال - للنهي - متشابهان.
٢٠ - للندبة - مصيف لبناني - تواصل.
٢١ - يضع موسيقى الأغنية - ما ارتفع من الأرض - اغنية لفريد الاطرش.
٢٢ - أثرها - جديد (معكوسة) - فنانة مصرية راحلة.
٢٣ - أوجع - عيب - اول الشباب - اسم مؤنث.
٢٤ - قبيلة عربية - فنانة لبنانية (صاحبة إحدى الصور) - دعم وأعان (معكوسة) - سراب.
٢٥ - يدمر - تبعوا - عسكري.

عمودياً:
١ - ولاية أمريكية - مطرب لبناني (صاحب احدى الصور) - ممثلة مصرية (صاحبة إحدى الصور).
٢ - مدينة ايرانية - قلب - شاعر يُنتسب اليه «أصول النحو العربي».
٣ - للتعريف - أرخبيل بركاني في اوقيانيا (معكوسة) - مدينة فلسطينية - عشب رفعاء.
٤ - ممثلة مصرية - عاصمة دولة أمريكية جنوبية - مزرعتهم.
٥ - ضمن - علامة موسيقية - سعل - مترفع عن الدنايا - من الأعداد - قصد المكان.
٦ - مقياس أرضي - مدينة يابانية - نتعت - مادة قاتلة.
٧ - ينفر ويشرد البعير - لهب النار - رثّ الثوب - سيف قاطع.
٨ - بيض بعض أنواع السمك - يُعمل الخاطر في الأمر (معكوسة) - شبيه.
٩ - ورك - تبغ - مرفأ سعودي - ممثل مصري (صاحب احدى الصور).
١٠ - شاعر جاهلي - نصف (قيام).
١١ - ضد آخر - سلسلة جبال في الجزائر - من المقاييس - ركض.
١٢ - لآلئ كبيرة - عطش البعير - للمنادى - بر ومعروف.
١٣ - شدة ومحنة - محاسبي - ضد ساخن - مدينة فرنسية.
١٤ - ممثل مصري (صاحب إحدى الصور) - شركة يابانية للأدوات الكهربائية - يلتحم ويبرأ الجرح.
١٥ - ذهب - فوز - عبس وجهه وكشر - نصير وحليف.
١٦ - قائد مغولي حفيد جنكيزخان - شهر ميلادي - ريحان (معكوسة) - الشقيقة.
١٧ - سفينة تسير بالبخار - نصف (دوار) - أداة شرط - شأني - من كان ثقيل اللسان.
١٨ - عملة أجنبية - ممثل مصري (صاحب احدى الصور) - كان طلق الوجه - من أقسام الاسبوع - حرف نصب.
١٩ - متشابهان - أحرف متشابهة - ضد وحشة - دولة أوروبية - استمر.
٢٠ - أشار - من الأطراف - من أسماء الليث - سفينة حربية - ضد نهاري.

تصحيح

في الخبر الذي نشر أمس الخميس في «الاتحاد» حول ٨٠٠٠ لتر سولر مساعدة من مجلس بسمة المحلي الى بلدية يعبد المحتلة، والصحيح هو انه جرى جمع المبلغ من أهل الخير وتبرعات من أهالي قرى المجلس بمبادرة من رئيس مجلس بسمة أحمد ابراهيم كبها، وليس على حساب المجلس.





يهنئون بحلول عيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية

نزارين تورز للسياحة وللسفر وشركة باصات للنقل والسياحة ٠٤-٦٥٧٠٥٧٧ الناصرة

يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبريكات الى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعًا بالخير واليمن والبركات، كما نرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا.

وكل عام وأنتم بخير

مركز أزياء خالد جبارين

يتقدم بأحر التهاني وأجمل الامنيات

الى جميع المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

شارع الناصرة - حيفا - ت: ٦٤٦٠١٦٥

وكل عام وأنتم بخير

سنمار

أجهزة كمبيوتر وآلات طابعة وفاكسات

نتقدم باحر التهاني وأجمل الامنيات الى جميع المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

وكل عام وأنتم بخير

تهنئة - مكتب غريب للتأمينات

نهنيء أبناء شعبنا بحلول

عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة

وكل عام وأنتم بخير

مكتب غريب للتامين

بادارة: جورج وعلاء غريب

الناصرة: ٦٤٦١٣١٨

تهنئة

مجلس عمال الناصرة اللوائي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عمال الناصرة اللوائي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع الاخوة والاخوات المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاد الله سبحانه وتعالى هذه المناسبة على جميع أبناء شعبنا في البلاد وفي الخارج بالخير واليمن والبركات، وان ينعم شرقنا الحبيب بالمحبة والسلام.

وكل عام وانتم بخير

باحترام

زياد عودة - رئيس مجلس عمال الناصرة اللوائي

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي في الرينة

يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبريكات الى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعًا باليمن والبركات، كما نرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام في ربوع بلادنا وشرقنا.

وكل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي - عدنان بصول

شركة غزال ناصر للبناء والتطوير م.ض

نتقدم بأحر التهاني وأجمل الامنيات الى جميع المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

الناصرة: ت: ٠٤-٦٤٦٢٩٢٠

وكل عام وأنتم بخير

كل عام وأنتم بخير

معهد كول بوديك

بادارة: كميل حلو

تصليح جميع أنواع السيارات

فحص سيارات للبيع والشراء

الناصرة: قرب كلوب ماركت ت: ٠٤-٦٤٥٣٩٦٣

نتقدم باحر التهاني وأجمل الامنيات الى كافة المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

وكل عام وأنتم بخير

هنري يوسف بنا م.ض

وكالة شركة باز

للناصرة والناصرة العليا والقضاء

ت: ٠٦-٦٥٧٤١١٥، ص.ب. ٩٠ الناصرة ١٦٢٢٤

نتقدم باحر التهاني وأجمل الامنيات

الى جميع المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

وكل عام وأنتم بخير

كل عام وأنتم بخير

باطون قضماني

يتقدمون باحر التهاني واجمل التبريكات الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعًا بالخير واليمن والبركات، كما نرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا.

وكل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء وموظفو المجلس المحلي في يافة الناصرة

يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعًا بالخير واليمن والبركات، كما نرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا وش_قنا

وكل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي - شوقي خطيب

كل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس اكسال المحلي

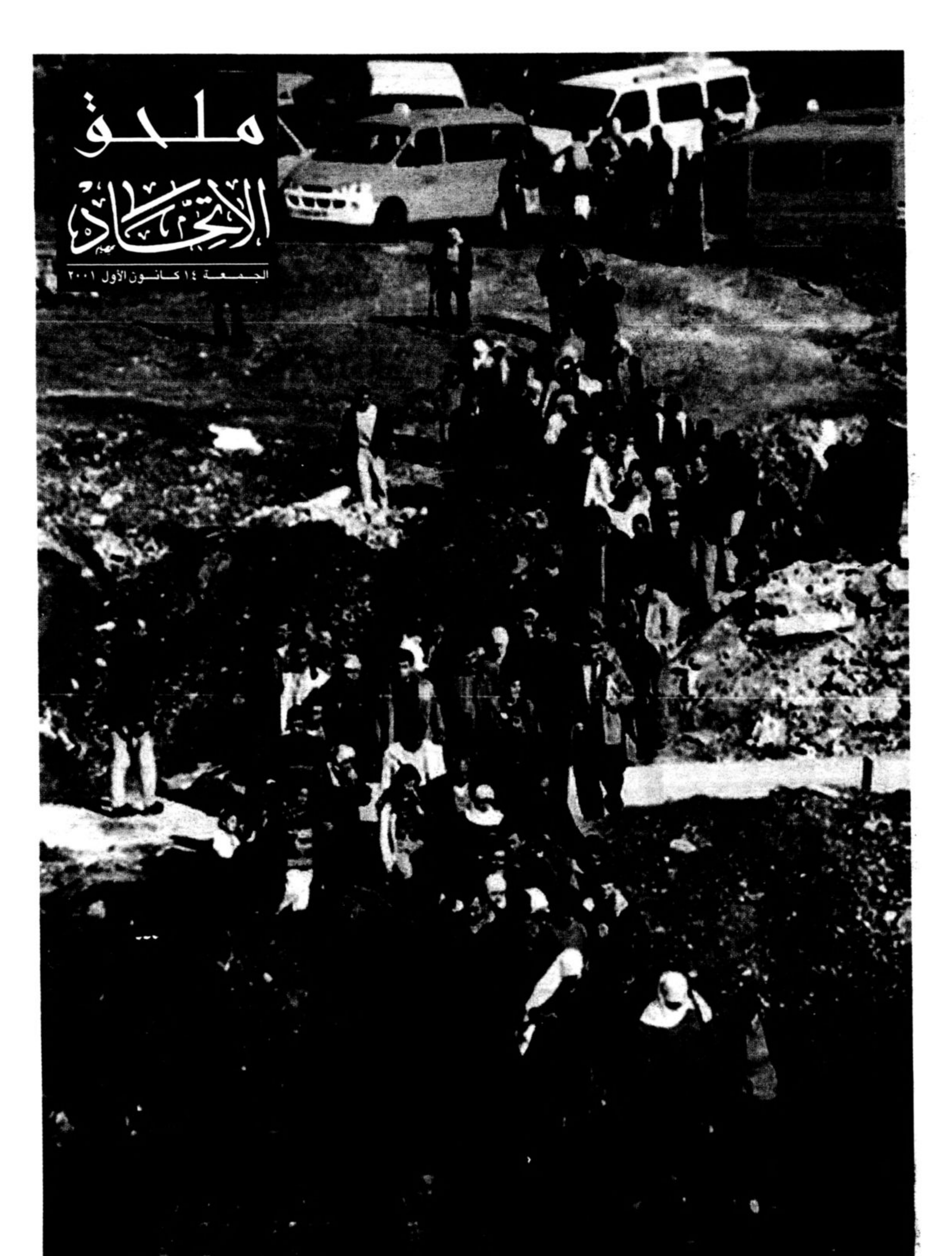
يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبركات، الى الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا جميعًا بالخير واليمن والبركات، كما نرجو من الله ان يعيده علينا وقد حل السلام العادل في ربوع بلادنا وشرقنا

وكل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي - موسى دراوشة


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٤ كانون الأول ٢٠٠١



د. احمد سعد

الاتحاد الاوروبي يخطو الى الوراء للالتحام بالموقف الاسرائيلي - الامريكي!

• يلاحظ ومنذ التفجيرات المأساوية في واشنطن ونيويورك في شهر أيلول الماضي زيادة النزعة لدى الاتحاد الاوروبي للاذدناب وراء القرار السياسي الامريكي، وهذا ما برز من خلال موقف هذه المجموعة المتضامن مع الموقف الامريكي في الحرب الامريكية الهمجية التدميرية ضد شعب افغانستان، ومشاركة جيوش بعض بلدانها بشكل مباشر في اطار هذا العدوان، وخاصة بريطانيا والمانيا.

وبالنسبة لموقف مجموعة الاتحاد الاوروبي من قضية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، وخاصة بالنسة للموقف من العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعب الفلسطيني كنا دائمًا نلاحظ بعض الفوارق والمواقف الاكثر ايجابية من الموقف الامريكي وبالذات فيما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي الموقف من العملية الاستيطانية ومن عربدة البلطجة العسكرية الاسرائيلية.

كانت هذه المجموعة، التي لها مصالح اقتصادية عديدة مع بلدان المنطقة العربية، تحاول ابراز ان لها مواقف اكثر اتزانًا من قضايا الصراع من الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا بالذات كان لها مواقف ايجابية مغايرة للموقف الامريكي السياسي من قضايا الصراع الاسرائيلي والفلسطيني، وكانت مواجهته دائمًا «خجولة». بالرغم من ذلك كان مطلب القيادة الفلسطينية والعربية ان يكون لهذه المجموعة دور ناجع، ان تكون شريكة فعالة على ساحة العملية السياسية في المنطقة وان لا تبقى مفاتيح قيادة العملية التفاوضية حكرًا على الامريكان الذين ينحازون في موقفهم الى جنب حليفهم الاستراتيجي - اسرائيل الرسمية.

كنا دائمًا نتهم هذه المجموعة انها مستقلة نسبيًا في صياغة القرار الاقتصادي في علاقاتها مع السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وبلدان المنطقة ولكنها تابعة ومذدنبة وراء القرار السياسي الامريكي وليست مستقلة ابدًا في صياغة قرار سياسي مستقل عن القرار الامريكي او مناقض له، وكانت في حالات تصاعد حدة التوتر وانفجارها على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني تقوم بالمبادرة وبدور الوساطة، تظهر من خلالها مواقف اقرب الى النزاهة ولكن بالتنسيق مع الادارة الامريكية.

ولعل المواقف المتخاذلة للانظمة العربية والجامعة العربية في عدم اتخاذ مواقف واجراءات عملية تساند الكفاح الفلسطيني المشروع وتكون بمثابة مكبس ضغط للجم العدوان الاسرائيلي وهز الرسن للمصالح الامريكية في المنطقة كانت من العوامل التي لم تساعد في تطوير الموقف الاوروبي ليصبح اكثر ايجابية ومستقلاً عن الموقف السياسي الامريكي.

ويلاحظ ومنذ انفجار الزلزال في نيويورك وواشنطن تراجع سلبي في موقف الاتحاد الاوروبي من قضية كفاح الشعب الفلسطيني ومواجهته للحرب التدميرية الشارونية. فالمجموعة الاوروبية تخطو الى الوراء لتبني المفهوم الامريكي - الاسرائيلي للارهاب من خلال خلط الاوراق بين حركات التحرر القومي المقاومة للاحتلال الغاشم الجاثم على صدر شعبها واراضيها المحتلة وبين اعمال ارهابية تستهدف المدنيين لتيارات مغامرة. فمنذ اكثر من سنة واربعة اشهر يواجه الشعب الفسلطيني بانتفاضته ارهاب الدولة المنظم الاسرائيلي الذي يرتكب جرائم بحق الانسانية والشعب الفلسطيني من خلال المجازر الدموية والعقوبات الجماعية التي تستدعي تقديم حكام اسرائيل الملوثة ايديهم بدماء الشعب الفلسطيني الى ايدي العدالة لمعاقبتهم بصفتهم النموذج لمجرمي الحرب. ولم نسمع الاتحاد الاوروبي يطالب بوقف الارهاب الاسرائيلي او توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني لضمان امنه من بطش وجرائم القمع التي يرتكبها جيش حكومة الكوارث الشارونية. لم نسمعه يطالب بترحيل عصابات الارهاب الفاشية من المستوطنين التي تعيث فسادًا وعدوانًا عن الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويوم الاثنين الماضي في العاشر من شهر كانون اول الجاري، وفي وقت كان فيه وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في الدوحة يعدّون البيان الختامي الذي لم يخرج من دائرة التخاذل في الموقف من قضية مساندة الشعب الفلسطيني. في هذا الوقت صدر البيان الختامي عن اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي انعقد في مدينة بروكسل.

وكان الموقف الذي اتخذوه غير مسبوق من حيث طابعه ومدلوله السياسي السيء والخطير. فقد عكس البيان الختامي ببنوده تراجعًا في الموقف الاوروبي وخطوة الى الوراء تلتحم وتنسجم مع الموقف الامريكي والاسرائيلي. فقد دعا هذا البيان السلطة الفلسطينية بتفكيك «شبكات الارهاب» التابعة لحماس والجهاد الاسلامي ومحاكمة اعضائها! والطلب الاملائي من السلطة الفلسطينية ان تعلن في وسائل الاعلام وباللغة العربية عن وقف الانتفاضة!! وحتى تكون «متوازنة» في الموقف دعت هذه المجموعة في بيانها الختامي اخراج الجيش الاسرائيلي من المناطق المصنّفة (أ) - مناطق السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية، وقف عمليات اغتيال الفلسطينيين وفك اطواق الحصار وتجميد الاستيطان.

لقد جاء تعريف «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بأنها تنظيمات ارهابية بعد ان ادخلت هذه التنظيمات وقبل اقل من اسبوعين في «لائحة الارهاب» الامريكية والشارونية، والاتحاد الاوروبي يدرك جيدًا ان السلطة الوطنية الفلسطينية دانت العملية الانتحارية لافراد من هذين التنظيمين ضد المدنيين الابرياء في المدن الاسرائيلية، كما انها قامت بحملة اعتقالات لكل من خرج عن القرار الوطني الواحد بوقف اطلاق النار. والاتحاد الاوروبي يدرك جيدًا ان المصدر الاساسي والخلفية الاساسية لهذه الاعمال المغامرة والمدانة والذي يتحمل مسؤوليتها في نهاية المطاف هو مواصلة الاحتلال الاسرائيلي وما يمارسه من جرائم القتل والتجريف ضد الشعب الفلسطيني. ومن يدعو الى تفكيك «حماس» او الجهاد او غيرهما من التنظيمات والحركات الوطنية فإنه يدعو عمليًا السلطة الفلسطينية الى تفجير واشعار فتيل حرب اهلية فلسطينية - فلسطينية. والانتفاضة الفلسطينية انفجرت كرد فعل على جرائم ومجازر الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل انهاء الوضع اللاشرعي لوجود وضمان حرية هذا الشعب واستقلاله الوطني كبقية شعوب الدنيا. وكان الاجدر بالاتحاد الاوروبي ان يوجه مكبس الضغط نحو الجلاد وليس نحو الضحية، والطلب من حكومة الكوارث الشارونية، من المحتل لاراضي الغير، ان توقف عدوانها الدموي المتصاعد وتعيد قواتها الى مواقعها الى ما قبل مجزرة القدس والاقصى والالتزام بتنفيذ الاتفاقات والتفاهمات السياسية والعودة الى مسار مفاوضات الحل الدائم لانهاء الاحتلال واقرار ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية وذلك لانجاز الحق الاساسي والشرعي بإقامة الدولة الفلسطينية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين في العودة. فالتزام حكومة اسرائيل بذلك يحتم وقف الانتفاضة وعندها يكون المطلب الاوروبي بوقف الانتفاضة شرعيًا واخلاقيًا. فبدون ان يشعر الشعب الفلسطيني ببارقة أمل برفع الغبن اللاحق به، بوقف العدوان والحصار وتجديد المسار التفاوضي لانجاز حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف فلن يكون هنالك اي أمن او استقرار في المنطقة.

والموقف التراجعي للاتحاد الاوروبي لا يساهم ابدًا في إخماد بؤرة التوتر المتأججة، بل يشجع حكومة الكوارث الشارونية على مواصلة تصعيد عدوانها الدموي بشكل ينذر بنسف قواعد الامن والاستقرار في المنطقة.



صالح ابداح

ظواهر حروبية على وزن افغنة صنعتها الدمقراطيات الغربية لتكرس مصالحها في دول الجنوب

•• وشارون يلدنن القيادة الفلسطينية ليهرب من السلام نحو مستنقع اللبننة ••



«الفتنمة» و«القبرصة» و«اللبننة» و«الجزارة» و«البلقنة» و«الافغنة» جميعها مصطلحات (ظواهر حروبية) عكست بشاعة السياسات والمؤامرات التي انتهجتها ودبرتها «الدمقراطيات» الغربية ضد شعوب ودول العالم الثالث، من اجل تكريس مصالحها وتواجدها في هذه المنطقة او تلك بعد ان خرجت منها في اواسط القرن الماضي، أي انها خرجت من الباب لتعود من الشباك، ويبقى الغرب وصيا على شعوب دول العالم الثالث، وربما من الصدق ان نقول وصيا على رؤساء دول وحكومات هذه الدول.

ويخطئ من يعتقد ان «الافغنة» هي خاتمة الحروب في القرن الـ٢١ فطالما بقيت الدول الرأسمالية، دول الشمال الغني، لم تتنازل عن السياسة التي ابتدعها اباء الرأسمالية والتي تمتد الى عمق التاريخ المعاصر، منذ بداية الثورة الصناعية في ذاك القرن، الذي اصبح بالنسبة للاجيال الناشئة ربما خرافة. لان هذه الدول دائما ضحية، والخراف كثيرة، امامهم، وهي موجودة بوفرة وقد تختار احدى دول العالم الثالث لتكون الضحية القادمة.

واياً تكن نتائج الحرب التي لا تزال دائرة في افغانستان، وكذلك اياً يكن الموقف من سياسة الادارة الامريكية ومدى صدقها في التعامل بايجابية الحد الادنى تجاه هذه الدول فإنه يبدو في الظاهر، على الأقل، أن هناك حداً ادنى من الاتفاق العربي والاسلامي على معارضة توجيه اي ضربة للعراق أو لأي دولة عربية أخرى، وهو ما اعلنه اكثر من مسؤول عربي، والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، اكثر من مرة شارحا بانه موقف عربي موحد.

وحتى لا نصاب بكل هذا، لا سيما ان اجماعاً عربياً واسلامياً لا يزال ملتفاً حول اقدس قضايانا وهي القضية الفلسطينية وقبل ان تنتقل «الحرب الافغانية» الى فلسطين وغيرها من اقطارنا العربية والاسلامية، مطلوب منا جميعاً لا سيما من قادة هذه البلاد وعلمائها، وقفة جادة لوضع الخطوط الحمر بشان الحرب على الارهاب! نعت وسائل الاعلام الغربية في معظمها نعيا سياسيا رئيس السلطة الفلسطينية، وتشييعا للانتفاضة الفلسطينية او رثاء للدولة او للقضية الفلسطينية.

ان الولايات المتحدة تستعد، بعد قرب انتهاء عملياتها الحربية في افغانستان، بسقوط نظام «طالبان»، الذي عانى منه وعلى مدى خمس سنوات، الشعب الافغاني ذاته الامرين. طبعا هذا القول لا يبرر الحرب العدوانية الامريكية على افغانستان، واختفاء زعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن، الذي سيبقى ورقة اللعب في يديها لمواصلة حضورها في دول وسط اسيا، كما ابقت، من قبل، على الرئيس الاندونيسي سوهارتو، وديكتاتور تشيلي، اوغوستو بينوشيت، والرئيس العراقي، صدام حسين، لمواصلة حضورها في منطقة الخليج العربي وتكريس

(البقية على ص ١٢)

الدروز، الفطر، الحكم العسكري والجذور

بقلم: نمر نمر

* في خضمّ شهر رمضان الكريم، الذي نزل فيه قرآننا الكريم هدى للناس والمؤمنين، حيث يختلي الانسان مع نفسه، محاسباً الضمير، وحكمة الصيام، ليس عن الطعام وحسب بل وعن الفحشاء والنكراء. ومع تزايد الاصوات العقلانية الدرزية بالتمسّك بالجذور، دون الانسياق وراء الحضارة المصطنعة المزركشة كتلك التي تنبت على خضراء الدّمن، وبعد ان عملت السلطة الاسرائيلية مع سبق الاصرار على سلخ الدروز عن شجرتهم الأم، العروبة والاسلام، بشتّى الحيل والاغراءات والادعاءات الباطلة، لتمرير المؤامرة على ابناء هذه الطائفة لعلها تكون لقمة سائغة سهلة يسهل ازدراؤها وبلعها ثم هضمها، فما كانت هذه اللقمة سوى شوكة في حلق ذلك الجهاز الغاشم وحكايته كحكاية بالع الموس فإن دفعه الى الخارج جرحه، وإن دفعه للداخل كذلك جرحه. لأن الشرفاء لم ولن تنطلي عليهم مثل هذه الاختراعات والممارسات المدعومة من أقلية ضئيلة من ابناء هذه الطائفة مقابل بعض المنافع الفردية الأنية، فالهوية العربية ما زالت وستظلّ حتى قيام الساعة، وعيد الفطر سيبقى لإشهار دين التوحيد رمزًا وشعارًا، مهما حاول الفطارسة والأبالسة اللعب بالنار وتغيير مجاري الانهار والآبار، في عهد الحكم العسكري البائد وورثائه من المخابرات والأعوان!!

كلمة حق أمام سلطان جائر

الشيخ ابو حسن موفّق طريف رئيس المجلس المذهبي الدرزي، استقبلنا بترحاب في بيته العامر في قرية جولس، قال لنا:

قبل حوالي سنتين توجهنا رسميًا لمدير خدمات الدولة ومستشار رئيس الحكومة آنذاك، طالبين الاعتراف بعيد الفطر السعيد كعيد رسمي لنا أسوة بعيد الاضحى، وحين أخذ هذان يلفّان ويدوران، قلنا لهما دعونا نقصّر الطريق عليكما: إذا صعب عليكما زيادة ايام عطلة لطائفتنا فنحن على استعداد للاكتفاء بيومين كعطلة للعيد يُقتطعا من عطلتي عيد الاضحى وزيارة النبي شعيب عليه السلام، وهكذا (لا يموت الذيب ولا يفنى الغنم) كما اقترح العديد من المشايخ الكرام.

واضاف الشيخ ابو حسن قائلاً: «مامور خدمات الدولة السيد هولندر ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زكين، قالا لا مانع لدينا من جعل عطلة عيد الفطر اختيارية ويحق لمن يرغب من ابناء الطائفة ان يختار يومين من ايام الاعياد المعترف بها ليستغلها لعطلة عيد الفطر السعيد، وكان هذا الاتفاق الخطي منهما، بجعل العطلة اختيارية، كما افادنا الشيخ انه اعترض بشدة على تقليص ايام الحداد كما طلب الاثنان، الاّ ان الشيخ اصرّ على ابقاء الامر كما هو عليه منذ ايام المرحوم الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي».

اذن نستنتج من ذلك: خير الجهاد هو كلمة حق تُقال امام سلطان جائر كما قال النبي محمد عليه السلام.

باقون على العهد

استطلعنا آراء بعض المشايخ الاجلاء والوطنيين المخلصين الذين نعتز بهم، بمواقفهم وبتمسكهم بجذورهم، رغم محاولات الاقتلاع البائسة طيلة نصف قرن. فظلّ هؤلاء على العهد والوعد، يا جبل ما يهزّك ريح، ولا يبقى في الوادي سوى حصاه مهما تعاظم السيل الجارف الذي يجرف التراب والغبار ومن لا يملك تدبير نفسه او يتمسك بقيمه. من بين هؤلاد الذين تسنّى لنا مقابلتهم نذكر:

* الشيخ ابو حسين فندي مهنا - البقيعة، العمر ٨٨ عامًا، عَ زياد. قال لنا بلهجة رجل الدين الصادق الورع الذي لا يخشى في الحق لومة لائم، معتمداً على الكثير من النصوص والبيّنات من آيات الله البيّنات التي تطمئن بذكرها القلوب، فقال:

نحن نتقيّد بالآية الكريمة، لا تخشَ إلاّ ذنبك ولا تعبُد الأ ربّك!

في الخمسينات دعانا الحاكم العسكري وكان مقره في معليا آنذاك، وكان اسمه دوف، فوجّه كلامه إليّ محاولاً التدخل في امور ديننا، ضاربًا بعرض الحائط كافة المُثل والاعراف.

- فقال لي: من هم الخمسة حدود الذين تقدّسونهم؟!! فقلت له على الفور:

- خمسة حدودنا هم: فاطمة الزهراء وابوها وبعلها وبنوها!!

فذُهل وقال:

- ولكن بعض المشايخ لا يعتقدون ذلك ولا يوافقونك الراي!!

- لأنهم يجهلون ويداهنون ولا يُلمّون الاّ بالنزر اليسير، وانتم تتمسكون بهم وتضربون بعرض الحائط من يقول كلمة الحق لانها تؤلمكم ولا توافق سياستكم!

الشيخ ابو حسين لخّص حديثه قائلاً: نحن مع الآية: اتّبعوا ولا تبتدِعوا!! نحافظ على القديم ولا نكترث بالجديد الزائف!!

أبو سليمان فرهود فرهود

* ثم التقينا بالشيخ ابي سليمان فرهود فرهود من الرامة، اول رئيس للجنة المبادرة الدرزية، وكان يرافقنا الشاعر نايف سليم من البقيعة، قال ابو سليمان وقد تخطّى التسعين: لعيد الفطر اهمية كبرى لدى الموحّدين المعروفيين، لا تقلّ اهمية عن عيد الاضحى المبارك فإذا كان هذا يعرف بالعيد الكبير فإنّ الفطر يُعرف بالعيد الصغير، وهو يعني افطارنا على دين التوحيد بعد صيام شهر رمضان المبارك.

ومضى قائلاً: مَن لا يعترف بعيد الفطر عيدي، فأنا لا اعترف بعيده سيّان أكان ذلك: يهوديًا مسيحيًا ام مسلمًا. وقد تمّت مؤامرة مصادرة العيد عام ١٩٥٧ وادخال زيارات للاماكن المقدسة واعطاؤها صبغة اعياد رسمية والغاية من ورائها التمويه والتغطية على الفعلة الشنيعة. نحن مع الحقائق والثوابت وليس مع التزوير والتشويه والسطو على المقدسات في وضح النهار!!

واضاف قائلاً: كنت ولا زلت أجلُّ الشيخ امين طريف، طيب الله ثراه، الاّ انني كنت على خلاف معه في بعض الامور، واختلاف الراي لا يُفسد للود قضية، لأن المؤمن الديّان في توحيد باريه شجاع غير جبان، لقد حاولت السلطة ومبعوثوها اغرائي لتحييدي عن طريق الحق والصواب، فعرضوا عليّ الرواتب المغرية والترشيح للكنيست في محل مضمون وغيرها، الا ان هذا لم يزدني إلا اصرارًا على مواصلة طريقي مهما كان الثمن باهظًا، لانني على ثقة بأنني انقل الوجه الحقيقي المشرق لابناء طائفتي التوحيدية المعروفية.

وهو يسرد لنا بعض مواقفه الوطنية، كنا نتمعّن ببعض الآيات القرآنية التي تزيّن «صومعته» المتواضعة، الى جانب صورة الرئيس الراحل الخالد جمال عبد الناصر عدا عن القصائد الوطنية والتوحيدية والى جانبها لوحة جاء فيها:

- مَن اتّكل على جسمه كَلّ!
- مَن اتّكل على ماله قَلّ!
- مَن اتّكل على عقله خَلّ!
- مَن اتّكل على الناس ذلّ!
- من اتّكل على الله: لا كلّ، ولا قلّ، ولا خلّ ولا ذلّ!!

هكذا هو ابو سليمان الذي لخص حديثه برباطة جاش ووعي كامل به إصرار الشباب وحكمة الشيوخ: انا لا أكره اليهود كشعب، انّما اكره سياسة حكوماتهم العنصرية، وغباء وطيش من يتعاملون مع وسطنا العربي من منظار عنصري!!

* * *

ثم دخلنا في رحاب المربّي الذي أرغم على التقاعد مع بداية عهد الدولة، لانه اخلص لرسالته التي حملها في عهد الانتداب وحاول نقلها مع العهد الجديد الذي ضاق ذرعًا به، فالديمقراطية تضيق وتمتد طبقًا للتساهيل واصحاب الشان، هذا المربّي المخضرم هو ابو مروان سلمان شحادة من الرامة الذي تخطّى السبعين وكان من ثوار ١٩٤٨ وفقد نور إحدى عينيه في معركة «هوشة والكساير» قرب شفاعمرو، فقال لنا بثقة بالنفس واعتزاز بالانتماء المعروفي الاسلامي العربي: مراسيم عيد الفطر تمامًا كمراسيم عيد الاضحى، رغم الطوق والمصادرة فالرامة ما زالت تعيّد هذا العيد بكل ما تعني الكلمة، من كان خاطره مكسورًا لفقدان احد افراد الأسرة، نذهب لمواساته صبيحة يوم العيد، ومن ثم نتفرّغ للمعايدات طبقًا لعاداتنا وتقاليدنا المرعية، وانا اعتب على بعض رجال الدين الذين لم يجرأوا على الوقوف صامدين امام هذه السياسة الشرسة مقابل انانيّتهم ومصالحهم الخاصة، ولكن هذا لم ولن يغيّر من واقعنا وعيدنا الذي لا يقل اهمية عن عيد الاضحى المبارك، فنحن باقون على العهد، نصون العدّ!!

كما لفتت انتباهنا هنا ثلاث صور لثلاثة من كبار الوطنيين العرب المغفور لهم: جمال عبد الناصر، كمال جنبلاط وسلطان الأطرش.

شيخ مخضرم

الشيخ ابو محمد خير حلبي من دالية الكرمل تخطّى العقد الثامن من عمره المديد، وفي جعبته الكثير من الذكريات العطرة عن الاصوات التي شهدتها بلادنا قبل عام ١٩٤٨، وعلاقاته الوطيدة مع قرى لواء حيفا العربية قبل تهجيرها. قال لنا بإصرار وعزيمة:

ما زالت خلواتنا في دالية الكرمل تُجمع على عيد الفطر مع اقامة المراسيم والشعائر الدينية المرعية، تمامًا كما كان قبل المصادرة من حكومة اسرائيل عام ١٩٥٧، ولديّ الكثير من المستندات والوثائق التي ارسلتها لوزارة الاديان احتجاجًا على مصادر العيد، لكن السلطة ضربت عرض الحائط بمشاعرنا وأحاسيسنا، لاننا فرع من شجرة الاسلام الباسقة الوارفة الظلال، للعيد هذا نكهة خاصة، وكان أهلنا يصومون، ومع العهد الجديد حاولت السلطة مصادرة هويتنا وانتمائنا، فأرادونا شعبًا اخر لا يمتّ للعروبة والاسلام بشيء، ولكنهم عجزوا وفشلوا في ذلك!

ويمضي قائلاً: عام ١٩٥٧ توجهنا مئة شخص برئاسة الشيخ قفطان حلبي، من دالية الكرمل، وعسفيا وشفاعمرو الى الكنيست لنعرب عن سخطنا واستيائنا من سياسة تلك الحكومة، لكنهم ضربوا بمشاعرنا عرض الحائط ومضوا في نهجهم الباطل، وقد هدّد الشيخ امين آنذاك بالتوجه للبيّاضة في جنوب لبنان احتجاجًا على هذا التدخّل السافر، وبعد ضغوط عليه قالوا له: حسنًا لا تؤيد ولا تعارض فنحن سنتدبر الامر دونك!! وهذا الموقف يدحض كافة اقوال من يدعون ان فضيلته وافق على مصادرة العيد! فالحكومة تخطط وتبرمج وتنفذ وتطبّق كما يحلو لها.

ثم تعكس الآية وتقلب الموازين والمعايير، وهكذا كان، كما قدمنا احتجاجنا يوم ذاك الى يغئال ألون، ليرفعها الى بن غوريون، ولكن هذا تجاهل هو الآخر مطالبنا!!

كما عارضنا بشدة قانون التجنيد الالزامي الجائر، والحكومة كعادتها رفضت راي الاكثرية وفرضت راي الاقلية علمًا بان الحكومة هي التي فرضت رايها اولاً على تلك الفئة المنتفعة من قبل ابناء طائفتنا آنذاك.

واضاف انه في المحاكم الرسمية نحن نؤدّي القسم بوضع اليد على القرآن الكريم ونُجلّ ما ورد في القرآن الكريم: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته!!

واضاف ابو محمد: ما صرح به بن غوريون، اول رئيس لحكومة اسرائيل في زيارته لجولس عام ١٩٥٨: انه لبّى رغبة الدروز للانخراط في الجيش الاسرائيلي، هو عار عن الصحة، لان الجيش ووزير الدفاع فرضا ذلك عنوة!!

فنحن موحّدون، عرب أقحاح، ديننا عربي، فرع من الاسلام








• الشيخ ابو سلمان فريد بدر - حرفيش •

• الشيخ ابو حسين فندي - مهنا - البقيعة •

• الشيخ ابو سعيد كمال كنعان - يركا •

• الشيخ ابو حسن موفق طريف •

• الاستاذ سلمان شحادة - الرامة •

الكبير، نؤمن بكافة المقدسات السماوية. بيوتنا ما زالت تحتفل بالعيد كل بيت على الصعيد الشخصي وممارسات الحكومة ما كانت لتغيّر من واقعنا، إن حاولوا وأد العيد رسميًا، الا انه شعبيًا ودينيًا ما زال ينبض بالدفء والمحبة، رغم انوف المتطاولين على مقدّساتنا ومشاعرنا.

نعدّ الحلويات

الشيخ ابو كمال محمد الفارس من حرفيش، رئيس اللجنة الدينية في حرفيش وقوامها خمسة اعضاء، زُرناه برفقة الشيخ فريد بدر، فقال لنا بكل صدق وإصرار: نحن في بيتنا لم نقاطع العيد أبدًا، منذ ايام والدي المرحوم الشيخ علي الفارس، نسير على هديه ونهجه، نُعد حلويات العيد من معجّنات وغيرها، عدا ما نشتريه من الدكان، فرحتنا بالعيد لا تقلّ عن تلك التي ترافق عيد الاضحى، اهالي البلدة يأمّون بيتنا يوم العيد للمعايدة، وهذا ما يُثلج صدرنا وإن كان العيد على الصعيد الرسمي غير معترف به، فهذا لا يُقلّل من اهميته ابدًا.

عَ الطاير

الشيخ ابو سعيد كمال كنعان من يركا تخطى العقد السادس من عمره، لديه اطّلاع وإلمام يمد جسرًا بين القديم والحديث، متمسكًا بكافة القيم والتقاليد العريقة، قال لنا: أذكر ايام الطفولة ومظاهر عيد الفطر تخيّم على بلدتنا، ناهيك عن المراسيم والشعائر الدينية العريقة التي ما زالت تجري في عروقنا وتنبض بها قلوبنا رغم الحرمان والمصادرة الرسميّان، فللعيد بهجته ورونقه، فما دام العيد الكبير «الاضحى» فإن أخاه الصغير «الفطر» لا يقل عنه شأنًا وأهمية.

الشيخ قاسم بدر، حرفيش، مسؤول وقف النبي سبلان (ع)، خرّيج خلوات البياضة في جنوب لبنان. قال لنا: هناك من يدّعي ان دروز سوريا ولبنان لا يعيّدون هذا العيد، وهذا زور وبهتان، فقد تسنّى لي حين مكوثي هناك ان اشاهد بأمّ عيني وعن كثب مظاهر، مراسيم وشعائر عيد الفطر السعيد في البياضة المشرّفة وهي المعقل الروحي للدروز، فليعتبر كل فرد يحاول ان يشكك او يتوهم بما هو عار عن الصحة، فالعيد كان وما زال لنا!!

الشيخ ابو باسم توفيق سلامة من حرفيش، وتخطّى الستين من عمره، قال: في احدى زياراتنا للبيّاضة قبل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان كانت ليلة عيد الفطر السعيد فاشتركنا في السهرة الدينية التوحيدية التي اقامها الشيوخ الاجلاء هناك على شرف هذا العيد الذي يرمز الى حتمية انتمائنا وتراثنا وتقاليدنا التي لا نشكك بها!!

في صلب الموضوع

الشيخ المربي: ابو سلمان فريد بدر له اطلاع ديني ودنيوي على مجرى الامور، يعبّر عن رايه بصراحة وبخط يده ليقول بالحرف الواحد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا يمتري تمام إنعامه وعميم فضله وإحسانه، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الامين، محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه الأطهار الميامين،

اما بعد فإن عيد الفطر لمناسبة من أسعد المناسبات. وشهره من أسنى الشهور، كيف لا وليلة القدر فيه خير من الف شهر، وفيه تكثر الخيرات، وتتسامى للبركات، وتتفتح مصاريع ابواب السماء لقبول الدعوات، وتنهمر من لدن الرحمن أوابل الرحمات، وتتفتح خزائن الجود والكرامات.

بهذا الشهر الفضيل افطر الخلق على معرفة الخالق تعالى، وعلى شهد آيات القرآن المبين، وعلى تمور الحديث القدسي الشريف.

ونحن الموحدون الدروز، وإن خُطط لنا اسراء ومعراج غير ما رُسم لنا في سنتنا، وبرمج لنا إفطارًا غير افطار رمضان الفضيل، لكن البقية الثابتة ظلّت تقيم شعائر العيد اسوةً بالمشايخ البررة من النخبة التقية الورعة، العالمة العاملة، الصائمة القائمة، العابدة المتعبدة.

وعيد الفطر عيد ديني صرف له شعائره، وكراماته، وعاداته، قديمًا منذ فجر الاسلام السني المضيء، وإذ ندعو طائفتنا الكريمة لإحياء معالم سبيل كادت ان تدرس آثارها، وكوثر نمير كاد ان يطمس عينها، وقد قال احد الصوفيين الفضلاء: «خير قليل في سنة، خير من خير كثير في بدعه». فما بالكم إذا كان الخير الكثير في سنّة مقابل خير قليل في بدعه.

ونستغلها مناسبة سعيدة لنرفع التهاني الحارة لابناء طائفتنا المعروفية والامة المحمدية جمعاء بالعيد السعيد، عساه فطورًا مريئًا ومقامًا عليًا في الدنيا والدين. والسلام على من اتبع الهدى.

وللشعر ما يقوله

الشاعر الصديق نايف سليم، ابن البقيعة، طلبنا منه ان يحدّثنا عن العيد، ومناسكه ومراسيمه واجوائه في قريته التي ما زالت تتحدى وتتصدى لكافة وسائل التدبير ومحاولات التعرية.

وبعد ان اكد لنا ان بلدته بألف خير لم ولن تنطلي عليها هذه الحيل والاحابيل، وان المدارس هي الاخرى تقفل ابوابها في هذا العيد زوّدنا بهذه القصيدة التي نظمها خصيصًا لهذه المناسبة:

خواطر في عيد الفطر السعيد

يا اللّي فدئنْ ولو تعريفة ... مجبور يومًا ما ثيسدّ الدّينْ
ويا منكر، من الصهينة، عيد الفطر ... ليش العقد ما بنعقد بين العيدين؟
وعيدَ الفطر بنصوص حكمتنا ... ونصوصها ع الرّاس والعين
وملّي بنافق حتى ع دينو ... مستنكَر وملعون في الدارين
وعاهالسياسة الظالمة والغاشمة ... لا بُدّ ما يغنّي غراب البين
ونبقى عرب اقحاح كيف كُنّا ... نرُدّ العدا والكيد للنحرين
وتاريخنا ببقى جبل أمجاد ... وما ينعمل تاريخنا شكلين!
واللّي حسب أمر الحكومة برتفع ... بفرفش سقطاتو بتيجي ثنين!
ولا بُد دوّار الزعامة الفايشة ... ما ينتهي وُينداس بالرجلين!

اخوة يوسف الصديق

احد الشيوخ الأجلاء الذين قابلتهم، طلب عدم الافصاح عن اسمه، لاسباب خاصة، روى لي احد المواقف البشعة مع احد الحكّام العسكريين في بداية الستينات، قال: من سخريات القدر ان الحاكم العسكري كان يدعونا للمعايدة في اعيادنا نحن في مكتبه او في بيوت احد أعوانه في قرانا، كنّا نلبّي الدعوة على مضض، وفي احدى الجلسات معه كان ثلاثة من المخاتير المعينين من قبله، واراد هذا الاحراج من باب اللؤم كعادته فبادرني قائلاً: ما رايك في مخاتيركم الثلاثة!

- قلت له: هؤلاء مخاتيركم انتم والعصمة للطلاق بيدكم!!
- ودَخْ (وضّح) أجاب بلكنة دخيلة: انا ما بفهمش!!
- معك حق انتي بتفهمش، لو كنت بتفهم ما كنت بتتصرف هيك!!
- بردو (برضو) بدّي جواب حالاً!!
- حسنًا حسنًا، هؤلاء الثلاثة كاخوة يوسف الصديق الذين اعتدوا عليه وباعوه للقافلة بعد ان رموه في البئر، ثم ذبحوا حملاً ولطّخوا قميص اخيهم بدمه وجاءوا اباهم متهمين الذئب بافتراسه، فما كان من سيدنا يعقوب الذي أجاد لغة الحيوان الا ان استدعى الذئب ليتاكد من صحة هذه الرواية التي شكّك بها منذ البداية، فقال الذئب ليعقوب: والله يا سيدي لو فعلت ذلك لكنت مختارًا على قومي!!

- ما هاذا، ما هي العبرة من هازهي خكاية!!
- فهمكم كفاية انت والمخاتير!!
- انتَ ما بيخب يتعاون معانا ويسير مختار مثل هذول!!
- الله غانيني عنكو وعن مخترتكو!!



• الشيخ ابو سليمان فرهود فرهود والشاعر نايف سليم •



• الشيخ ابو محمد خير حلبي - دالية الكرمل - من اليمين والى جانبه الكاتب من اليسار •

علامات تعجّب

مع هذا الزخم الضخم الفخم من هذه المواقف الصلبة التي لا تكلّ ولا تزلّ ولا تذلّ، مهما اشتدت الممارسات القمعية والعدوانية على اقدس المقدسات ومحاولات الالتفاف وتغيير المواقف واستبدال الابن الشرعي بآخر غير شرعي، نقول بأسى ومرارة ان بعض ضعفاء النفوس، تهل قيادتهم واللعب بمشاعرهم، فإن نفرًا منهم قد انطلت عليه بعض هذه التقليعات الزائفة والشعارات الهابطة، فانضموا الى جوقات التهليل والتمجيد للسلطان الجائر الحائر، فاخذوا يرددون بغياب الوعي او فقده، ما تُلقنهم اياه ابواق السلطة في حملاتها الشعواء واغراءاتها التي لا تعرف الحدود، فاصبح هؤلاء بمثابة الطعنة القاتلة في صدر هذه الطائفة الصامدة الصابرة، فإننا على ثقة، رغم صعوبة الامر، فإن الطب العصري المتقدم سينجح في اخراج هذه الطعنات من الصدور والظهور، لتلتئم الجراح مهما كانت عميقة نازفة دمًا زكيًا طاهرًا، وإن كانت عمليات شطف الدماغ تعمل ليل نهار على النفوس الضعيفة لكسب ودها بشتى الوسائل المستغربة، الا اننا ما زلنا عند موقفنا بأن السواد الاعظم من هذه الطائفة هو بالمرصاد يقوّم ولا يُساوم يُعاند ولا يُعادن وإن دعت الحاجة لاستبدال بعض الاعضاء الجسدية التي غُرر بها، فيمكن غرس اعضاء بديلة انقى وأصفى واعتى لتواصل المسيرة مع ابناء هذه العشيرة، في النهج الصحيح والصراط المستقيم مهما كان الثمن غاليًا!! وحب كذب السلطة قصير، مهلهل، متَخْتَخ، بليان كخيوط العناكب، لن يصمد امام جنازير الحقيقة الساطعة الناصعة وعلى افواه شيوخنا الاجلاء جميعًا.

غسل الأدمغة وانفصام الشخصية

بقلم الدكتور: غسان عبد الله

* بقصد أو غير قصد، بحسن النية أم عكسها، يمتشق البعض اليوم قلمه ويأخذ بالكتابة السياسية محاولاً تبيان خطأ الفلسطيني وتكرار الشعارات والمصطلحات السياسية الهدامة التي ينادي بها الطرف الاخر واعوانه: مقاومة الارهاب، اجتثاث الارهاب، اللحاق بركب العولمة.. إلخ من المصطلحات والشعارات، موظفين هؤلاء الأدلة والبراهين المفبركة في المطبخ الآخر.

افهم حرص هؤلاء على مصلحته بل مصالحه الشخصية مع الاطراف هذه، ورغبته في دوام احتلال وتبوأ المنزلة أو الهالة التي صنعها حول ذاته، ولكنني لا افهم ان يقبل لذاته حالة الانفصام في الشخصية، كما سنرى لاحقًا وممارسة عملية غسل الدماغ له وقيامه هو بمحاولة غسل دماغ الآخرين من ابناء شعبه.

يأتي سبب ضروة العمل لإيقاظ هؤلاء، وتصويب مواقفهم وطروحاتهم بعد إعادتهم لشخصيتهم الحقيقة، لأن الامر لا يتعلق بهم فحسب، بل يتعلق بالوطن المسلوب والشعب الصامد الحالم الأمل وبالأرض المغتصبة.

اولى المبررات التي يسوقها هؤلاء ممن أصيبوا بحالة انفصام الشخصية: عدم توازن موازين القوى في هذه المرحلة. هنا أتساءل: منذ متى كان يجوز الموازنة بين القوة العسكرية المحتلة ومن يساندها مع ميزان وقوة الشعب المحتل وحركة تحرره الوطنية. التجربة الجزائرية والفيتنامية كانت قد حسمت ميزان القوة العسكرية للمحتل، حيث تفوقه العسكري والتكنولوجيا المستخدمة، لكن في المقابل، كانت الحركة الوطنية الجزائرية والثورة الفيتنامية تتفوق هي أيضًا بصلابة موقفها وشرعية حقوقها السياسية والاجتماعية والمدنية والاقتصادية، حقها بالعيش بحرية وكرامة وتقرير مصيرها الوطني. ان قناعة وشرعية الحقوق الفلسطينية اليوم لا تقل عن قناعة وشرعية الحقوق الفيتنامية والجزائرية، بدليل ان الحركة الوطنية الفلسطينية ادركت منذ البداية جسامة الحدث واستعدادها لدفع الثمن الباهظ لتحقيق الهدف المنشود المتمثل في دحر الاحتلال وقامة الدولة الوطنية الدمقراطية الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني.

يتوهم هؤلاء بان الوقت لا يعمل لصالح الشعب الفلسطيني، وان حكومة شارون تمارس شتى أنواع التنكيل وتضيق الخناق على الشعب، ويخشون من ان الشعب بات لا يحتمل ان ازدياد المطالبة في الساحة الاسرائيلية بضرورة الانفصال عن المناطق المحتلة خير دليل على ان الشعب الاسرائيلي هو ايضًا بات لا يحتمل. ناهيك عن تفاقم وتسارع انهيار البنية التحتية الأسرائيلي وبالتالي الثمن الباهظ الذي دفعته المؤسسة الاقتصادية الاسرائيلية علاوة على الوضع النفسي المتازم والصعب للمجتمع الاسرائيلي بكافة طبقاته وفئاته. ثم دعونا نسال ماذا ابقت حكومة الاحتلال من أسلحة وسياسات غاشمة لم يستخدمها ضد الشعب الفلسطيني، وبالعكس كلما زادت اسرائيل من غطرستها ونوّعت باسلحتها وأساليبها كلما اقتربت هي الى نقطة النهاية، أولاً باكتشافه ان الاحتلال والغطرسة هي سياسة زائلة وليت ذات مردود ثابت له. وكلما زاد الشعب الفلسطيني إصرارًا وتمسكًا بحقوقه الشروعة.

من أشد الادعاءات استعمالاً القول بأن تسليح وعسكرة الانتفاضة الفلسطينية قد اثر سلبيًا عليها. وهنا لا بد من تبيان حقيقة الانتفاضة الفلسطينية، التي لم تكن يومًا خيارًا لا رجعة عنه بقدر ما كانت استجابة للظروف المأساوية التي آلت إليها المرحلة التفاوضية منذ مؤتمر مدريد حتى يومنا هذا، وبالتالي يستحيل ان نضع برنامجًا ثابتًا بسمات محددة يحددها جهاز حاسوب في الوقت الذي يستخدم الاحتلال جبروته وآلياته العسكرية لقمعها، وهل لنا ان نعترض بأن للموسيقار، وحتى يكوّن لحنه الموسيقي يعزف على كافة الاوتار وهكذا الشعب الفلسطيني من حقه ان يعزف على كافة الاوتار لبناء دولته.

نذكر جميعًا كيف وافق الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية عام ١٩٩١ على وقف الانتفاضة المباركة وخوض المعركة السياسية بدءًا من مؤتمر مدريد ثم اوسلو، ثم كيف حمل الشباب الفلسطيني أغصان الزيتون بدلاً من الحجارة والمولوتوف، على امل انهاء الاحتلال وممارساته عبر خمس سنوات كما نصّت عليه اتفاقية اوسلو التي لم تؤد إلاّ الى المزيد من الهون والذل للشعب الفلسطيني. كان الشعب الفلسطيني يأمل ويحلم بنتائج سلمية ايجابية تتمثل بإعادة موضعه وانتشار جيش الاحتلال الاسرائيلي في اكثر من ٩٠٪ من الارض الفلسطينية المحتلة، وعودة قرابة ٧٥٠ الف نازح فلسطيني ومن ثم البدء بالتفاوض حول الوضع النهائي للقدس وحق العودة والمستعمرات والحدود. لكن ماذا كانت النتائج الفعلية؟ ببساطة مزيدًا من بناء المستعمرات وفصل المدن والقرى الفلسطينية وتقييد حرية التنقل والقمع والتنكيل بالشعب ومؤسساته وقياداته الوطنية، ناهيك عن المزيد في المماطلة والمراوغة الاسرائيلية، ولعل اعتراف روبرت مالي - أحد افراد طاقم السلام الامريكي في عهد ولاية الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، خير دليل حين اعترف بمسؤولية إيهود براك بفشل المفاوضات في كامب ديفيد.

يُبدي هؤلاء خشية وقلقًا غير مشروع جراء مطالبة اليمين الاسرائيلي بالتخلص من الرمز القائد ياسر عرفات. وهنا نتساءل: هل تبوأ الرئيس عرفات هذا المنصب بموجب اتفاق فلسطيني - اسرائيلي - امريكي.. «ان ياسر عرفات هو وليد خندق البندقية الوطنية المشروعية - وهو الذي قاد معركة التحرر الوطني الفلسطيني على الصعيدين القتالي والتفاوضي. هو القائد الذي تلتف حوله الجماهير الفلسطينية لا مجاملة ولا طمعًا في منصب او مال، هو الرمز الذي قد يختلف معه البعض سياسيًا ولكن لا يختلف عليه أحدًا».

ثم هل سمحنا لأنفسنا بالمطالبة بإقالة شاون رغم توفير العديد بل الكثير من الاسباب لمطالبة الشعب الاسرائيلي للتخلص من رئيس حكومتهم الذي ومنذ استلامه لمقاليد الحكم عمل على إفشال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من خلال الهجمات الشرسة على الشعب الاعزل وسلطته الوطنية!

لمن يبدي القلق والخشية على مستقبل الرئيس القائد ابو عمار نقول انها مخاوف لا اساس لها، فالشعب بقواه الوطنية ومؤسساته الجماهيرية تقف من ورائه لحكمته وتفانيه وحنكته في ادارة معركة التحرر والبناء.

مع تزايد العمليات المسلحة الفلسطينية ضد المستوطنين وفي داخل اسرائيل، ازدادت الحملات الاسرائيلية والامريكية في وصف النضال الوطني الفلسطيني بالارهاب. وللأسف اندفع البعض ممن اصيبوا بانفصام الشخصية واخذوا بالغمز الى ذلك مبررين مواقفهم بالخشية من فقدان الدعم العالمي للشعب الفلسطيني ومستندين الى حقيقة التغير النوعي في الموقف الدولي الاخير الداعي الى ضرورة اقامة دولة فلسطينية، هنا نقول ما يلي:

نحن لا نريد للتصريحات الدولية، سواء جاءت من رؤوس دول او وزراء، ان تبقى مجرد ديكور تزيّن به صفحات الصحف والمجلات، او مقبلات فاتحة للشهية في نشرات الأخبار المسموعة فيها والمقروءة، نحن نريد ترجمة فعلية لهذه الاقوال، ولعل اولى خطوات الترجمة الفعلية هذه هي مكاشفة ومصارحة شارون بأن سياسته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني هي التي تصعّد الارهاب، فهو الذي يحتل كافة الاراضي الفلسطينية وهو الذي يمارس سياسة الاغتيال بدم بارد وهو الذي يقتل الصبية ويحرم الشعب من ممارسة شعائره الدينية، وهو الذي قطّع اوصال الوطن ودمّر البنية الاقتصادية الفلسطينية، وبالتالي الحياة الاجتماعية للشعب الفلسطيني.

لا بد من وضع النقاط على الحروف من قبل رؤساء وزراء هذه الدول لدى مطالبتهم الرئيس عرفات باجتثاث «الارهاب». إذ كيف للسلطة الوطنية ان تقوم بذلك - إن جاز التعبير - واسرائيل هي التي تسيطر امنيًا بجيشها ودباباتها وطائراتها على جميع المناطق الفلسطينية، هذه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تمارس عمليات القصف والتدمير للبنية الامنية الفلسطينية، ثم ان جميع العمليات الفلسطينية المسلحة تتم إما في داخل اسرائيل او في المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت في المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧، وهل تريدنا اسرائيل ان نكون الحامين والمدافعين عن امنها وامن من يسكن هذه المستعمرات بعد ان اغتصبوا الارض وصادروا الثروات!! إن ذريعة ساذجة جدًا تحميل السلطة الوطنية مسؤولية عدم استقرار الامن في اسرائيل.

إن رؤساء الدول هذه وكل الداعين والعاملين من اجل تسوية سلمية في المناطق، عليهم ادراك حقيقة لا مناص عنها وهي: ان بدء الامن للشعبين يتمثل في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضرورة تجسيد الدولة الوطنية الدمقراطية ذات السيادة. يتطلب هذا ان تكون اسرائيل مستعدة وعلى جميع المستويات انهاء احتلالها للارض الفلسطينية ووفقًا للقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩١ الخاص باللاجئين الفلسطينيين و٤٦٥ الخاص بتفكيك المستعمرات.

إن ترجمة الموقف الامريكي والاوروبي الى خطوات عملية فعلية هي الضمانة الاولى لإحقاق الامن والسلام للجميع. إن الحرص على مواصلة نيل الدعم الدولي يجب ان ينطلق من فهم ان إسناد العالم القوة، الحق والثبات في الموقف أكثر ديمومة وفعالية من مواقف التعاطف والشفقة وتزويدنا بالطحين، ثمة نقطة خطرة يطرحها من اصيبوا بانفصام الشخصية وهي الادعاء بأن العمليات المسلحة الفلسطينية هذه تعمل على إحراج السلطة الوطنية الفلسطينية، قائلين انه كلما بزغت في الافق بوادر حل، سارعت بعض الفصائل المسلحة الى القيام بعمليات مسلحة ضد الكيان الاسرائيلي، وهنا لا بد من تبيان عدم صحة هذا الادعاء بدليل ان لا فصل قائم بين السلطة الوطنية وبقية الفصائل الفلسطينية ومؤسسات الشعب الفلسطيني في معركة النضال والبناء، فالكل يعمل ويجتهد، فمن اجتهد واصاب فله اجران - ومن اجتهد واخطأ فله أجر، نحن وما زلنا في خضم المعركة، وحكومة الاحتلال لا تتوانى عن استخدام كل السبل المتاحة لها للقضاء على نواة الدولة العتيدة.

ثم هل سأل هؤلاء انفسهم عن عدد عمليات القصف والاغتيالات التي مارسها شارون مع اقتراب كل بارقة أمل لإيجاد تسوية سليمة!! وهل بات يخفى على احد ان مصالح حكومة شارون ترتبط ارتباطًا وثيقًا باستمرارية واختلاف اعمال العنف والقتل الشديد.

اننا كشعب ينحدر من الاصول الانسانية ذات القيم والاخلاق، ليس فقط اننا ندين الارهاب، بل ونرفضه ونعمل ضده استجابة لمبادئنا وقيمنا المستمدة من عاداتنا وتقاليدنا - ان ما يربط ويميز الشعب الفلسطيني بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام، هو تعاونه على البر والتقوى وعدم تعاونه على الاثم والعدوان، لقناعتنا بأن العدوان يقود الى العنف والغلو فيه، لكن في نفس الوقت نعمل وفق انه ما غزُي قوم قط في عقر دارهم إلا وذلوا، ونحن لا نريد الذل والهوان بل العيش بإنسانية وشرف وكرامة.

في الختام، إضافة الى مطالبتي بعدم الانجرار واللهث وتلقف الشعارات المسمومة صنيعة أعداء قضية الوطن، اقول لمن باتوا يخطئون الغير الفاعل: اتركوا السيف لباريها، ونحن لدينا القيادة الحكيمة ذات الرؤية الواضحة الصلبة، ولنتذكر دومًا كل كلمة محسوبة علينا وانه رب قول انفذ من صول.

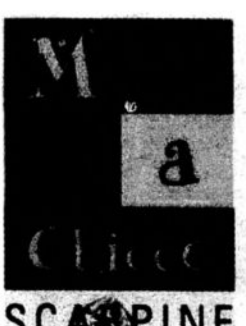
أطفالنا ... أكبادنا تمشي على الأرض ...

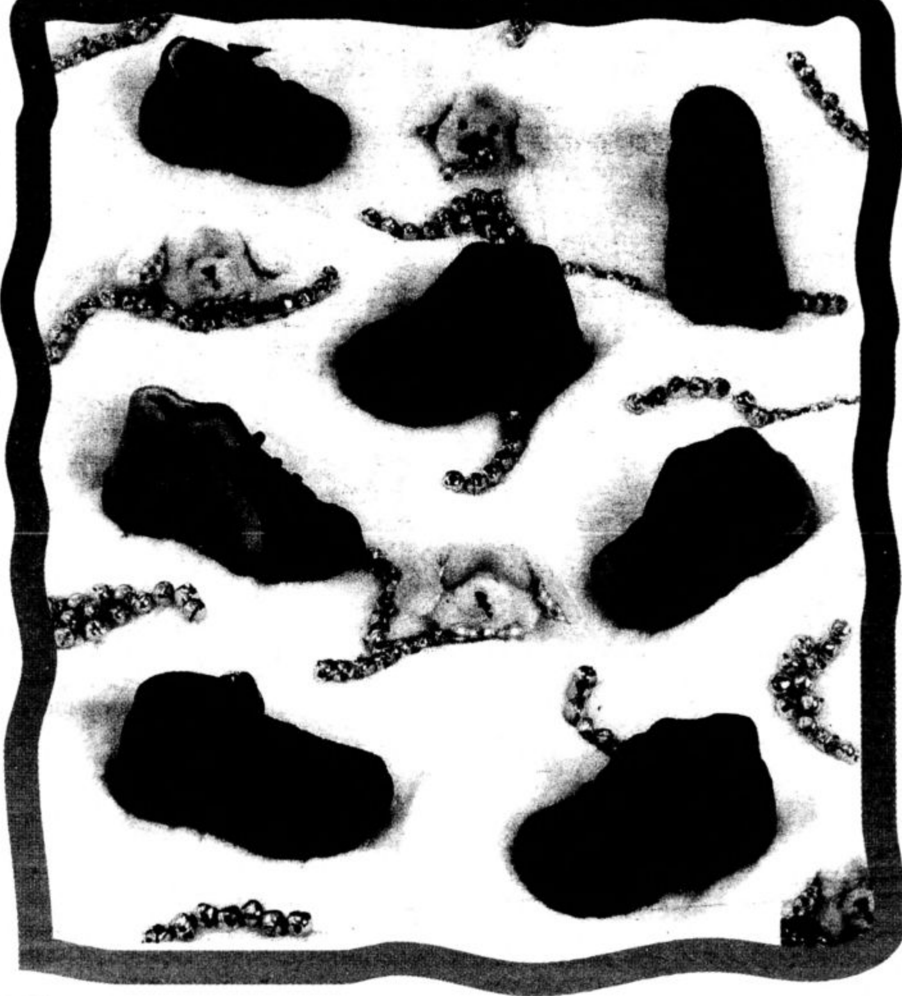
دعوهم يبدأون خطوتهم الأولى ... بالأصح !

chicco

المسوق الوحيد في
الوسط العربي

شبكة أحذية نداء





M a Chicco
SCARPINE



حملتنا مستمرة
خلال شهر رمضان
المبارك والأعياد المجيدة
أعادها الله على الجميع
بالخير والسعادة

عرابة
04-6745882

الناصرة
04-6456912

طمرة
04-9941592

كرت يانصيب
فائز!!

إشترِ بـ ٤٠٠ شاقل واربح على الفور:
[illegible]
[illegible] زوجية الى الاردن وشرم الشيخ
و[illegible] الجوائز الاخرى بقيمة ٧٠$ على الاقل

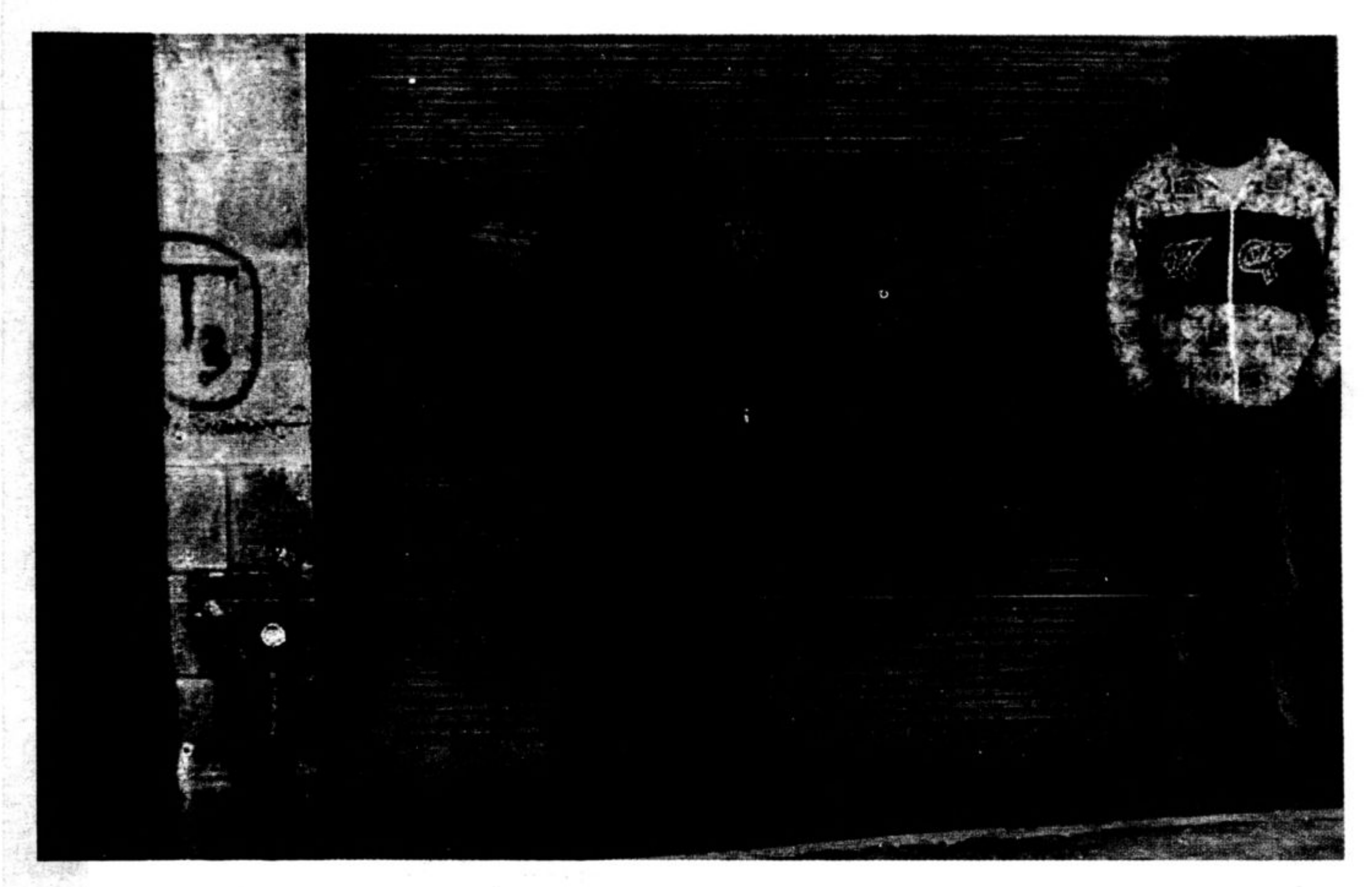
...والحملة مستمرة
في شبكة أحذية نداء
وبفروعها



المكتب الرئيسي للبيع بالجملة - تلفون ٦٧٤٨٣٠١ - فاكس ٦٧٤٨٢٩٧

رسلان خالد محاجنة

عصر الاستزلام
ألا تزال تعتقد بأنك رجل؟!



* يخضع شادي شمطي، ابن السادسة والعشرين عامًا من بلدة يطا/ جنوب الخليل وحاصل على لقب البكالوريا في العلوم السياسية والصحافة من جامعة النجاح الوطنية، لعملية جراحية لتغيير الجنس ليجيب على هذا السؤال الغريب.. لكن رجل حرس الحدود ذو الرجولة المتدفقة والظاهرة بوضوح من خلال بدلته العسكرية وسلاحة الحديث.. اعتقد بأن هناك وسائل اخرى وابسط بكثير لتغيير الجنس، ولذلك بعد ان جرب احدى هذه الوسائل وجه سؤاله لشادي..

اما شادي والذي كان لا يزال مقيد اليدين من الخلف ويرتشف دم انفه، وليس دموعه، فلم يتردد في الاجابة، وقال: وهل تغير شيء؟ نعم انا رجل وساظل رجلاً.. اما انت..؟!

لم يكمل شادي عبارته عندما تلقى ضربة اخرى على اسنانه، فقد استفزت بقية العبارة التي يبدو ان رجل الامن الاسرائيلي قد فهمها واستفزت مشاعره.. واراد من شادي ان يجيبه على السؤال بطريقة اخرى يجب ان تخبرني من الرجل انا.. ام انت؟!

من فمه النازف دمًا وبالرغم من الآلام الحادة نتيجة الضربة القوية التي تلقاها شادي على وجهه خرجت كلماته «انت لست رجلاً.. من يضرب شخصًا مقيد اليدين لا يمكن ان يكون رجلاً..».

في صبيحة ذلك اليوم استوقفت سيارة تابعة لشرطة حرس الحدود شادي شمطي على مدخل حي بيت صفافا في القدس الشرقية بالقرب من حاجر جيلو «العسكري»، وكان شادي بطريقه الى عمله، اجتاز «بشكل غير قانوني» عدة حواجز حتى وطلب منه ان ينتظر داخل ساحة الدير «دير الطنطور» وهو المر «غير القانوني» الذي يتسلل منه آلاف العمال الفلسطينيين في طريقهم للعمل في القدس وباقي المدن الاسرائيلية في ظل الحصار المشدد والمتواصل.

في ساحة «دير الطنطور» تواجد اكثر من سبعين عاملاً آخر حُجزت هوياتهم وينتظرون.. لحظات وتصل سيارة حرس حدود اخرى. شرطيان حرس حدود نزلا منها وكلاهما رجولة متالقة، احبا ان يلعبا لعبة سادية مع العمال المحتجزين.. قيام.. جلوس.. قيام.. جلوس..

شادي شمطي، خريج جامعة النجاح الوطنية وقف مرة وجلس مرة اخرى لكنه شعر بأنه لا يمكن الاستمرار في هذه الاهانة اكثر.. بقي واقفًا!! انتبه شرطي حرس الحدود لشادي.. وتوجه إليه: يبدو انك تعتقد بأنك رجل؟! لماذا لا تجلس..

ردّ شادي عليه بنبرة رجولية: نعم انا رجل.. اغضب الرد الشرطي وطلب منه ان يرافقه الى سيارة الجيب، التي اقلته وشرطيين باتجاه حقل الزيتون بالقرب من مستوطنة جبل ابو غنيم.. والتي تبعد عدة مئات من الامتار عن المكان.

انزل شادي في المكان وقام الشرطيان المسلحان بتوجيه ضربات سريعة وقاسية الى جسم شادي، ضرب شادي بشدة على وجهه وصدره فيما كان مقيد اليدين بسلاسل حديدية من خلف ظهره، وواصل الجنديان الضرب وارادا ان يسمعا رد شادي من جديد من هو الرجل.. هما ام هو؟!

رجولة حقيقية واستزلام في عصر تستزلم فيه الجرافات الاسرائيلية على بيوت وكهوف المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتستزلم فيه طائرات الاباتشي وطائرات اف - ١٦ والدبابات على المواطنين في غزة وجنين ونابلس.. في هذا الزمن وجدت دوريات حرس الحدود الاستزلام على المواطنين العزل على الحواجز والطرقات وبين الجبال وهم في غالبيتهم متجهين الى العمل.

ماذا سيفعل شادي.. كان شرطي حرس الحدود يرغب في معرفة ذلك.. تذكر شادي ان لديه بطاقة تحمل رقم هاتف مركز بتسيلم لحقوق الانسان، اتصل من هاتفه النقال بمركز بتسيليم واخبرهم بما حصل وما زال يحصل معه.

شرطي حرس الحدود حاول منع شادي من الاتصال وصادر البطاقة التي بحوزته وحاول ان يرشي شادي. كم كان ضعيفًا ذلك الشرطي حينما طلب من شادي ان لا يفعل ذلك وبالمقابل سيعيد له هويته ويتركه ليعود الى البيت..

حاول الشرطي ان يسعف جروح شادي النازفة في وجهه، شادي حفظ رقم سيارة الجيب عن ظهر قلب وقدم شكوى الى الشرطة الاسرائيلية بعدما تلقى العلاج في مستشفى عالية الحكومي.

ووعد قسم تحقيقات الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في الحادث كعادته ولكن شادي على يقين بأن «العدالة» الاسرائيلية لن تسعفه ولن تعيد إليه كرامته، فهذه الامور تحصل يوميًا مع عشرات بل مئات من العمال الفلسطينيين الذين يتوجهون الى عملهم لتحصيل لقمة العيش لهم ولاطفالهم ولعائلاتهم.



تقرير
مركز
العامر
للمفروشات
بادارة صالح عامر واولاده
اجمل تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ، المحلية والمستوردة بالجودة المعروفة
التسليم فوري
طاولة سفرة
خشب (עץ מלא)
+ ٦ كراسي
بدل 8900
6500
طقم صالون ايطالي
٣+٢+١ جلد صافي
وخشب بلوط
بدل 14600
8800
الكمية محدودة
طقم صالون الماني
٣+٢+١
4800
الحملة التركية ما تزال مستمرة
* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون
بفرعيه:
◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥
اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا تصل الى بيوتكم اينما كنتم اسعار خاصة للتجار
مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.
مفتوح طيلة ايام الأسبوع
بمناسبة الأعياد كل عام وأنتم بخير
الصنارة
مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الايام
מרצדות מקיעין
مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

غازي ابو ريا

الاصولية - حالة نفسية اجتماعية، عابرة للاديان

الاصولية، هي الحرب الابدية

* يبدو ان الساسة العرب، والكتّاب العرب، يحاولون أحيانًا تغطية الشمس بعباءة مهترئة، حين يرفضون الدخول في حوار مع الاصولية الاسلامية، وفي قضية بالغة الخطورة. الا وهي ضرورة قتال الكافرين. وان العالم العالم ينقسم الى قسمين: عالم الاسلام وهو العالم الذي دخل لواء الله وقبل حكمه. وعالم الكفر. اما عالم الكفر، فلا يقصد به غير المسلمين فقط، بل كل مجتمع اسلامي لا يطبق الشريعة الاسلامية على الطريقة الاصولية. و«طالبان» ليست مثلاً شاذًا بل هي النموذج لدولة الاصولية الاسلامية.

والخطورة البالغة هنا، ان الاصولية اعطت لنفسها حق تغيير «المنكر» بيدها. اي بالقتال. والترجمة الوحيدة بهذا الحق.. هي الحرب على جبهتين..

الجبهة الاولى: الداخلية، وذلك بمحاولة تدمير الدول الاسلامية التي لا يحكمها اصوليون. بزعزعة النظام. اشاعة الفوضى ودفع الانظمة الى السقوط والانهيار. ولا تعتبر هذه الحركات ان قتل الابرياء من الناس معصية اذا كان الهدف النهائي «اعلاء كلمة الله».

الجبهة الثانية: كل الباقي. باقي العالم. وهو «دار كفر» ومن واجب المسلم حسب الفهم الاصولي، قتال اهل الكفر. فإما ان يُقتلوا او يدفعوا الجزية في ظل حكم اسلامي او يدخلوا الاسلام.

هذا هو الفهم الاصولي لدور المسلم على هذه الدنيا.. مهمة المسلم القتال حتى آخر سم على وجه الارض لادخال العالم دولة الاسلام. وعلى المسلمين ان لا يضعوا اسلحتهم حتى يسود الاسلام الكرة الارضية كاملة.

ان هذا المستوى من الفهم لا يكون مقلقًا لو كان حكرًا على جماعة هامشية تعيش احلام اليقظة او اوهامها. لكن الخطورة بأن هذه القناعة مقبولة على قطاعات واسعة من شعوب المسلمين.. وتجد لها آذانًا صاغية بين الجماهير المهزومة التي يطيب لها ان ترتاح قليلاً من تعب الهزيمة والتخلف، او تأخذ عطلة منها للتمتع بحكايات خيالية عن مجد قادم بعد بضع مئات من سنين.

وهناك من يضرب له هذا المستقبل العظيم بأنه على قاب قوسين او ادنى، ولا يحتاج الى جهد كبير.. فقط. وكل السبل الى هذا المستقبل ستفتح كلما ازداد الايمان بالله. وبأن الشرق يؤمن بالله كل ايمان. فإن الجمهور يترقب اليوم الذي يكافئ الله فيه المسلمين. فيقدم لهم شعوب العالم يفعلون بها ما يشاؤون.

هذه الجماعة الاصولية، منتشرة في العالم الاسلامي. وتحتل المساجد ومنابرها. ومنها تنشر دعوتها.. تتحكم بهذه الوسيلة الاعلامية الاقوى في العالم الاسلامي. وتخرس معارضيها «بجعلهم» كفرة.. والانظمة الاسلامية الدكتاتورية والارهابية ضد شعوبها، تنمي هذه الجماعات بشكل غير مباشر.. لكن، هذا لا يعني ان الدمقراطية قادرة على استيعاب هذه الجماعات، لان الاصولية، لا تعترف بحكم الاغلبية، ولا تعترف بحكم الشعب، بل تؤمن بحكم إلهي.. وتعتقد بأنها الوحيدة المؤتمنة على تطبيق شرع الله. لذا من الخطأ ان يحسب الدمقراطيون في الوطن العربي ان الاحزاب الاصولية حليفة لهم في تغيير الانظمة الاستبدادية.

لقد اصبح العالم كله على وعي، بنوايا هذه الحركات. ونحن، نرفض الدخول في نقاش معها حول هذا الامر بحجة عدم اعطاء الذرائع لمن ينتظرها حتى يهاجم المسلمين. ان سكوتنا يعني ان الرسالة الاصولية التي توجه للرأي العام العالمي هي رسالة المعارضين لها ايضًا بدليل سكوتهم.

لماذا لا نعترف بأن حماس مثلاً، لا تريد دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران، ولا دولة من النهر الى البحر. ولا تريد عرفات او غيره رئيسًا لدولة فلسطين. عندهم هدف بحد ذاته. والقتال لا يعني مواجهة. إن اعلان الحرب هو هدفهم. وهم يعرفون بأن الانتفاضة الاولى كادت تأتي بدولة فلسطينية. لان الشعب الفلسطيني قاوم الدبابة بالحجارة.. ولم يستطع الجيش الاسرائيلي الانتصار في هذا اللعب.. حتى جاءت الباصات المفخخة الحماسية، دمرت كل شيء.

ومرة اخرى وقبل عام ونيف قطع الاسرائيليون والفلسطينيون شوطًا بعيدًا نحو الحل، وانفجرت انتفاضة الاقصى، لتهدم كل شيء مرة اخرى، لكنها هذه المرة كانت مسلحة. اي ان الانتفاضة جاءت لتلعب بالضبط في الملعب الذي يرغب به الجيش الاسرائيلي وكان النصر الاسرائيلي ساحقًا في هذا اللعب. واصبح الجيش الاسرائيلي ممسكًا بكل الارض الفلسطينية دون مقاومة ممكنة. وليس هذا فقط، بل قدمت «حماس» للطرف الاسرائيلي فتحًا دبلوماسيًا سياسيًا لم تحلم به اسرائيل اضافة الى النصر العسكري الذي منحته اياه. لقد اصبحت الولايات المتحدة واوروبا وروسيا ايضًا ومعهم ما تبقى من العالم الى جانب اسرائيل «الضحية». ولائحة الاتهام كلها ضد عرفات الذي لا يكف عن «دعم وحماية» الذين يعتدون على اسرائيل.

ومن باب حساب الربح والخسارة للقضية الفلسطينية قبل انتحاريات حماس وبعدها. نجد ان اسرائيل اصيبت بحالة ذعر مؤقتة. لكن فلسطين خرجت مع اصابة بالغة الخطورة مع نتائج سيئة في الحاضر ومستقبلاً.

لقد دخلت «حماس» الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في اللحظة التي قرر فيها قادة فلسطين واسرائيل انهاء الاعمال العسكرية والجلوس للتفاوض. كل ذلك، بتأييد عالمي جارف للفلسطينيين بينما اسرائيل في الزاوية تحتمي بالفيتو الامريكي وصوت ميكرونيزيا في الجمعية العامة للامم المتحدة.. وانظروا الى اين قادت حماس الشعب؟ والى اي محنة قذفته؟!

وكل هذا لم يأت من عدم مسؤولية او غباء سياسي.. بل جاء تتويجًا لخطة حماس الاصولية لمنع قيام الدولة الفلسطينية، ومنع عرفات من تحقيق مكاسب تاريخية للشعب الفلسطيني. الامر الذي يضرب اسهم حماس في الشارع الفلسطيني.. واسهم الاصولية في العالم العربي والاسلامي.

واقول مرة اخرى لقيادة حماس وكتابها واعضائها لقد جاء جنود الاحتلال بأرجلهم الى قراكم ومدنكم وبيوتكم. لماذا وليتم الادبار واختبأتم؟ ثم بحثتم عن مسكين يائس مجروح، حملتموه موتًا ليقتل الطفل والمرأة والعاجز في حيفا والقدس؟ أهذا هو الجهاد والاستشهاد؟! ليست حماس المثال الاوحد لكارثة الشعوب الاسلامية بهذه الاصولية الصماء البكماء العمياء التي تحسب التاريخ قد توقف عند القرن السابع ولم يطرأ عليه اي تغيير.

أليست طالبان وصمة عار وهزيمة وتخلف لكل مسلم على الارض. يفرون من مغارة الى مغارة بانتظار الطير الابابيل. ولا يدركون الطير ابابيل فوقهم ترميهم بأطنان قنابل من سجيل!! لقد فرق هؤلاء الطالبان بلادهم. نقلوها خلال خمسة اعوام الى ازمان قبل التاريخ، ثم شحنوا العالم بعداء للمسلمين حيثما كانوا!! هذا وجه آخر للاصولية الاسلامية التي ما برحت تسخر بعقول الناس، وتستغل عواطف ايمانهم ومحبتهم لدينهم حتى تسيطر في مكان جديد. وتأتي بعار جديد.. وتنقل شعبًا جديدًا الى العصر القديم.

ان الاصولية اليهودية تؤمن تمامًا كالاصولية الاسلامية. تعتقد ان العلمانيين اعداء لليهودية، وان قوانين اسرائيل المدنية باطلة، وان محكمة العدل العليا كافرة. وان التوراة جمعت كل علوم الارض قديمها وجديدها وكل العلوم القادمة. وتؤمن بالله الواحد الذي نؤمن به. هذه الاصولية اليهودية.. عنصرية، متطرفة، لا تعترف بالدمقراطية.. وتستغل مساحة الدمقراطية الاسرائيلية لاغراض تتعلق بها. وتصوروا ان اسرائيل دولة محكومة بنظام اصولي يهودي. تصوروا مستقبلها علميًا، اقتصاديًا، سياسيًا، اجتماعيًا، عسكريًا!! هل يحسب احدكم ان نظام حكم ديني اصولي في اسرائيل اقل خطرًا عليها من ثلاث هزات ارضية في جنوبها ومركزها وشمالها، يعقبها طوفان من صنف طوفان نوح؟!!

ولماذا يحسب البعض ان الاصولية الاسلامية او غيرها قد تكون مختلفة؟! وهل العقلية الاصولية مرتبطة بدين معين؟! بالطبع لا. لان الشخص الذي يحمل عقلية اصولية. سيكون اصوليًا هندوسيًا او مسلمًا او يهوديًا او مسيحيًا او.. او.. وذلك اذا مرّ بنفس التجارب الحياتية التي جعلته اصوليًا.

الاصولية حالة نفسية واجتماعية ولا علاقة لها بدين معين او شعب معين.. ولا مسؤولية لأي دين وكتبه وشريعته عن ظهور حالات الاصولية.

ان الاكتئاب مثلاً حالة تصيب الناس على اختلاف اديانهم واجناسهم. والنرجسية او حب الذات حالة ايضًا.. وكذلك الاصولية، هي حالة تحتاج الى علاج، تحتاج الى موارد اقتصادية واخصائيين في علم التربية والنفس والاجتماع. وتحتاج الى موارد مالية لمكافحة الاسباب الاجتماعية التي تؤدي الى الوقوع في هذه الحالة.

لكن الاصولية الاسلامية مستفحلة.. واصبحت وباءً يصعب علاجه بالوسائل العلمية والموارد الاقتصادية، غير الموجودة اصلاً في العالم الاسلامي. لذا، لا بد من اعلان الحرب عليها.. انها النباتات الضارة في الحقل. اعرف ان الانتهازيين في العالم الاسلامي، من حملة الشهادات العلمية يستغلون هذه الحالة لمكاسب لهم، كعادة هذه الطبقة في كل شعب ومكان. لكن، هناك من يدرك الخطر الذي يحيق بالشعوب العربية والاسلامية بجزيرة انسياق بعض الناس خلف هذيان الاصوليين. مثل هؤلاء، يحملون مسؤولية مكافحة الاصولية. والا فانهم يخونون شعوبهم ودينهم ووطنهم.

والحالة الاصولية اذا تمكنت في دولة قوية تصبح كارثة لجيرانها ونفسها، واذ تمكنت في دولة ضعيفة تكون كارثة لشعبها فقط.. لان مركبات الحالة الاصولية تحوي مسارات غضب متعددة ادت الى تكوين هذه الحالة.. والشخصية الاصولية هي اسهل الحالات لامتصاص الغضب المتراكم وتجميعه واكثرها ضعفًا في القدرة على كبحه. بعكس الشخصية الدمقراطية التي لا تجمع غضبًا بل تطرح موقفها كل ساعة.. تراجع نفسها دائمًا.. ولا تجمع ردود فعل ولا تحتاج الى كوابح غضب غير متراكم.

(يتبع)

عبد المحسن عمر نعامنة

وشوشات عاصفة

ماذا بعد هذا أيها الجنرال..؟!

* إنها هداة المغرب! اللمسات الاخيرة توضع في تجهيز الفطور، ليوم صيام جديد، والعائلة المتحدة الملتفة حول الأطباق المنثورة فوق شرشف منمّق تنتظر تلك الضربات التي يوجهها المؤذن لميكروفون الجامع تيقنا من انه يعمل، قبل رفع الأذان، الترقب يزداد والأعين ترمق طعام الافطار، تأكدًا من ان لا شيء ينقصه، فجأة أحدهم يصدر ضجة يحرك شيئًا ما، ترمقه الأعين الغاضبة، يلاحقه أبوه بـ أش ش مدوية، يشعر بالحرج يتراجع خجلاً، لقد تأخر المؤذن، الضجر يزداد واحدهم ينقر التلفاز في محاولة لتغيير شيء ما، تنطلق الجلبة المعهودة عبر المئذنة البعيدة، ينطلق الأذان خافتًا وسط دوي لرعد تشرين المصحوب بالمطر، تنطلق ضجة اخرى مصدرها الملاعق والاطباق والأفواه الجائعة فجأة، ما هذا، تشخص الأبصار في التلفاز المتروي بحرج في زاوية الغرفة.. خبر عاجل.. ما اكثر الاخبار العجالة هذا اليوم.. انهم يفطرون نارًا في غزة..!! أجل الجنرال الغاضب المتعب الذي وصل للتو من زيارته الودية لواشنطن يريد ذلك، تعتلي الأباتشي المرعبة سماء غزة، ترسل صلياتها الحارقة المدمرة، بعفوية رهيبة.. «انهم يفطرون نارًا في غزة»، أين الرد العربي.. أين الرد الاسلامي؟! أين الرد الدولي؟! تمر في البال صورة مرعبة.. أتذكر الجزار حين يبطح جديًا أمام أعين اخوته..!! الذين ينظرون إليه ويمضغون علفهم.. معذرة على التشبيه.. لا أملك وسيلة لأدفعه عن بالي المتعب.. تتكاثف الصليات ويتصاعد الدخان من أنحاء مختلفة.. تتقاطر الاضواء الحمراء من كل حدب وصوب، تتسابق الفضائيات العربية في نقل الخبر والصورة، وكان نقله فيه إسقاط لواجب الأخوة ولرابط القومية الذي لا ينفصم، لقد جاء الرد العربي الاول، أصالة تقطع بث التلفزيون العربي السوري بأغنية وطنية، رد مناسب كفى الله المؤمنين شر القتال.. ماذا بعد هذا أيها الجنرال..؟!

العراق.. موال حزن لا ينتهي..!

من يشبع رغبة هؤلاء وشهيتهم المفتوحة للقتل والابادة.. من يضع حدًا لهذه العربدة، التي تشبه عربدة تيس مكلوب في حظيرة الماعز..؟! الرئيس صاحب ربطة العالعنق المنمقة والمثبتة بعناية، يطل عبر حديقة ورود البيت الابيض، المصبوغة بدماء شعوب غرينادا.. نيكاراغوا.. الفيتنام.. كوريا.. اليابان.. بنما.. كوبا.. ليبيا.. العراق والقائمة تطول لتذرع خريطة الدنيا يطل الرئيس البشوش الميني بوش.. ليعلن ان الهدف القادم.. لفكيه هو العراق. العراق البلد الذي أثخنته الجراح فبكى أهله ونخله ورمله العراق الذي تركه العالم وطعنه أشقاؤه، وحاصرته الدنيا، استرضاء لاعدائه الحاقدين، ألم يكن هدفًا لحد الآن؟! رحمك الله يا أبا الطيب! أيها العراقي الصميم..! فلم تُبقِ شيئًا إلا وقلته.. «من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام..» والجرح دام والأمة ميتة راقدة، والعراق يترف دمًا وأجيالاً وشجنا لا ينقطع والعرب يعضون أصابعهم خشية وأسفًا.. بانتظار مطر النابالم القادم.. العرب يوسعون قاموسهم اللغوي ليصبح أوسع..! فيدخلون الأفغنة والبلقنة واللبننة صورًا جديدة من صور التشرذم، وألوانًا جديدة من ألوان الضياع.. سيجربونها على جلود شعوبهم، حقيقة جارحة تترف وواقعًا يقطر دمًا،

وشوشة

«أعراق عيد هل أرى أم مأتم
لله أنت وجرحك المتبسم
تعرى الصدور هنا على قبل الهوى
وهناك نائحة تصيح وتلطم».

(مع الاعتذار لبشارة الخوري)

سهيل قبلان

البديل الشيوعي

• في العاشر من الشهر الجاري، كان اليوم العالمي لحقوق الانسان. وعلى سطح الكرة الارضية، المليارات من بني البشر، القاسم المشترك بين الجميع هو التكوين ذاته، فالدم البشري واحد وشرايين الجسم واحدة، الجهاز العصبي والقلب والامعاء والجينات والجلد والعظام ذاتها، والاختلافات القائمة في اللغة والشكل واللون والحجم، لا تلغي الانتماء للعائلة الإنسانية، ولكن هل يعيش الناس كما يجب وانطلاقًا من مفاهيم ان الانسان قيمة عليا وولد حرًا وحياته مقدسة وله كرامته؟ لا شك ان الواقع الملموس والقائم يعطي ويؤكد الجواب السلبي على هذا التساؤل؟

وحسب المنطق الإنساني، فلكل إنسان في الدولة التي يقيم فيها الحق في العيش الانساني الكريم. والحق في الحصول على مقومات استمرارية حياته والحصول على احتياجاته الاساسية ليعيش بكرامة، فمن حقه على سبيل المثال لا الحصر، ان يعمل باحترام وان يتعلم ويتلقى الخدمات وان يسكن في بيت، فماذا يقول الواقع في اسرائيل مثلاً؟ لقد تباهى حكام اسرائيل على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، ولا يزالون، بأنهم الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، فماذا يقول الواقع في هذه الدولة الدمقراطية؟ ففي العاشر من الشهر الجاري وبالذات في اليوم العالمي لحقوق الانسان نشرت مؤسسة التأمين الوطني التقرير عن الفقر في اسرائيل، والذي تؤكد معطيات وجود (١،١٦) مليون إنسان في اسرائيل يعيشون تحت حط الفقر، اي ان هؤلاء لا يستطيعون الحصول على الاحتياجات الاساسية ليعيشوا بكرامة إنسانية. وإذا عرفنا ان غالبية الفقراء اليهود من ابناء الطوائف الشرقية، فما بالك بالتعامل السلطوي الرسمي مع ابناء الاقلية العربية الفلسطينية في البلاد؟ في البلاد اكثر من منتي الف عاطل عن العمل، عن التمييز ضد المرأة حدث ولا حرج. والمشاكل والمآسي الناجمة عن النهج السلطوي الذي يخدم مصالح الاثرياء والاغنياء واصحاب رؤوس الاموال، اكثر من ان تُحصى. وتبقى في اعتقادي، جريمة الجرائم التي يصر حكام اسرائيل على اقترافها هي الاحتلال والاصرار على مواصلته مع كل ما يترتب عن ذلك من نتائج كارثية في المجالات كافة. وعلى سبيل المثال فقط، ما يستهلكه ويتطلبه استمرار الاحتلال، من اموال للتسلح والاستيطان ولمحاولات قمع مقاومة الفلسطينيين للاحتلال واصرارهم على التحرر وكنسه. ولنتصور للحظة لو ان المليارات الكثيرة التي تصرف سنويًا على ذلك، وجهت الى المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية وتطوير البنى التحتية، كيف كانت ستكون أوضاع الناس؟ وبسبب الممارسات الهمجية واللاإنسانية والقمعية والتنكيلية والإذلالية التي تقوم بها قوات الاحتلال يوميًا ضد الفلسطينيين، توجه الانتقادات لحكام اسرائيل، منذ عشرات السنين، وردًا على ذلك، كان حكام اسرائيل يتسترون خلف الادعاء «ان العالم كله ضدنا»، لذلك ينتقدنا!! ولكن في نظرة الى الواقع الملموس فهل ما تقوم به اسرائيل من ممارسات قمع وفرض حصار شامل على شعب وتجويعه وهدم بيوته وقتل ابنائه وتجريف مزروعاته واقتلاع أشجاره والاصرار على مخاطبته بلغة البنادق والمدافع والدبابات وقاذفات الطائرات، سيدفع العالم الى إطلاق الزغاريد لها والشد على أيديها؟ وهل تلك الممارسات أعلاه من بنات خيال منتقديها او بمثابة تحريض عليها، ام هذا ما تفعله يوميًا وفي وضح النهار؟

واعتقد انه وبالذات في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يجب ان يكون يوميًا، المطلب الاساسي والعمل الاساسي يتجسدان في الكفاح لاقناع الجماهير ان هذا الواقع بكل مآسيه ليس منزلاً ويجب العمل ومهما كان الثمن، لتغييره جذريًا، وان البديل الوحيد والحقيقي والانساني حقًا وبكل ما في الكلمة من معنى، القادر على ضمان واقع يعيش فيه الإنسان بغض النظر عن لونه وانتمائه ولغته ودينه ويحصل على كل متطلباته الأساسية، يتجسد في برنامج الحزب الشيوعي وتحقيقه لأن اعضاءه انسانيون فعلاً لا قولاً.



محمد علي طه

فنجان زوفا

وما زال في الدنيا خير!!

في يوم الاثنين الماضي، العاشر من كانون الاول للعام ٢٠٠١، الخامس والعشرين من شهر رمضان الفضيل للعام ١٤٢٢ هـ كانت الشمس مشرقة ودافئة وتتلألأ أشعتها الذهبية وتتراقص على صخور الوطن الندية، وعلى أوراق الاشجار والنباتات الطرية، وعلى خدود الازهار المخملية، وعندئذ تتكسر وتتبعثر وتتناثر مع حبيبات الماء التي تركتها امطار الخير التي عمّت وشملت الوطن الجريح من شماله إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه وغسلت الى حين جراحًا ودموعًا وكشفت عن ندوب عميقة في الاجساد والارواح.

كانت الطبيعة، حقولاً وأشجارًا، جبالاً وأودية، ينابيع وجداول، نباتًا وازهارًا، فراشًا وعصافير، شمسًا وريحًا، تبث الامل والابتسامات والامن والطمأنينة.. وتغري الاطفال والشيوخ على مغادرة المنازل لاخذ حمامات الشمس والتمتع بآيات الخالق.

وكان من الطبيعي ان يخرج اولاد مدينة الخليل من بيوتهم، بعد اسبوع ماطر بارد، وبعد حصار طويل وتجويع قاس، ليعانقوا الشمس ويتلفعوا بأشعتها الدافئة..

ولم يحتمل إله الحرب المنظر البهيج.. لم يحتمل الهدوء والامن.. لم يرضَ عن الشمس الدافئة والازهار المبتسمة فأرسل طائرات الأباتشي تعكر صفو سماء فلسطين ووصلت احداها الى مدينة الخليل واطلقت صاروخين قتلا طفلين بريئين طاهرين..

لا ذنب لهذين الطفلين الطاهرين سوى انهما فلسطينيان..

ولا ذنب لهذين الملاكين سوى انهما من الخليل.

ولا اثم يحملانه سوى انهما يحبان الشمس والندى والزهر والبحر..

الجيش الاسرائيلي يقول ان الصاروخ أخطأ..

لم يخطئ الطيار.

لم يخطئ القائد.

لم يخطئ الضابط.

لم يخطئ من أعطى الامر.

الصاروخ هو الذي اخطأ فأصاب طفلين فلسطينيين أحدهما في الثالثة من عمره والثاني في الثالثة عشرة من سنيه كانا يقفان على الرصيف فقتلهما.

ورأى زعيم المعارضة في الكنيست، يوسي سريد، ان يدين مقتل الطفلين فانبرى له عضو الكنيست اليميني، ميخائيل كلاينر قائلاً: «علينا ان نفرق بين مقتل اطفال عمداً واصابة اطفال من خلال محاربة الارهاب. انا اريد رد فعل اليسار المتلوّن».

وهكذا برر النائب كلاينر مقتل الطفلين.

ولم يعتذر مسؤول اسرائيلي عن مقتلهما.

ولماذا يتعذرون والعربي الجيد هو العربي الميّت.

وفي اليوم نفسه استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مكتبه في رام الله وفدًا من شخصيات عربية ويهودية وضم الوفد فيما ضم الاب الثاكل يتسحاق فرنكنطال مندوبًا عن العائلات الثكلى من اجل التسامح والسلام الذي دعا الى بذل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل الى السلام مؤكدًا ان من فقد ابنه يعرف معنى اوجاع الحرب. وعرض على الرئيس الفلسطيني فكرة اطلاق حملة دولية ابتداء من الايام القريبة القادمة بعنوان «ألم السلام افضل من عذاب الحروب» ويشارك فيها مندوبو عملية السلام ووقف التدهور الخطير. وجاء في الاخبار ان الرئيس عرفات تحمس لهذه الفكرة الجميلة الانسانية الاعلامية واعطى توجيهاته الى اخراجها الى حيّز الوجود.

وفي اليوم ذاته، وفي حاجز قلنديا الاحتلالي، بين القدس ورام الله التقت مجموعة من «ائتلاف السلام»، برز من اعضائها، الوزير السابق يوسي بيلين وبعض اعضاء الكنيست والكاتب دافيد جروسمان مع مجموعة من القيادة الفلسطينية برز منها الوزير ياسر عبد ربه والوزير زياد ابو زياد والدكتورة حنان عشراوي..

كان اللقاء مؤثرًا.

جاء بيلين ورفاقه ليقولوا ان قرارات شارون وحكومته مرفوضة بالنسبة لهم.

جاءوا ليصافحوا ممثلي الشعب الفلسطيني وليؤكدوا ان المفاوضات هي الحل الوحيد.

جاءوا ليقولوا: كفى للاحتلال.. نعم للسلام والمصالحة.

جاءوا ليقولوا: للمجتمع الاسرائيلي وجهان. وجه شارون وبن اليعيزر وعوزي لانداو وكلاينر وموفاز وآخر هو وجه يوسي بيلين ودافيد جروسمان والاب الثاكل يتسحاق فرنكنطال.. وجه السلام والمصالحة التاريخية.

وجه للشر ووجه للخير.

ووجه للموت ووجه للحياة.

ولا بد ان ينتصر وجه الخير والسلام.. لان الحياة اقوى من الحرب والكراهية والعدوان.

وما زال في الدنيا خير..

ولن نيأس.. ولن نيأس!!

وستبقى بلادنا جميلة.. وشمسنا دافئة!!

ظواهر حروبية على وزن افغنة صنعتها الدمقراطيات الغربية لتكرس مصالحها في دول الجنوب

(تتمة من ص٢)

السياسة، التي لا تتزحزح قيد انملة عن مصالحها ومصالح حليفها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، اسرائيل. ويبدو ان «تانغو الحرب» زاد من شهية ادارة بوش، اذ اشير الى ان هناك انقساما في الادارة الامريكية بين الموقفين، توجيه الضربة التالية الى العراق، او تركيز عمليات المراقبة والمطاردة والتضييق، ماليا - اذ ان ارصدة جميع تلك الدول او التنظيمات موظفة في البنوك الامريكية او في الدول الموالية لها او حليفتها، وان الخزينة الامريكية وحدها هي الرابح الاساسي من هذه الاجراءات - او واقتصاديا وسياسيا على الجماعات الارهابية والدول المشتبه بانها تقدم المساعدة لهم. وفي هذا الصدد يجب ان لا ننسى الدور الذي تؤديه حكومة الوحدة الوطنية، برئاسة ارييل شارون، واللوبي اليهودي، فهما يحثان واشنطن على الاقدام على الخيار الأول، لان الخيار الثاني مضمون، اي بتوجيه عدوانها ضد الشعب العراقي، الذي ما زال يعاني، ومنذ اكثر من عشر سنوات، من تبعات العدوان الثلاثيني في حرب الخليج الثانية، وبهذا تكون قد حققت حكومة شارون هدفا او ما زعمت هي كذلك وهو التحالف العربي - الامريكي لمكافحة الارهاب العالمي، الذي فرض على ادارة بوش ان تبعد حليفها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، عن دائرة «الاضواء» وحرمانها، او تحديدا حرمان شارون، من تصفية حسابات مع بعض الانظمة والدول، او من كسب «الغنائم» من هذه الحرب. كما نجحت محاولة التحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته ورمزها الرئيس ياسر عرفات.

فمنذ اليوم الاول لبدء الحرب العدوانية على افغانستان، في اطار الحرب على الارهاب العالمي، اصرت حكومة الكوارث الشارونية ، وفي اطار سياستها الرامية الى تكريس مقولة «اوسلو مات» للتملص من التزام تنفيذ استحقاقاته وصولا الى التسوية النهائية التي من شانها ان تؤدي الى اعلان ولادة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، على اعتبار ان ما يحدث في افغانستان وما يجري في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية هما وجهان لمشكلة او قضية واحدة، قضية «الارهاب» كما تقول اسرائيل وتوافقها واشنطن على ذلك، «وانه لا يوجد ارهاب جيد وآخر سيئ» وان للولايات المتحدة يوجد بن لادنها (نسبة لاسامة بن لادن) ولنا بن لادننا، اذ نعت شارون سفاح صبرا وشاتيلا الرئيس الفلسطيني ببن لادن واجتر من ورائه وزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، ذلك من ورائه، ومن ثم راح وزراء اليمين في حكومته يتنافسون على اطلاق النعت ذاته حتى انهم «لدننوا» كل القيادة الفلسطينية حتى الجنين الذي ما زال في رحم امه، كما روجته وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل منهجي ومدبر الى ان ذوت في مفاهيم ووعي الجمهور اليهودي، واخذ يرقص «تانغو» الحرب من خلال التاكيد على ان المخرج الوحيد لوقف مسلسل «القنابل الحية» المتسللة من مناطق الحكم الذاتي الى داخل اسرائيل هو الاقدام على منطق تقويض السلطة الفلسطينية الى حد انهيارها وطرد قيادتها من حيث اتت!!

واعادة الجيش الاسرائيلي الى تلك المناطق!!. او اقامة مجموعة كانتونات ذات حكم ذاتي (اقتراح ليبرمان). وتقول مصادر اسرائيلية اخرى انه خلال اللقاء بين رئيس الحكومة، ارييل شارون، وبين الرئيس الامريكي، جورج بوش، ونائبه، ديك تشيني، ووزير حربه، دونالد رامسفيلد، ومستشارته للامن القومي، كوندوليزا رايس، الذي جرى في الثاني من الشهر الجاري في البيت الابيض تم اتخاذ القرار «ابعاد عرفات من المنطقة، ولكن ليس تصفيته جسديا، لانه اصبح دمية وغير قادر على السيطرة على الوضع، وان هناك رأيا مماثلا يعتمده الملك الاردني، عبد الله الثاني، والرئيس المصري، حسني مبارك، ومن هذا المنطلق فان الامريكان اقترحوا على الاردن فرض سيطرته على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، على ان تتولى مصر امر قطاع غزة. وهم (المسؤولون في البيت الابيض) لا يتوقعون ان يقف الاسرائيليون حائلا امام التواجد الاردني في الضفة الغربية. اما فيما يتعلق بالتواجد المصري في قطاع غزة فانه سيكون اصعب لان احكام بنود اتفاق كامب ديفيد العام ١٩٧٩ لا تسمح بان يكون لها جيش شرقي قناة السويس، بمعنى آخر فان قطاع غزة حسب هذا المخطط يعود مجددا تحت الاحتلال الاسرائيلي.!! وشارون وادارة بوش ولحق بركبهما، يوم الثلاثاء الاخير، الاتحاد الاوروبي (يطالب عرفات باعلان وقف اطلاق النار بلغة عربية واضحة، ووقف العمليات الارهابية من خلال نزع اسلحة عناصر «حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي») يطالبون بان يصفي عرفات الارهابيين ولكن آلة الحرب الشارونية امريكية الصنع تدمر في الوقت ذاته الوسائل، التي يحتاج اليها عرفات للتنفيذ ومما لا شك فيه ان هذا تكتيك معروف، فطالما اعتمد عليه اليمين الاسرائيلي».. وباتت مطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية بتنفيذ تعهداتها ليست سوى «فخ سياسي» وقعت فيه الادارة الامريكية، واصبحت هذه المطالبة مجرد غطاء يسمح لاسرائيل بمواصلة اغتيالاتها وتصعيدها واستفزازاتها، والمضي في الوقت ذاته في محاولة اضعاف الاجهزة الامنية الفلسطينية وتدميرها.

يبدو ان المجتمع الدولي والولايات المتحدة يهدفان الى اطلاق يد شارون في تصفية عرفات ان لم يكن جسديا، فسياسيا وواقعيا. يبدو ان شارون نجح في اقناع بوش (وهو ليس بحاجة لاقناعه لان شارون مبني بوش كما اسرائيل هي مبني الولايات المتحدة)، بعد ان اعترفت علنا بحق الفلسطينيين في وطن ودولة بعدم الاصرار على تجاوز الضوء الاحمر وشن عدوان على السلطة الفلسطينية وحشرها امام الشعب الفلسطيني لتختار بين الاستسلام او الخيانة او الحرب الاهلية. ومن هنا يتضح ان القضية المحورية هي المحافظة على المصالح الاستراتيجية الامريكية، وقد نجحت اسرائيل في ربط مصلحتها بها. ويشير البعض الى ان ما يجري في عصر العولمة والقرية الكونية الصغيرة في منطقتنا وتحديدا على صعيد النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني هو نتيجة طبيعية لأخطاء فادحة، بل مميتة، ارتكبتها الجماعات الاصولية المتطرفة ونظام «طالبان» الاصولي، الذي كان مدعوما ايضا، من قبل تنظيم «القاعدة» ومؤسسها بن لادن، حركتا «حماس» و«الجهاد» من خلال قيام عناصرهما الانتحاريين بتنفيذ عمليات انتقام في اسرائيل، بمثل هذا الحجم، وبتوقيت غير مناسب.

ولكن كان حري بالمسؤولين في الدول العظمى ان يبحثوا عن المسببات لما يجري في العالم، فالعولمة كانت كالبوميرنغ، ودول الشمال عرقلت اي تطور او تقدم حاصل في الدول العربية لانها على دراية ويقين ان التقدم في هذه الدول من شأنه ان يعرقل المخططات الغربية في الدول العربية، ولتبقى في السياق ذاته احدى الضحايا في الاحتياط، التي تنتظر ان تستخدمها دول الشمال، بحجة غياب حقوق الفرد وانتهاك حقوق الانسان وغيرها من الطعون. والحجج الآن جاهزة ، والإتهامات تحاصر جميع الدول العربية، فبعض الدول تم اكتشاف انها غير دمقراطية وبعض الأنظمة لم يظهر تخلفها إلا الآن! وهكذا تجد الدول الغربية المدخل إلى افغنة الدول العربية، مثلا مصر، ومن ثم الجزائر وغيرها من الدول العربية التي عانت الامرين من عودة «الافغان العرب» الى وطنهم الاصلي بعد ان أدوا واجبهم «الجهادي» في مقاومة السوفييت وكان ذلك بتاييد وبالتنسيق مع الادارة الامريكية او جهاز الاستخبارات الامريكية الـ«سي.آي.ايه». وهكذا تجد دول الشمال المبرر للتدخل لاحداث اصلاح واشاعة الدمقراطية، ثم إعدادا لنظام جديد يحكم المنطقة وفقا للوصفة الأمريكية - الإسرائيلية.

وصدق السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، حين قال في كلمته التي القاها في اوسلو في اثناء منحه جائزة نوبل للسلام، يوم الثلاثاء الاخير، في ان «الغاء الفقر وتجنب النزاعات وتعزيز الدمقراطية» ستشكل الاولويات الثلاث للامم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، الذي بدأ حسب قوله بصورة سيئة. اذ اننا دخلنا الالفية الثالثة عبر باب من النار. واذا اصبحنا اليوم بعد الاعتداءات الرهيبة في ١١ ايلول نرى بمزيد من الوضوح والبعد بات بامكاننا ان ندرك ان البشرية غير قابلة للتجزئة.

واضاف «ان القرن الحادي والعشرين سبق ان بدأ بالحداد على الامل في ان يكون التقدم باتجاه السلام والازدهار العالميين امرا بديهيا ومع بدايته لا يمكن تجاهل هذه الحقيقة» في اشارة الى تلك «التهديدات الجديدة التي لا تفرق بين الاعراق والدول والمناطق».ولكن، يبدو السكرتير العام للامم المتحدة لا يريد حتى ان يكون صادقا مع نفسه على الاقل، اذ كان من المفروض ان يقول وباعلى صوته مخاطبا الدول الاعضاء في الهيئة التي يرأسها اننا رهينة الولايات المتحدة ومجموعات الضغط الناشطة في الولايات المتحدة ، وانه طالما بقينا اسرى الامزجة الامريكية واملاءاتها ومصالحها الاستراتيجية فلن يتم تحقيق ذلك. فارفعوا ايديكم عن مؤسسة الامم المتحدة!! واعتقوها لانها بحاجة الىاعادة بناء، الى بيريسترويكا ولكن ليس للبيريسترويكا، الغورباتشوفية التي دمرت قيما وتاريخا «واخلت الميدان لحميدان» وبات العالم قائما على نظام ذي قطب واحد لا رادع له.

وصادف تسليم جائزة نوبل للسلام مع اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي تحييه الامم المتحدة في ذكرى تبني الاعلان الدولي لحقوق الانسان في الامم المتحدة عام ١٩٤٨.

ومن سخريات القدر ان يدعو الرئيس الامريكي، جورج بوش، مواطنيه الى الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان الذي قررته الامم المتحدة. ترى هل هذا امر رئاسي؟ ام ان الشعب الامريكي لم يعرف قط ان العاشر من كانون الاول هو ذكرى تبني الاعلان الدولي لحقوق الانسان، وليس فقط الانسان الامريكي، وليس فقط الانسان من سكان دول الشمال الغني، وان هذا الاعلان لا يشمل ابناء تلك الشعوب التي رزحت تحت نير الاستعمار القديم لعشرات العقود خلال القرن الماضي، القرن الـ - ٢٠، اي شعوب دول الجنوب الفقير، الدول النامية او كما تسمى في مصطلحات اخرى دول العالم الثالث، او كما اطلق عليها مؤخرا صاحب «صدام الحضارات»، صموئيل هلنتغتون، الدول التي ما زالت في التاريخ وتعصف بها الحروب الاهلية والاثنية والطائفية والعرقية، وكل هذه الحروب، بالمناسبة هي من صنع الاستعمار العصري.

وبعد ان ادى الرئيس الجمهوري الامريكي، جورج بوش، وهو رجل اعمال بارع من عائلة لها اهتماماتها في مجال كارتيل النفط، وتمكن من كسب الدول العربية الى جانبه « او تصميت» الدول العربية من خلال اعلانه انه بدأ يفكر منذ مطلع ايلول المنصرم باعلان مبادرة في الشرق الاوسط يعلن فيها بضرورة اقامة دولة فلسطينية، والدول العربية او الحكام يحبون ، كما هي العادة العربية العيش لهثا وراء سراب النوايا، ولكن المرحلة الاولى من «الافغنة» انتهت بنجاح، ويعكف المسؤولون عن ادارة النزاعات على دراسة « المشروع التالي ليبقى العالم او شعوبه تعيش في حالة «اكشن» ، بهدف الهاء هذه الشعوب، حتى شعوب دول الشمال، التي تشهد دولها ايضا، ازمة اقتصادية، اذ ان كل المزاعم حول العولمة ورفاهية الانسان، وخلق انسان جديد في ظلها يبدو انها سراب، وكما هو معروف حسب احكام التاريخ ان كل ازمة اقتصادية عالمية تجتاح العالم لا يمكن الخروج منها، او من الحكمة القول ان «القيميين عليالعالم» لا يخرجون منها الا بحرب، وان في الحربين العالميتين كانت الظروف والاوضاع الاقتصادية اكبر مثل على ذلك، خاصة وان اؤلئك يكونون غير معنيين بالوسائل السلمية، فلا عجب ولا غرابة ان لا يكونوا في هذه المرحلة ايضا، ان لا يكونوا إنهم لا يريدون فقط افغنة العراق «عرقنة»، وانما افغنة العالم العربي كله، والعرب أصبحوا صانعي الإرهاب في العالم ومصدريه الأساسيين في هذه الحملة الضارية ، بينما الولايات المتحدة الأمريكية بالذات تعرف انهم كانوا ضحاياه لسنوات طويلة . كانوا ضحاياه يوم اقامت امريكا الاحلاف الاسلامية، لضرب مشروع النهضة العربية وحصار الحركة الاسلامية لكي تكون شوكة في جنب النظم العربية ترغمها على الرضوخ لإرادة ، امريكا ، وكانوا ضحايا يوم أخذت الولايات المتحدة بنفسها عشرات الآلاف من الشبان العرب ليحاربوا معركة امريكا في افغانستان، وكانوا ضحايا يوم تم إطلاق هؤلاء المجاهدين الأمريكيين على أوطانهم في محاولة لتحويلها جميعا لصورة مشابهة لافغانستان باعتبارها جنة المسلمين ودار الإمارة. وما جرى في الجزائر شاهد على ذلك.

ولكي تتجاوز الدول العربية تلك المصطلحات المروعة والتي بدون شك من انها ستؤدي الى المس بسيادة الدولة واستقلالها وتذل شعوبها وتهان، لا بد الا ان تنطلق في خطوة الميل نحو المجتمع المدني وتعتمده اساساً لنظامها السياسي وتحترم حقوق المواطنة والمساواة بين كل مواطنيها في الحقوق والواجبات، بغض النظر عن اللون والنوع والمعتقد وان تضمن لمواطنيها كل الحقوق والحريات العامة، من الحقوق في الترشيح والانتخاب وتشكيل - والانضمام الى - الاحزاب السياسية وتأسيس الجمعيات الاهلية والاتحاد النقابية والعمالية وعدم قمع حرية التظاهر والاضراب، واطلاق حرية الصحافة والنشر والابداع الادبي والفني. وان تعكف على مكافحة الفقر والامية وايجاد فرص عمل للشباب والاكاديميين وتلتزم بالتعددية الحقيقية وليست الصورية، فقط بهذه الطريقة تكون قادرة على تجفيف مستنقعات التطرف والتشدد، والسير قدما على طريق الازدهار والتقدم والرقي، ولجم اصحاب النظريات «الصدامية».

حليم بركات(*)

هل من ضوء في نهاية النفق، أم نفق آخر؟

× تبدّلت امور عدة في الولايات المتحدة الامريكية في الداخل كما في العلاقات الخارجية بعد هجوم الحادي عشر من ايلول ، وكان لا بد للادارة الامريكية في حربها على افغانستان والارهاب الدولي من أن تعيد النظر في سياسة عدم التدخل في النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي. كان عليها أن تعيد النظر على رغم تمنعها عن الاعتراف علناً بان هناك علاقة بين سياسة الانحياز المطلق لاسرائيل وما تعرضّت له من هجوم صاعق. و هي لا تزال تصرّ على القول انها كانت بدات تعيد النظر في سياسة عدم التدخل في النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي قبل هجوم ١١ ايلول لـئلا يقال ان هناك علاقة بين ما تعرّضت له واعادة النظر في السياسة المتبعة. المهم، اعترفت او لم تعترف علناً، بانها غيّرت سياستها كي تضمن تحالف الدول العربية الصديقة معها في حربها ضد الارهاب وبعدما بدأ الأمريكيون يدركون ان اسرائيل تشكّل عبئاً عليهم. ومهما كان، سارعت الدول العربية الصديقة كالعادة في مثل هذه الظروف الي الترحيب بالمبادرة الامريكية الجديدة واشادت بها معبّرة عن امتنانها لما في هذه المبادرة من عناصر ايجابية جديدة، كالدعوة الى اقامة دولة فلسطينية والمطالبة بتجميد المستوطنات وانهاء الاحتلال بالمفاوضات لا بالعنف ورفض طلب اسرائيل مرور سبعة أيام من الهدوء المطلق قبل الدخول في لعبة ترطيب الأجواء واعادة الثقة المتبادلة وما قد يستدعي ذلك من مفاوضات وتنازلات واتخاذ اجراءات وغير ذلك. ومما رحّبت به الدول العربية الصديقة بشكل خاص ما ورد في خطاب بوش في الأمم المتحدة وخطاب وزير خارجيته، كولن باول، من لغة شبه جديدة وغير مالوفة. وجاء هذا الترحيب على رغم ما في هذه اللغة من غموض يتقبّل تفسيرات متعددة. وفيما عبّرت عن شكرها للعناصر الايجابية، تجاهلت كلياً العناصر السلبية ومنها ممارسة الضغط على السلطة الفلسطينية في قمع شعبها.

في أجواء الحرب على الارهاب وضد افغانستان وضرورات اعادة النظر بالسياسات السابقة رفض الرئيس بوش الاجتماع بعرفات ومصافحته أثناء غداء ديبلوماسي دعا اليه السكرتير العام كوفي انان، وعلى رغم تدخل نلسون مانديلا وبعض الديبلوماسيين في سبيل هذه الغاية. وكان ان عُوِّضَ على عرفات باجتماع مع وزير الخارجية كولن باول الذي بدا يستوعب عمق الغضب العربي والاسلامي، ولكنه على رغم ذلك ما زال في لغته يتوّجه الي شارون بالرجاء ان يتخذ بعض الاجراءات للتخفيف من حدة الأجواء، والى عرفات بالطلب والأمر بوقف العنف والتحريض.

هنا نلحظ انه في الوقت الذي رفض بوش الاجتماع مع عرفات، رفض شارون من ناحية اخرى الاجتماع مع بوش على رغم توجيه الدعوة اليه مراراً لزيارة واشنطن. وهذا ما يجعلنا نتساءل مَنْ الذي يجلس على قمة هرم القوة ؟ بوش ام شارون ؟ وفي الوقت الذي لم يستجب شارون للترجي الأمريكي بل اتهم امريكا بانها تحاول حل مشاكلها على حساب الأمن الاسرائيلي، نجد أن الرئيس عرفات استجاب للطلب الأمريكي بتوقيف عدد من المناضلين الفلسطينيين الذين تسميهم اسرائيل وامريكا ارهابيين . وفعلاً تمَ في جنين في منتصف تشرين الاول، توقيف محمود الطوالبة، مما ادى الى حصول تظاهرات صاخبة وصدامات عنيفة ليومين متتالين ضد السلطة، ومما هددَ بتعميق الفجوة بينها وبين شعبها. وتم هذا الاعتقال من دون تقديم اي وعود محدّدة من جانب اسرائيل او امريكا. مقابل هذا ظل شارون لأسابيع يصرَ على عدم الانسحاب من المدن الفلسطينية على رغم الترجي الأميركي.

ويعود العرب الى ما كانوا عليه قبل الانتفاضة من، انتظار حلّ يأتي او لا يأتي من امريكا فيؤكدون ان لا حلّ من دون التدخُّل الأمريكي. في هذا الوقت لا يزال النقاش محتدماً في الادارة الامريكية بين من يقولون بضرورات التدخل في هذا الوقت العصيب ومن يقولون بمراقبة النزيف الفلسطيني الى ان يضطروا للاستسلام.

وعلى رغم ما جاء في خطاب باول من عناصر ايجابية ومن لغة جديدة تنمّ عن بدايات استيعاب للمأساة الفلسطينية، الا ان الانتظار العربي قد يطول فنصاب بخيبة امل اخرى قبل ان ندرك ان ما سمعناه لم يكن سوى خطابية فارغة empty oratory كما ورد في تعليقات اعلامية، وهذا ما استدعي بعض الدول العربية الصديقة لتحذير واشنطن بالقول ان سمعتها في العالم العربي والاسلامي متدنية لأنها تتردّد في التوسط لحل المشكلة التي كلّفت الفلسطينيين مئات الضحايا خلال السنة الأخيرة ولم تعد في الأذهان صورٌ اكثر رسوخاً من تشييع قتلاها من شباب واطفال. المطلوب ليس خطابة، بل اقتراحات محدّدة وجدول زمني ورسم حدود وفرض حلول عادلة لمسائل مستعصية كمشاكل القدس واللاجئين وقيام دولة قابلة للحياة.

ما اثبتته امريكا مراراً انها لن تمارس الضغط على اسرائيل، واذا ما تعمّقنا في التامل بلغة الخطابة الامريكية على لسان بوش وباول نجد أنها لغة تضع المسؤولية النهائية في حلّ المشكلة على اكتاف الأطراف المتنازعة وليس على عاتق امريكا. ثم اننا نسأل لماذا جاء الخطاب على لسان وزير الخارجية وليس على لسان الرئيس بوش نفسه ؟ هل كانت تلك محاولة لعدم احراج الرئيس الذي بدأ يعدّ لاعادة انتخابه بعد اقل من ثلاث سنوات وهو الذي كغيره يعرف مدى تاثير اليهود في الانتخابات ؟ ترى أرادت الادارة الامريكية ان تجنّب الرئيس الاحراج في حال عدم تجاوب شارون مع مطالبها وهو الذي يصرّ على مطالب غير معقولة ومقبولة ؟ وسيقودنا التعمق في خطاب باول الى انه وضع مسؤولية فشل الدخول في مفاوضات جدية عل عاتق السلطة الفلسطينية لا على عاتق اسرائيل او امريكا. طالب الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل كدولة يهودية مما يعني أن امريكا لا تدعم فكرة حق عودة اللاجئين. وقال باول ان الاستيطان يجب ان يتوقّف، فسرّ الاسرائيلون أنه لم يقل الآن كما اوضح أحد مستشاري شارون (نيويورك تايمز في ١٠/١١/٠٢).

ليس من الغريب ان يصاب العرب من اصدقاء امريكا بالخيبة فقد يكتشفون باسرع مما يتوقعون ان لامريكا حساباتها التي تنسجم مع الارادة الاسرائيلية وليس مع التمنيات العربية. وهنا أشير الى بادرتين قام بهما الرئيس بوش أثناء احتفالات «عيد الشكر» في امريكا، وهو عيد يُجمع عليه الأمريكيون وتجتمع فيه العائلات في منازلها لتشارك في وليمة تناول وجبة الحبش وتقديم الشكر لله على الرزق الذي انعم به عليهم. ومن تقاليد الرئاسة في البيت الأبيض ان يتم العفو عن ديك من الحبش رمزاً، كما يقال، لطقوس تتعلق بالمثل الامريكية العليا ومنها لعبة الانصاف في التعامل. ولكن اي انصاف هذا واي عفو حين لا يخطر للأمريكي أن يتساءل ما الجريمة التي ارتكبها ديك الحبش كي يقال انهم اعفوا عنه ؟ ومن الملفت للنظر في هذه المناسبة ظهور بوش امام عدسات التصوير يربّت على ظهر ديك الحبش في محاولة رمزية لتطمينه بانه لن يذبح وسيعلن العفو عنه. العفو ؟ اية جريمة ارتكب ديك الحبش هذا ؟ كيف تصبح الضحية بحاجة للعفو من قبل القاتل ؟ بل كيف يعتبر القاتل نفسه منصفاً ؟ كيف يُقال انه تمَ العفو عن الضحية ؟ هذه اسئلة لا تطرح كي تتمّ الاجابة عليها. وفي هذه الحالة كان ديك الحبش مضطرباً على رغم محاولات التطمين فما ان ربّت بوش على راسه حتى نقله الديك كما لو انه يحتج على العفو الرمزي. واي جرم ارتكبه كي يُقال انه تمَ العفو عنه ؟ هنا اشير الى خبر عابر ورد في وسائل الأعلام الامريكية عن ان بعض الامريكيين أصبح يحب التعرف الى ضحيتهم من طيور الحبش قبل ذبحها والتهامها. في هذا الوقت بالذات القى كولن باول خطابه، الذي أوضح فيه انه حذّر عرفات مذكراً اياه بوجوب اعتقال الفلسطينيين الذين يقومون بأعمال ارهابية ضد اسرائيل ومعاقبتهم، كما أخبر الاسرائيليين في الوقت ذاته بأن بناء المستوطنات في المناطق الفلسطينية يجب ان يتوقف لأنه يُشلّ فرص السلام والأمن. كذلك حذّر باول القيادات العربية بأنه من واجبهم أن يصرّحوا بوضوح ومن دون لبس في تصرفاتهم بأنهم يقبلون اسرائيل ويلتزمون تسوية يتم التوصل اليها بالمفاوضات.

وكانت المبادرة الثانية من جانب الرئيس بوش في اليوم نفسه انه دعا ممثلين عن الجالية المسلمة للافطار في البيت الأبيض والقي عليهم خطاباً تطمينياً وربّت على أكتاف بعضهم منهم كما لو انه يعلن العفو عنهم ويستثنيهم من بقية المسلمين الارهابيين . وقَبِل المدعوون العفو بترحاب، ولم يحاول احد منهم أن ينقر الرئيس بوش كما فعل ديك الحبش. قبلوا العفو عنهم تكفيراً عن ذنوب لم يرتكبوها، ورحّبوا بقرار الادارة الامريكية ارسال الجنرال زيني وسيطاً الى الشرق الأوسط بهدف التوصل الى هدنة بين الاسرائيليين والفلسطينيين تمهيداً لمفاوضات قد تقنع اسرائيل بتنازلات لا تمسّ بأمنها المقدس. في هذا الخصوص، قال الوسيط السابق دينس روس أن غاية الوساطة الأمريكية في هذا الوقت هو اعادة الثقة الى النفوس بالتعايش السلمي قبل التمكن من التركيز على التوصل الى حلول للمشكلة . (واشنطن بوست في ١٠/١١/٠٢) .

في ذلك الوقت، اي بعدما القي باول خطابه وبدأ يُعدّ لارسال وسطائه، استمر الاعتداء على الفلسطينيين وظلّ يحدث بين موت وموت، موت فلسطيني آخر. ولا يزال الاسرائيليون على استعداد دائم لقتل اية تهمة قد توجّه اليهم قبل ولادتها كما حدث حين انتشر خبر مقتل خمسة اطفال فلسطينيين. من هذا المنطلق كتب وسيط سابق آخر هو مارتن انديك أن الادارة الامريكية يجب ان تضغط على الدول العربية الصديقة للاعتراف باسرائيل مقابل الاعتراف بدولة فلسطينية، ولدعوة شارون لزيارة عواصم عربية مقابل دعوة عرفات الى البيت الأبيض. وطالب انديك اضافة الى ذلك أن تمتنع الدول العربية الصديقة من التحريض ضد اسرائيل. بل يكون على هذه الدول العربية ان تعلن مسبقاً دعمها تنازلات اسرائيلية معقولة خصوصاً بالنسبة الى اكثر القضايا حساسية، اي قضايا القدس واللاجئين . (واشنطن بوست في ١٠/١١/٦٢) .

ومن هذا المنطلق ايضاً، توصل الرسميون الاسرائيليون الى انه لا حلّ بوجود عرفات على راس السلطة الفلسطينية، كما توصّل الفلسطينيون الى انه لا حلّ بوجود شارون الذي يقول انه مستعد للقيام ببعض التنازلات ولكنه لن يتنازل عما يمس الأمن الاسرائيلي، ولذلك كان أول ما قام به لدى استقبال الوسيط الأمريكي ان اخذه برحلة مروحية كي يُظهر له ان اسرائيل بحاجة الى الاحتفاظ بالأرض لضمان امنها.

والى ان يأتي حلّ من امريكا، وهو لن يأتي، يكون على العرب ان ينتظروا علّ رئيساً امريكيا ما في عيد شكر آخر يعفو عنهم ويسمح لهم بالاستمرار في العيش الرغيد. واذا تبين خطأ توقعاتي، وهذا ما اتمناه، فهذا لا يعود ليس الى التدخل الأمريكي فحسب، بل وقبل كل شيئ الى حصول قناعة لدي اسرائيل بان الفلسطينيين لن يستسلموا مهما كان الثمن ومهما بلغت التضحيات.

(*) كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون، واشنطن

ربع قرن على المذبحة

يوميات طبيب في تل الزعتر (٩ والاخيرة)

الهجوم على تلة القيادة العامة

بقلم: د. يوسف عراقي/أوسلو

تواصل حشد ومحاولة القوات الانعزالية لاحتلال تلة القيادة العامة. صباح العاشر من آب بدأ القصف مبكرًا على المخيم، موقعًا اعدادًا كبيرة من الجرحى، الى حد انه لم يعد بالامكان وجود اماكن تكفي لاستقبالهم في كافة النقاط الطبية التي خصصناها لاستقبال الجرحى والمصابين. كانت أعداد الجرحى في زيادة مضطردة، ولم تكن المشكلة في عدم توفر الاماكن لاستقبالهم، ولكن كانت الخدمات الطبية اللازمة، والاسعافات الاولية، كانت معدومة تقريبًا، حتى الماء المغلي والملح، الذي ننظف فيه الجروح ونعقمها، اصبح غير متوفر. اشتدّ القتال مع شروق الشمس، وكان الهجوم يزداد شراسة، استخدمت فيه القوات الانعزالية، أعدادًا كبيرة من المقاتلين، والمدرعات وناقلات الجند، ولم تنفع كافة استعدادات المدافعين عن التلة والمخيم في صد ذلك الهجوم.. وبعد معركة شرسة، سقطت التلة في منتصف النهار، وتقدمت الدبابات والمدرعات المهاجمة نحو ما تبقى من المخيم. عادت المقاتلة أبو علي سالمة، لتخبرنا عن سقوط العديد من المقاتلين بين قتيل وجريح، وبسقوط تلة القيادة العامة في المحور الغربي، بين القوات الانعزالية المعادية، فقد سكان المخيم آخر نقطة، كانوا يتزودون منها ببعض كميات من الماء.. وبهذا لم يعد بالإمكان الحصول على أية نقطة من الماء، من اي مصدر قريب او بعيد. وبذلك توقف سقوط القتلى من الفتيات والامهات، وهن يحاولن الوصول الى نقطة الماء الوحيدة، اثناء الليل وحلول الظلام.. ولكن في الوقت نفسه، اصبح كافة من تبقى على قيد الحياة من سكان المخيم، مشروع قتلى العطش، الذي اصبح قدرًا محتومًا لا مفر منه. ما زالت القوات الانعزالية رغم سقوط تلة القيادة العامة، خارج المخيم. بدأ العطش وما يصاحبه من جفاف مشكلة حادة ومؤلمة، خاصة للأطفال.. ومع حلول الظلام، استمر القنص والقصف، يرسم صورة قاتمة لما سياتي.. لما ينتظر المخيم، في ظلّ انعدام كافة نقاط الامل، سواء في العثور على مصدر جديد للماء، أو وصول بعثة الصليب الاحمر الدولي لإنقاذ ما يمكن انقاذه.. وبذلك وصلنا الى ما يشبه الأمل المفقود والطريق المسدود. كان الخيار الوحيد المتاح لنا جميعًا، هو الموت جوعًا وعطشًا، وسط صمت كامل من حولنا.. في الداخل والخارج.

عاد في اليوم التالي أبو السعيد، مكسور الخاطر، فقد أصيب ابنه برصاص القنص، أرداه قتيلاً. أحضروه الى غرفة الطوارئ، وكان شابًا في الثامنة عشرة من عمره، لكن لم نستطع إنقاذه، فانضم الى قافلة القتلى المدافعين عن المخيم، الذين كان صمودهم بطوليًا وشجاعًا في الدفاع عن المخيم، مما يعني الدفاع عن وجود المقاومة/ الثورة. مرّ ذلك النهار.. وحلّ المساء، خفت القذائف، ولم نسمع تلك الليلة، أصوات النساء وطقطقة المواعين، وهم يسيرون نحو مصدر الماء، فقد فقدنا ذلك المصدر. كانت القوات الفاشية المعادية، تنتظر موتنا عطشًا وجوعًا، او استسلامنا.. كانت تلك الليلة هادئة على غير العادة، كما مرت الليالي الطويلة السابقة. جاءنا الممرض (محمود)، وأخبرنا ان لدينا خمسة حالات، قد توفيت من الغرغرينا والكزاز.. ووسط هذه الاجواء اليائسة، أخبرنا عامل جهاز اللاسلكي في القيادة العامة، انه ربما يتم التوصل الى اتفاق لإخلاء الاطفال والنساء.. وعشنا لحظات على هذا الامل، كفريق وسط مياه البحر، يتعلق بقشة.. تنقذه او لا تنقذه.. وغالبًا لا تنقذه.

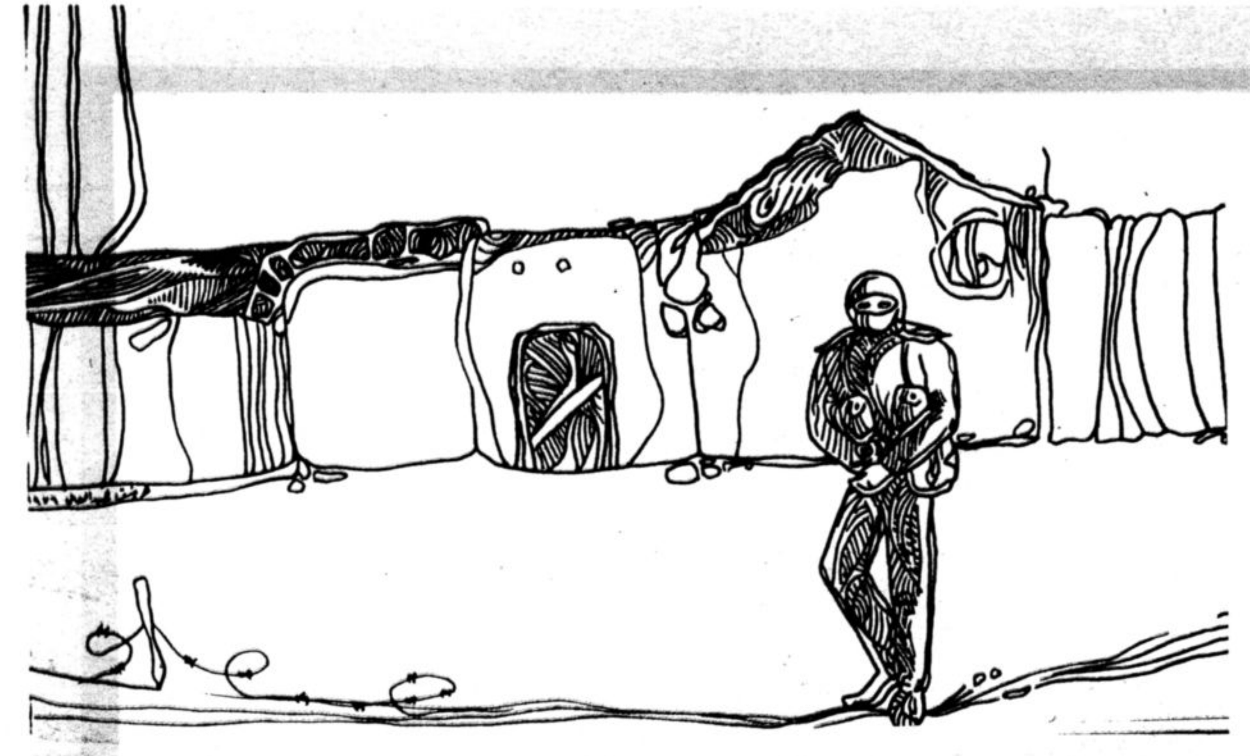
الحادي عشر من آب

عاد القصف من جديد كثيفًا على ما تبقى من نقاط سكنية في المخيم. كان أدهم نائب المسؤول العسكري للمخيم، قد غادر مع الدفعة الثالثة من الجرحى الذين نقلهم الصليب الاحمر الدولي. غادر متخفيًا رغم اصابته بكسور في يده اليمنى، وكان خروجه مقصودًا، ليعطي القيادة المركزية الموجودة في بيروت الغربية، تصورًا دقيقًا عن الوضع العسكري والدفاعي داخل المخيم. وفي الوقت ذاته، أرسلت مجموعة من اربع مقاتلين، لتحاول اختراق خطوط الحصار، وصولاً الى الجبل، لإعطاء نفس التصور للقيادة العسكرية للقوات المشتركة الموجودة في الجبل. مرّ اليوم الثاني على المخيم دون ماء، ومزيد من الاطفال يموتون بسبب العطش والجفاف. ومع انتصاف النهار، جاءنا المسؤول السياسي، وتحدثنا عن آخر التطورات، والاحتمالات الممكنة. ومن ضمن ما أخبرنا به، ان نذهب الى مقر القيادة حوالي الساعة الرابعة عصرًا، لإطلاعنا على خبر مهم. خرجت والدكتور عبد العزيز اللبدي، وكان خروجنا للمرة الثانية، يثير شجون الناس. كان بالقرب من مركز الطوارئ تجمهر كبير من الناس، يتحدثون ويتناقشون غير مبالين بالقذائف ورصاص القنص. في طريقنا لمقر القيادة، كنّا نلتف من زاوية الى شارع، عبر الحفر والثقوب في الحيطان التي ما زالت قائمة، والناس ينظرون إلينا بدهشة وترقّب.. ورافقنا نزار.. كان الناس يهمسون «وين الدكاترة رايحين.. علّ هناك أمرًا ما». وصلنا إلى مبنى التموين في رأس الدكوانة. وهو بناية محصنة تمامًا وتشبه (البونكر) تحت الأرض، محاطة بأكياس من الرمل. سألنا عن سلمان. قادنا أحد المقاتلين الى مكتبه، حيث تحدث معنا عبر اللاسلكي أحد الصحفيين الايطاليين من بيروت الغربية، مستفسرًا عن حالة المخيم، خاصة الاطفال. تحدث سلمان مع القيادة، واخبرنا عن اتفاق لإجلاء الاطفال والنساء، بواسطة الصليب الاحمر الدولي، وبإشراف قوات الامن العربية، وان العملية ستتم غدًا صباحًا، على ان لا يشمل هذا الاتفاق المقاتلين والعسكريين.. وكان واضحًا من نقاشنا، أن الوضع داخل المخيم، كان يمكن ان يكون أفضل، لولا وجود الاطفال والنساء. إن وجود المقاتلين وحدهم يساعد على مزيد من الاستبسال والصمود، ولكن في حالة وجود هذا العدد الهائل من الاطفال، بين عطش وجفاف وموت، يستدعي التفكير في علاجهم ومحاولة إنقاذهم.

عدت والدكتور عبد العزيز اللبدي، بنفس الطريقة التي جئنا بها، عبر الثغرات المتاحة وسط الابنية المهدّمة.. وصلنا بصعوبة الى مقر الطوارئ، حيث كان جمع من الناس، ينتظرون وصولنا بخبر ما.. أيا كان نوعه.. أخبرناهم بما سمعناه عن الاتفاق الموعود. وكان الحديث يدور حول ما ينبغي فعله في الساعات الاخيرة الباقية قبل سقوط المخيم، الذي أصبح وشيكًا بإجماع المقاتلين والعسكريين، كان حول عدم خروج أو انسحاب أي مقاتل أو عسكري، قبل تامين خروج جميع المدنيين، وأولهم الجرحى والاطفال.. مرّ الوقت بطيئًا تلك الليلة، ونحن ننتظر صباح اليوم التالي، علّ الاتفاق حول إخراج الاطفال والنساء يتم تنفيذه. وفي تلك الليلة وصل الى المخيم السويديان، ذيلمان وزوجته، ليكونوا معنا في الصباح، للمساعدة في عملية الإخلاء المتفق عليها مع الصليب الاحمر الدولي. وفي الصباح بدأ قصف شديد، وكنت أنوي الذهاب الى المستشفى، وفجأة وصل الممرضان محمود واحمد، ليخبرونا بأنهم كانوا في طريقهم الى المستشفى، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إليه، لأن القوات الانعزالية، طوقت المستشفى، وقتل كل من فيه، الجرحى والمصابين، والاهالي الذين كانوا يستعملون قسمًا منه ملجأ. كان الوضع يزداد صعوبة وخناقًا. كنا نحاول ترتيب أمر نقل الجرحى والاطفال والنساء من مركز الطوارئ الى بناية مجاورة، وإذا أعداد من مقاتلي القوات الانعزالية، يصلون إلينا من جهة الشمال من محور الدكوانة. طلبوا منا التقدم بالجرحى، نحملهم على حمّالات والواح خشبية، الى حيث أخبرونا ان الصليب الاحمر ينتظرنا. واصلنا سيرنا، لا ندري هل هو سير نحو النجاة أم الموت. وعبر ممر إجباري بدأت النساء والاطفال الخروج، وأنا والدكتور عبد العزيز والطبيب السويدي وزوجته، نسير ويتبعنا الممرضون وطابور الجرحى والمصابين. أوقفنا إثنان من القوات الانعزالية، طالبين منّا الوقوف ووجوهنا الى الحائط. كان يمكن ان تكون اللحظات الاخيرة في حياتنا. وبينما هما منشغلان بالحديث، تحرك الممرضون والممرضات، واختفوا بين جموع الأهالي المحتشدة، الخارجة عبر ما أصبح ممرًا إجباريًا.. ووسط هذه الحشود فيما يشبه الفوضى، خلعنا المرايل البيضاء، وأصبحنا عددًا ضمن هذا الزحام، فقد شعرت انهم يدبرون أمرًا ما للطاقم الطبي. واصلت الجموع تقدمها عبر ذلك الممر الاجباري، والقوات الانعزالية، توقف من تشاء، ويستولون على كل ما يجدون في الجيوب وعلى الأيدي، نقود وحلي وساعات..

ملازم فلسطيني يمثل أنه سوري لإنقاذنا

من بين هذا الحشد الهائل وسط الزحام الكثيف، اوقفني جنود من القوات الانعزالية، ومعي الممرضون والممرضات، وكادوا يطلقون علينا النار.. وفجأة تقدم نحوي جندي منهم، عانقني وذكّرني انه من القوات الانعزالية، لكنه لا ينسى انني انقذته قبل الحصار الاخير، عندما جاء مصابًا الى المستشفى، وقدمت له الاسعافات المطلوبة، وأجريت له عملية جراحية، كانت السبب في بقائه على قيد الحياة حتى هذه اللحظة، مشاركًا في إخراجنا وإرهابنا.. حاول إنقاذي، ولكن جنديًا انعزاليًا آخر، أصرّ عبر نقاش حاد معه على قتلنا جميعًا. وفجأة ظهر أمامنا وسط مشهد الموت هذا، وجه أعرفه، هو الملازم راجح من جيش التحرير الفلسطيني.. هرع نحوي، سلّم عليّ.. وعانقني.. وقدّم نفسه على



انه ضابط سوري من قوات الردع العربية، وبالتالي نجحت تمثيليته هذه في إنقاذي. اوقفوني أمام مدخل إحدى البنايات، ثم التحق بي الأطباء السويديون. وقفنا هناك غير قادرين على الحركة، نشاهد شريط جموع الخارجين من المخيم يمر أمامنا، عاجزين عن تقديم أية مساعدة.. وقد حاولنا إنقاذ الطاقم الطبي.. المرضين والممرضات الذين كانوا قد جمّعوهم وحدهم.. لكن كافة جهودنا باءت بالفشل.. وفجأة سمعت صليات من الرصاص، توجه نحوهم.. وقد ماتوا جميعاً.. لم ينقذهم كونهم طاقماً طبياً.. كان المشهد لا يمكن تحمله او وصفه.. الجنود الانعزاليون، حسب أمزجتهم ورغباتهم، يطلقون الرصاص على من يريدون. الجموع تسير، ووسط زحامهم يسقط القتلى بشكل يصعب إحصاؤه او معرفة من القتيل.. ووسط مشاهد القتل بالرصاص، كان واحد من القوات الانعزالية، ضخم الجثة، واضح عليه السُكر الشديد. كان يحمل سكيناً طويلة، ويمسك من يشاء من الاهالي المدنيين، يبطحه على الارض كالخروف، ويذبحه بسكينه فعلاً كما يذبح الخروف، ويركض مزهواً بسكينه الملطخة بالدم، لينظفها في ملابس واحد من الاحياء، ثم يعود الى اختيار ضحيته الجديدة.. وهكذا.. تواصل مشهد المذبحة.. قتلى.. رصاص.. دماء.. سكاكين.. مذبحة بكل معاني الكلمة.. وانقطعت عني أخبار الدكتور عبد العزيز اللبدي.. وباقي المرضين والممرضات.. فانا لا أعرف هل ما زالوا احياء أم لا.. وهم كذلك لا يعرفون عني شيئاً..

وصل احد مسؤولي الامن في القوات الانعزالية، قادني انا والطبيبين السويديين ومعنا الضابط السوري.. ومشينا حسب اوامره في الطريق المؤدية الى خارج المخيم. كان طولها حوالي ٣٠٠ متر.. لكنها في واقع الرصاص والقتل والموت، كانت أطول من ذلك بكثير.. كانت الجثث.. نساء وأطفال ورجال.. ملقاة على جانبي الطريق.. حتى النساء الحوامل لم يرحموهن.. جثثهن ملقاة وقد فارقن الحياة.. والدم ينزف من بطونهن، بعد قتلهن بالرصاص، وبقر بطونهن بالسكاكين.. سرت طريق الثلاثمائة متر.. وكانه طريق الجلجلة، لكنه ليس محاطاً بالألم فقط، إنما بالموتى.. القتلى.. والدماء.. اخذوني في سيارة الى مقر قيادتهم، ثم ادخلوني الى مكتب الشيخ امين الجميل. قدّموني إليه، بانني طبيب المخيم. نظر إليّ هازئاً وقال، «تقولون انني فاشي.. ويداي ملطختان بالدماء.. انظر كم هي نظيفة».. كانوا كلما لمسوني.. يغسلون ايديهم بالماء والكحول. كانوا يتطلعون إليّ كمخلوق غريب، قادم من كوكب آخر، ولم يشاهدوا مثله من قبل. كانوا يستغربون أن هناك بشر مثلهم، في داخل المخيم.. لقد دمروا المخيم كاملاً.. واعتقدوا أن الأشباح فقط الموجودة في داخله.. فكيف يظهر فجاة بشر، ومنهم واحد طبيب، هو أنا الواقف امامهم. التقيت هناك بوفد من الصليب الأحمر الدولي. اخبرتهم ان زميلي الدكتور عبد العزيز اللبدي ومعه مجموعة من المرضين والممرضات، كانوا ضمن جموع الناس، ولا أعرف شيئاً عن مصيرهم.. وقد اتصلوا فوراً بعدة جهات بجاز اللاسلكي، وتحركت سيارة للصليب الأحمر، نحو منطقة الدكوانة في محاولة لإنقاذهم. كان هناك جمع من الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء الغربية - وبصعوبة سمحوا لهم، للتحدث معي مستفسرين عن الاوضاع التي آل إليها المخيم.

وبدأ التحقيق!!

حضر احد مسؤولي الأمن في القوات الانعزالية - الكتائبية، وبدا التحقيق معي:

- أنا الدكتور ريشا.. مسؤول الإقليم الطبي.
- اهلاً وسهلاً.
- دكتور يوسف.. أنت متهم بالتمييز في معاملتك، بين الفلسطينيين واللبنانيين.. بين المسلمين والمسيحيين.. كنت لا تسعف اللبنانيين، وتسحب منهم الدم لتعطيه للفلسطينيين.

حاولت الهدوء، رغم هذا الادعاء الكاذب. كنت أعرف أنها محاولات لإيجاد مبررات كاذبة لقتلي.. لذلك لا بد من مواجهته بالحقيقة.. قلت له:

- هل تعرف سبب وجودي حياً أمامك الآن.. إنه واحد من زملائك المسيحيين.. ويعمل مع القوات الكتائبية.. تعرف عليّ لأنني انقذته، واجريت عملية جراحية له، كانت السبب في انقاذ حياته.. تعرف عليّ.. واعترف بذلك علناً لزملائه، لذلك لم يطلقوا عليّ الرصاص، وهآنذا حيّ أمامك، بفضل جراة زميلك في الاعتراف بعدم تمييزي كما تدعي..
- هناك شخص يعرفك، وهو في الغرفة المجاورة وهو يشهد انك تمارس التمييز في عملك الطبي، ولم تسعف قريباً له..

كنت أدرك انها حرب نفسية، لإيجاد مبررات لقتل جديد.. قلت له:

- اين هو هذا الشاهد.. احضره.. انا أعرف ماذا كنت افعل كطبيب.. انا اعرف كم مسيحي.. وكم لبناني عالجت وانقذت، وبعضهم فعلت المستحيل لإيصالهم لذويهم وعائلاتهم.. هل تعرف ان هناك جريحاً كتائبياً مسيحياً.. اجريت له عملية جراحية، وسحبت له دماً من مقاتلين فلسطينيين، كان يحاربهم ويطلق عليهم الرصاص..

ووسط كل هذه الاجواء المشحونة بالتوتر، وإمكانية الموت، كنت دائم السؤال عن زميلي الدكتور عبد العزيز اللبدي وبقية المرضين والممرضات.. ويقاطعونني مطمئنين: ان الدكتور بخير وسوف يحضر إلى هنا، حيث انا موجود رهن التحقيق. وفعلاً حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً، أحضروا الدكتور عبد العزيز الى غرفة مجاورة، ليوجهوا له نفس الاسئلة والاتهامات الباطلة.. وظلّ فكري مشغولاً على من بقي حياً من زملائنا المرضين والممرضات، ممن لم يطلقوا عليهم الرصاص امامنا.. وبعد الحاحي، احضروا الدكتور عبد العزيز الى الغرفة التي يحققون معي فيها.. وقد تدخل كثيرون منهم، لإطلاق سراحنا، وآخرون منهم كانوا يعتبروننا: أسرى حرب.

وساطات عربية

التاسعة صباحاً من الثاني عشر من آب، كنّا في انتظار وصول مجموعة من قوات الامن العربية، لكنها وصلت في الثالثة عصراً.. وكانت القوات الكتائبية الانعزالية، تواصل مظاهر ابتهاجها وفرحها، بالقتل وإطلاق الرصاص على المدنيين المنسحبين من المخيم.. واثناء ذلك وصل الدكتور حسن صبري الخولي، ممثل الجامعة العربية، للتفاوض مع الشيخ امين الجميل، لإخلاء سراحنا. نجحت محاولته، وفي السادسة مساءً، استقلينا سيارة الدكتور حسن الخولي، يقودها أمين الجميل شخصياً. سار بنا في شوارع بيروت الشرقية، عبر العديد من الحواجز التي قُتل عليها عشرات من الفلسطينيين المدنيين. أوصلنا الى منطقة المتحف وهي الخط الفاصل بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.. وهناك وجدنا في استقبالنا مندوب الصليب الاحمر، الذي لم يكن مُصدقاً، اننا وصلنا أحياءً عبر حواجز الموت والقتل العديدة.

..كان ذلك اليوم أطول يوم في حياتي.. التقيت بعد وصولنا القيادة الفلسطينية التي كانت قد فقدت الامل في بقائنا على قيد الحياة.. وبعد يومين من وصولنا.. التقيت الدكتور عبد العزيز اللبدي مع الدكتور فتحي عرفات، مسؤول الهلال الاحمر الفلسطيني في الدامور.. نتدارس اختيار مكان، يكون مركزاً جديداً للهلال الاحمر الفلسطيني.. كي نتابع تقديم خدماتنا الطبية، لمن ظلوا على قيد الحياة من تلك المذبحة الرهيبة، واصبح اسمهم (مهجّري تل الزعتر).

* * *

تلك كانت وقائع المذبحة.. من ابشع المذابح في تاريخ النضال الفلسطيني.. ثلاثة وخمسين يوماً، صموداً اسطورياً، لمخيم تل الزعتر الذي قاوم ببطولة وشجاعة.. وسبعين هجوماً.. انتهت بسقوط تل الزعتر، عبر ما يقارب ثلاثة آلاف شهيد، غالبيتهم من المدنيين.. دون ان يستسلم.. سقط في النهاية، لكن دون استسلام كما كانوا يراهنون..

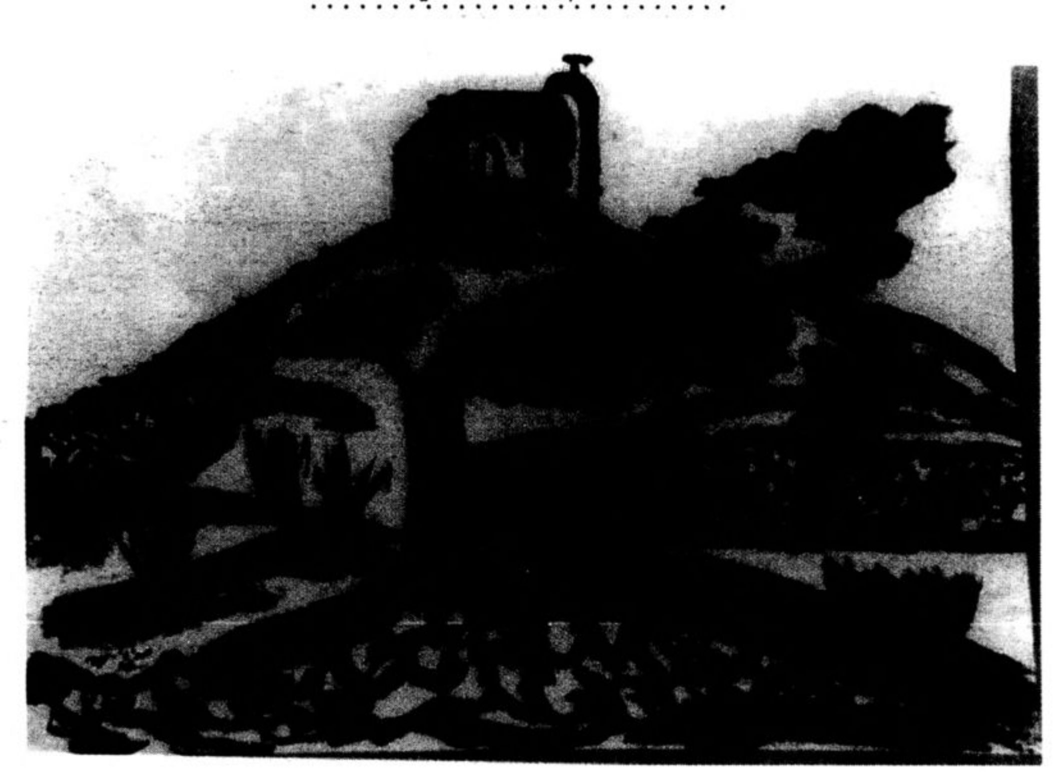
وبذلك.. انتهت ملحمة أسطورية، لعدة كيلومترات اسمها (مخيم تل الزعتر).. على حدود بيروت.. بل في قلب بيروت الشرقية.. مربع من عدة كيلومترات.. اسمها (مخيم تل الزعتر).. كان عاصمة للفقراء.. وكومونة للكادحين.

(انتهى)

الأرض والهم الفلسطيني في فضاء المساحة

• نادي الثقافة «من جيل الى جيل» في طمرة يستضيف معرضًا مشتركًا للفنانين مروان ابو الهيجاء وزاهد حرش •

بقلم: عبد عابدي



* افتتح يوم السبت الماضي ٢٠٠١/١٢/٧ معرض مشترك للفنانين مروان ابو الهيجاء، ابن مدينة طمرة وزاهد عزت حرش الناقد والفنان، ابن مدينة شفاعمرو بحضور جمهور واسع من محبي الفن التشكيلي، زملاء الفنانين واعضاء نادي من جيل الى جيل.

افتتح الحفل مركز النادي، محمد ذياب وبكلمة ترحيبية من نائب رئيس البلدية. والقى الرسام والنحات محاضر الفنون الجميلة، عبد عابدي، كلمة نستعرضها في هذه المقالة:

الارض والهمّ الفلسطيني في فضاء المساحة

تشهد المساحة الثقافية بين الجماهير العربية ظاهرة نمو الطاقات الابداعية التشكيلية مقارنة بإبداعات الادب والمسرح التي شقّت طرقًا وعرة ومسالك جمة نشأت فيها رموز ادبية ومسرحية والتفاف جماهيري واسع على مدى فترات، بدأت في الخمسينيات من القرن الماضي واستمرت في خطى ثابتة واقل تسرعًا واكثر تمرسًا.

اما في المجال الابداعي فإن نمو الحركة التشكيلية المحلية، وفي السنوات الاخيرة خاصة فيستدعي التامل وعمق التحليل لظاهرة تكن في حسبان الوعي الثقافي المتمثل في وعي ووجدان المتلقي، وكذلك الحال بصانعي الكلمة المكتوبة ابداعًا وتصويرًا للمشهد المرئي، ومغايرًا للنص التصويري الكتابي الذي راى فيه الفنان آنذاك موتيفات وشواهد يتفاعل فيها الوجدان الابداعي بنصوص ذات مساحة وفضاء - كتلة والوانًا وخطوطًا سوداء ورمادية - موت وحياة، نضالة وبسالة. وكيفما كان.. ولا داعي في هذا المجال الا ان نقف مشدوهين لهذا المولود الابداعي الذي ظهر من السراب وبدأ يتكون على شكل صرح يخترق المساحة والفضاء، وبدأت له الوان وظلال وابعاد، وكذلك.. متلقون ومتذوقون يحاورون المنطق ويتداعبون مع الخيال الذي لم يعد سرابًا.

ها نحن امام ظاهرة نسميها افتتاح معرض ومعارض، وجمهور واسع ومشجع يرغب في تقاسم المتعة والمشاركة الوجدانية وفي اقتسام جزء من الانفعالات البصرية الحاوية في مشهدها كتلاً واحجامًا وخطوطًا متضاربة ومتناغمة والوان تجمع كل لوينيات القوس، وهموم يعتريها الصمت على شكل پورتريهات «تصوير الوجه»، وارض تحترق في لوينيات «السيينا» المحروق و«الاوكر» الكنس، جميعها في اعمال الفنانين العارضين مروان ابو الهيجاء وزاهد عزت حرش.

ان الحضور المشارك، والذي ساهم بدوره في استنطاق ما كانت اللوحات المعلقة على جدران بيت المختار القديم (نادي من جيل الى جيل) تختزنه من عبق المكان وتاريخ البلد والانسان، ويُكتنز في ذاكرتنا الجماعية لنا ولما بعدنا.

إن المعرفة والصداقة التي تربطني بهما وان جمعناها حسابًا، لسنوات العمر، فهي تساوي سنوات قيام الدولة (٥٤ عامًا). بالتحديد وفي العام ١٩٧٤ عندما التحق مروان وغيره من الفنانين بدورة متواضعة اقمتها في نادي «الاخوة» بحيفا وكان ذلك بعد رجوعي من الدراسة الاكاديمية في المانيا. تعرف فيها الفنان الشاب على تقنيات الالوان والجرافيكا والرسم المنظوري، واحب لاحقًا العمل بالوان الپاستيل الشمعي كلغة ابداعية ميزت أكثر اعماله المعروضة في هذا المعرض.

إن ظروف الحياة القاسية والفاجعة الانسانية التي مرت به بوفاة زوجته الاولى قد اوقفته عن العمل لسنوات، غير ان الاصرار في الاندفاع قدمًا جعلته يخرج من المكنوزات التي في تخومه ابداعًا مرئيًا يتميز بشفافية مثيرة حتى وان كانت موتيفات البيوت والشخوص الآدمية والروابي والاحجار اليابسة وشجيرات «غزل البنات» تبدو وكأنها قانعة في جسومها، الا انها مخترقة بشفافية الزيت المهروس آنيًا. ان اللوحات التي يعرضها مروات تتسم بطابعها للتواضع حجمًا ومضمونًا وجميعها بمحورها موضوع الارض والبيت والانسان الذي يحمل الهمّ والتعب الرابض حتى على تلك اللوحة التي اندهش لرؤيتها مجددًا، وهي.. الصورة الذاتية لملامح الفنان بألوان الپاستيل الشمعي التي وفي محاورتها فإنك تجدها مسكونة بهموم الدنيا كلها. انها تستعطفك كالأيقونة وتثير فيك إيمانًا يحوي على كثير من الدفء..

ان زاهد حرش، وهو الذي تربطني به اكثر من صداقة وعلاقتنا ترجع ايضًا الى سنوات السبعين فإنه يثير في عطائه انبهارًا وتضامنًا يتواصل دومًا، يطيّع ادواته في رسم الكلمة مراى ويقلب المشهد المرئي الى النص نثرًا، فهو يمارس النقد الفني ويرسم بالكلمة خطًا ولونًا ومساحة، ينحت بالصخر الصلب وبالخشب ويتجلد زاهد في مراتع الفضاء على الرغم من محدودية التجوال والتنقل «اللوجستي». تبدو اعماله والتي اعتبرها موتيفات مسكونة بهواجز الماضي والحاضر، يعتريها المسرح والحركة لشخوص تخترق ايضًا رطوبة التاريخ، كما هي في جداريات الافريسكو في ماساتشو وجيوتو وماسو وفيلبوليبي - معلمي مدارس الرسم الخالدين في فنون بداية القرن الرابع عشر في ايطاليا.

ان ثقل الهمّ يبدو اقل وزنًا وضغطًا كما هو الحال في اعمال ابو الهيجاء وذلك لاستعانة الرسام بتوزيع منشآته على فضاء اكثر وفرًا ولَوينيات مستقرضة من فضاء مشع ومشبع برذاذ الثلج ودفء الضوء المستخدم بتقنية ورتابة. كلها جميعًا تجعلك كمتلق تعيش الحدث وتحول كل القديسين في مساحات الايقونة وما بحوزتها الى مواضيع آنية تشدك وتتضامن معها وكأنها تواكب الحاجز بحالة ومصحوبة بآلام، الطبق بدا من القدس وحتى أعالي الجليل.

آمل حقًا ان المسيرة الابداعية التي شقت طريقها بصعوبة النفس ان تجد مكانها الطبيعي كلغة ابداعية لمجتمعنا، لحاضرنا ومستقبلنا.

المثقف الملحمي والمآل الذي لا ينتهي..

(إلى الطاهر لبيب صديقًا)

د. فيصل دراج

• لم يعد صعبًا أن يعثر القارئ في السوق الثقافية العربية، وهي مسيطرة، على من يندّد بـ «الشمولية»، والماركسية منها، كما لو كان كلام ماركس عن العدالة يفتح ابواب السجون، التي ظلّت مغلقة عبر العصور. ولا صعوبة في العثور على كلام سعيد عن «نهاية المثقف الشمولية»، كما لو كان مهدي عامل، كما غيره، لم ينجز إلاّ نظرية في القمع قبل اي شيء آخر. وفي الحالين، هناك كلام غير نزيه عن مثقف نزيه، ذلك ان للمثقف الماركسي، تابع أحلامًا سبقته عن العدل والكرامة، وتمسّك باحلام قاومت، وتقاوم، ظلمًا لا يموت.

«الشيوعية شباب العالم»، هكذا قال مرة ماياكوفسكي، الذي ذهب منتحرًا، وهو يحتج على بيروقراطية عاتية، ستدمّر «شباب العالم»، بعد عقود معدودة. لم يكن في الشيوعية ما يدعو إلى الانتحار، بل كانت هناك السلطة المتأبّدة، تلك اللغز القديم، التي تنحر الاحلام وتغوي كبار الحالمين بالانتحار. وما كانت أحلام ماياكوفسكي، وهو شاعر العمال والفلاحين والثورة غير المسبوقة، إلاّ عالمًا يغاير العوالم التي سبقت، حيث الجوع ذكرى ولكل إنسان كفايته وحاجات الإنسان الروحية متجددة، والعمل اليدوي يحاور العمل الذهني بلا مشقة او خصام.

لم يكن في الشيوعية، التي تحلّق حولها المثقفون، الا طاقة الحلم الجماع المتفجّرة، حيث من لا يعرف القراءة يدعو العارف الحصيف بالرفيق، و«الفجر القريب» يوحّد البشر المناضلين جميعًا ويهزأ بالمراتب الاجتماعية. ولعل تلك الطاقة، التي تجعل المستقبل قائمًا في الحاضر، هي التي وضعت في كلام «الرفاق» نسقًا سعيدًا من الكلمات المتفائلة: الثورة، التحرر، مراحل الانتقال، التراكم الكيفي، الحتمية التاريخية، وصولاً الى جملة رددها ملايين: «إن هذا العصر هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية».. كلام ردده الجميع، وإن كانت صياغته من نصيب المثقفين، الذين يستولدون الحلم من الكلمات، ويستولدون الكلمات الكبيرة من الاحلام الكبيرة حينًا آخر.

والامر كله في الاحلام، فلا سلطة ولا نظرية لها شكل السجن الكبير، وان كان مكر التاريخ، او صلابة عاداته، أعطى السلطة مكانًا واسعًا في الاحلام، وأعطاها ما تفرض به حلم السلطة حلمًا وحيدًا. ومن حزن المثقف، او بؤس حظه، ان احلام السلطة هازمة لسلطة الاحلام وطاردة لها. ومن حزن المثقف، او بؤس حظه، ان عليه ان يمزج بين الايمان الفكري وسلطة خارجه، معتقدًا ان «التراكم الكيفي» سيردّ السلطة من «عادات القيادة» الى محراب الحقيقة. كل شيء هناك في «إيمانية المثقفين»، تلك المؤرثة والملتبسة التي تستولد مفهومًا لما يلزم ولما لا يلزم مرتكنة الى مفهوم: المساومة. في المنطلق لا مساومة، والمساومة صادرة عن «سلطة لا بدّ منها» تترك، غالبًا، الاحلام مخذولة في العراء. في المنطلق، قال المثف الشيوعي، تأتي قضية الإنسان الحر، ثم يأتي ما يعلّم الإنسان الفصل بين الحقيقة والتضليل، الى أن يأتي ما «يقتصد» الطاقة المتحررة ويضعها في إطار صحيح. وإذا كان المثقف قادرًا على تحديد المبادئ الاولى، فإن «الإطار الصحيح» تأبّى واستعصى عليه. والمبادئ الاولى التي التزم بها المثقف الشيوعي، او المثقف الثوري، او المثقف العضوي، بلغة غرامشي، او المثقف الملحمي، بلغة الطاهر لبيب، هي: حق البشر في المساواة الاجتماعية، لأنهم ولدوا وعقولهم متساوية وطبائعهم الاولى متناظرة، اجتماعية المعرفة وتوظيفها لخير المجتمع، لان ثقافة الاختصاص ما انفصلت يومًا عن سلطة الاختصاص التي تستهوي المستبدين من الحكام الذين يرمون بـ «الرعية» جانبًا، الثقافة مشروع سياسي - اجتماعي، لأن دور العقل الإيمان بالتقدم ولأن دور المثقف تحويل الثقافة الى ممارسة اخلاقية أعطاها الثوريون صفة «الالتزام» او «الدفاع عن الثورة». هناك دائمًا الإصلاح وشهوة الإصلاح، التي يوكلها مهدي عامل الى الطبقة العاملة، وطه حسين الى المدرسة الجديدة، وانطونيو غرامشي الى الإصلاح الثقافي والمعنوي والاخلاقي للمجتمع.. وهناك دائمًا الامل، الذي جاء من اجل هؤلاء الذين لا امل لهم، وهناك دائمًا الإيمان بقدرة الانسان الخالقة على زحزحة الجبال وتقويض العوالم الفاسدة، وهناك دائمًا حق الانسان الكريم في حياة كريمة.

في البدء كانت الثورة. هذا ما آمن به المثقف الملحمي، وظلّ يؤمن به حتى وقع في الخيبة الكبرى، دون أن يساوي قط بين الخيبة والخديعة. لا أحد يخدع أحدًا، حين يحدثه عن ضرورة العدالة، ولا احد يستبد بأحد حين يخبره أن الاستغلال الرهيب كان حاكمًا للعالم قبل «النظام الدولي الجديد»، وأنه اصبح أكثر ترويعًا بعد ولادته. وعن بداهة الثورة الضرورية جاءت تلك الإيمانية النبيلة، والتي تظل نبيلة المقاصد رغم عسف في الاحكام وتبسيط للوقائع: طبقة في مواجهة طبقة، والعلم في مواجهة الأيديولوجيا، والحزب الثوري نقيض لغيره، والبروليتاريا تغاير غيرها من الطبقات، والسياسة الثورية نفي للسياسة التقليدية، والادب الواقعي - الاشتراكي تجاوز للأدب «البرجوازي المنحطّ». في كل ذلك كانت هناك إيمانية تحضّ على الفعل والكفاح من اجل عالم أفضل، وكانت هناك إيمانية تعطي الرغبات شكل العلم الدقيق، وكانت هناك إيمانية تساوي بين التفاؤل والمعرفة، وبين الحاضر والمستقبل، بعد ان قررت الحتمية التاريخية أن تلقي بكل الانظمة الطبقية الى جهنم.

غير ان تلك الايمانية لم تكن ترفًا ولا امتيازًا اجتماعيًا، فقد كانت تفضي بملايين المناضلين الى الجوع والسجون والتعذيب والنفي والمطاردة وتسقيهم الموت في أحيان كثيرة. ولم تكن تلك الايمانية دوغمانية مغلقة، فقد قاوم الماركسيون استغلال الدولة الرأسمالية وبيروقراطية «الدولة الاشتراكية»، وأكدوا الماركسية مرجعًا أساسيًا من مراجع المعرفة الحية في القرن العشرين، كان هناك: لو كاتش، هنري لوفيفر، لوسيان جولدمان، أرنست بلوخ، لوي آلتوسير، بولانتزس، ريموند ويلمز.. كان هناك، وفي حقول أخرى: بيكاسو، جورج أمادو، آراغون، ايلوار، ايزنشتين، ريفيرا.. في كل هذه الجهود كانت الثقافة لحظة عقلانية نقدية، وكان النقد الشامل مدخلاً لمعارف جديدة وقوى إنسانية متحررة جديدة وأحزاب جديدة قاتلت الامبريالية وانتصرت عليها في أكثر من مكان.

كان هناك، وفي رحاب المثقف الملحمي، تلك العلاقة الصحيحة والحالمة بين المعرفة والمستقبل. إذ المعرفة، وقد أخذت صفة النظرية، قادرة على تحليل المستويات الاجتماعية، وتعيين الصراع الطبقي في حقوله المختلفة، بلغة مهدي عامل، وتحديد السياسة الموافقة لكل مستوى من المستويات الصراعية، بلغة ليست من هذا الزمان، إذ السياسة الاقتصادية والأيديولوجية والثقافية.. كانت المعرفة تكشف عن فساد الحاضر وتقترح البديل، وكان المثقف مشغولاً بتوليد النظرية التي تقترح الانتقال: المساومة التاريخية وحرب المواقع والتحالف الشعبي - الوطني وتحالف العمال والفلاحين والثورة الدائمة والجبهة الشعبية وتحالف القوى الدمقراطية.. كان هناك باستمرار الشكل السياسي، الذي يحول «القوة» الى «فعل» والنظرية الى ممارسة والفكر الى وقائع، اي كانت السياسة الجسر الذهبي الذي يحمل التحليل الإيماني الى ارض المستقبل، او يستجلب المستقبل الى ديار «الأمير الجديد».

«أن يكون المثقف ثوريًا أو لا يكون، هكذا قال مهدي عامل. لم تعرف الثقافة العربية الحديثة، ربما، مثقفًا ثوريًا اعتصم بالإيمانية ومارسها وأعلن عنها وأذاعها مثلما فعل مهدي عامل. ولم يكن ذلك، ولمن قرأ مهدي، امرًا صعب الفهم والإدراك: فإذا كانت الطبقة العاملة اكثر الطبقات ثورية على الاطلاق، والماركسية هي العلم الذي لا يساويه غيره، وحزب الطبقة العاملة حزبًا غير مسبوق، كان من الضروري ان يكون مثقف الطبقة العاملة ثوريًا او لا يكون. إن هذه الايمانية، وهي تغلق نوافذ اسئلة كثيرة، لا تفتح نوافذها إلا على الحق والعدالة والحرية والصدق والنزاهة، على خلاف مواقف ثقافية مغايرة، تفتح نوافذها على النسبي والمجزوء والمتلاشي والمتغير، دون أن تفتح نوافذها أبدًا على هموم البشر وحاجاتهم دون ان تعبأ بأسئلة الاستقلال الوطني، كثيرة كانت أم قليلة. وإذا كان مهدي درسًا نموذجيًا في إيمانية نموذجية، فإنه لم يكن «المثقف الرسولي» العربي الوحيد فهناك قسطنطين زريق، الباحث عن القومية العربية في المستقبل، وياسين الحافظ، الذي زاوج بين القومية والعلمانية والدمقراطية، والياس مرقص، ناقد النقد بوسائل نقدية، وهناك الراحل الكبير حسين مروة، وذاك المصري الغريب جمال حمدان الذي عاش غريبًا ومات غريبًا وهو يكتب عن «عبقرية المكان»، أي عبقرية مصر، كما كانت وكما يجب ان تكون.. وهناك اسماء عديدة اخرى، اعتقدت ان المعرفة العادلة تبني العالم، وان الحق يهدم عالم الباطل، وان الحقيقة منتصرة بمراجعتها الذاتية.

تتكثّف جمالية ومأساة المثقف الملحمي، بلغة الطاهر لبيب، بما دعاه غرامشي، الذي قضى في سجون الفاشية، بـ: المثقف الجمعي، أي الحزب الثوري الذي يجمع العقول المفكرة ويمدّها بأسباب الحوار ووسائل النقد والنقد الذاتي. حزب ملحمي، لم يعرفه الزمان أبدًا، يقود فيه المقاد، ويربي فيه التلميذ المعلّم، لا مراتب ولا منازل، لأن «كل البشر فلاسفة»، و«كل البشر مربّون». حزب جاء في الاحلام والى الاحلام عاد، والاحلام لا مواقع لها ولا عناوين.

ويظل العالم كما كان، مقسومًا ومنقسمًا: مستغلون ومضطهدون وجلأدون ومضلّلون مقابل بشر يقع عليهم الاستغلال والاضطهاد والتضليل، ومقابل بشر يقاومون ويقاتلون ويبحثون عن الحقيقة. الاضطهاد هناك وإيمانية لا تغادر بشرًا كثيرين، وإن كان ما يربط بين الاضطهاد ورغبة التحرر يبدو، الآن، غائمًا ومضطربًا وملتبسًا، بعد خيبة كبرى، لا علاقة لها بالخديعة ابدًا.

(عن «الطريق»)



هشام نقّاع

ظلٌّ لممحاة

(١) مفاجأة

عذراً. لقد سئمت منك. لا تأخذ الامور بشكل شخصي ارجوك. انت عزيز عليّ. عزيز جداً، ولكني لم اعد اقدر اكثر. قواي تنفد. حتى جسدي صار اثقل من السابق رغم ان وزني قلّ كثيراً في الفترة الأخيرة.

قد تستغرب من هذا المزاج المفاجئ الذي وقع عليّ وعليك. وانا مثلك مستغرب. فالأمور ليست سهلة ولذلك من الصعب فهمها. او بالعكس فهي سهلة الى درجة عدم الفهم، او انها عادية وهذا اصعب شيء. تخيل ان تفهم شيئًا عادياً، بماذا ستقارنه؟ كيف ستقيس ما لم تفهمه فيه.

انظر، لقد فكرت وقررت. يجب ان نفترق الآن. سامحوك وساقطع علاقتي بك تماماً.

اخرجَ ممحاة من جيبه وبدأ يمحو ظلّه على الجدار الأبيض. كانت العملية سهلة جداً، بدأ بالرأس ثم الصدر، حفر فيه دائرة مشوشة الأطراف وصلت حتى البطن. عاد ومحا اليدين ثم منطقة الحوض والأرجل.. وظلّت بقع هنا واخرى هناك عاد عليها بسرعة. اختفت البقع تماماً حتى سقطت المحاة منه.

اقترب من الطاولة وقد شعر بخفة جسدية لم يشعر بها من قبل. حتى انه لم يحس كيف جلس على الكرسي. ولكنه انتبه فجاة، وسقط عليه ذهول كبير.. فقد اختفى جسده ايضاً، وفقط عيناه ظلتا معلقتين في الهواء، وقد جحظتا بخوف عظيم. استعاد بعضاً من توازنه وبحث عن قلم يرسم به ظله من جديد.. لكنه حتى عندما عثر على القلم لم يتمكن من رفعه عن الرف، حاول ان يصرخ فلم يستطع، وعبثًا راحت محاولاته في فتح الباب والهروب..

نظر الى المحاة عند اسفل الجدار الابيض وراحت الدموع تنهمر من عينيه كخطين دقيقين من المطر، دون ان تبدر عنه اية حركة، ودون ان يخرج منه اي صوت. فقط المحاة، انكمشت بعض الشيء، بعد ان استغل جسدها لمحو ظله (وجسده).

(٢) الممحاة

جسدي وُلد ليزول. ليمّحي. ماذا ساكون، ومن انا لو لم يختف جسدي؟ لا أدري لماذا ولدت لوالدين لم اتعرف عليهما. حتى أني لا املك طريقة لأتخيلهما. ربما تركاني على احد الارصفة وغادرا المكان. او اودعاني احد الملاجئ. لست أدري. ما اعرفه اني صرت ابيع جسدي. وهكذا صرت اخسر اجزاء منه باستمرار، فكلما حالفني الحظ والتفت إليّ احدهم، اخسر من جسدي بعض الشيء. والغريب اني افرح بهذه اللفتة باستمرار، لكني لا افطن الى الثمن الباهظ الا فيما بعد. تقترب أنامله، تمسكني وترفعني نحو الفضاء، نحو السماء، ويدعني آلامس احرفًا رقيقة وخطوطًا مرسومة بعناية على ورق ابيض ناعم. افرح، اشعر بلذة تتزايد من لحظة الى اخرى. واروح اتخيل كل هذه الرغبة في التقاء الاشياء. في الامتزاج معها، في هذه الحركة السريعة المستمرة التي تجعلني اشعر باطرافي، وآلامس اعضائي. آلتقي الخط الواحد، لألتهمه بنهم شديد اجعله ابيض كالثلج، والفرحة تاكلني. ها انا اعيد إليه أوائل الطفولة، حين كان ملحًا خامًا صافيًا بعيداً عن الأشياء.

ولكن البكاء كان يقتلني في كل مرة.

بعد رحلة اللمس والحركة والبياض، اكتشف مجدداً، في كل مرة، ان ما جرى لتوّه لم يكن سوى تكرار للماساة. فقد دفعوني الى محو حروف طرية وخطوط مرهفة. لقد التهمتها، سحقت جسدها الطفولي وجعلته كانه لم يكن. كانه لم يخرج الى بياض النور..

(٣) وأنا

انا القاتلة المقتولة. فعندما أتلمس جسدي بعد رحلة الالتهام، اكتشف مرة اخرى ان قطعاً من جسدي لم تعد معي من رحلة الأنامل إياها.

لقد قتلت. لكنني مقتولة ايضاً.

(هو يقف الآن وينتحب على جسده الضائع، ولكنه لا يفطن الى ان دموعه تغمرني، وتجعل حزني رطباً. تجعله طريًا. تجعله حزنًا).

(٤) الظل

ها انا أُقتَل حتى قبل ان اموت تمامًا. لا اجد نفسي. لا اجد ما يحمل حزني، لكن الحزن متعلق بي كما تتعلق الحياة بالموت. يملؤني، يحيطني، ويهيّئ لي بدايتي.

حتى الجدار الأبيض لايزال. وانا ما زلت.

اكاد ابكي على حزن الجسد، الذي فضّل المجيء معي. وافكر بما فعلته بي المحاة. افكر بملامحي التي التهمتها. لكنها مسكينة. فقد كانت رهينة الأنامل التي حرّكتها فوق اشلائي الضائعة.

هي نفس الأنامل التي رافقت الجسد، حين اختار مرافقتي ومغادرة المكان.

(٥) الجسد

لم اكن مستعداً لهذه التجربة. لم يسالني احد عن انامل. للحظة اقتادها وقبض، بي، بها على الممحاة وقتل ظله حتى الموت. لم اعرف كيف اتصرف، لم اتهيا للصدمة.

في لحظة واحدة صرت ظلاً لظلي. كلما غابت منه قطعت، تقطعت اوصالي، حتى غبت تماماً. وظلّت عينان. ظلّ الشاهدان الاخيران.

(٦) هو

فجاة اتسعت حدود نفسي. كنت جسداً يملك ظلاً ولديه ممحاة على الرف. بجانب كتاب غلافه اخضر.

حين امسكت المحاة ورحت في رحلة الموت الأزلي، ضاع مني ظلي وجسدي وممحاتي.

وبعد نهاية رحلة الضياع اتسعت نفسي فصارت ظلي وجسدي وممحاتي وموتي معاً.

فقط عيناي تابعتا البكاء.



قصة عطرية (5)

(نص ادبي على حلقات)

بقلم: معتز ابو صالح

الفصل الثاني

(١)

- لقد امرني الملك بان لا اسمح لأحد بالدخول يا حضرة الوزير، فهو مرهق ويريد ان يكون وحده.
- قل له أن هناك امراً طارئاً اريد ان اخبره به.

كان الملك شارداً إلى ابعد الحدود، ويده اليمنى تغطي شاربيه طيلة الوقت..

- ارجو الا يكون قد اصابك اي مكروه يا مولاي، فمنذ ليلة الموكب وانت في خلوتك.
- ماذا هناك يا حمدون؟
- مولاي هناك امور خطيرة تجري وعلينا وضع حد لها، وإلا فسوف تواجهنا متاعب كثيرة!
- حسناً، هات ما عندك.

راح حمدون يتكلم، لكن الملك لم يسمع شيئاً مما كان يقول، فقد كانت ترن في راسه كلمات صبحة: «مع زوجي اشعر بلذة اكبر». تلك الكلمات التي قالتها عندما سالها بعدما مارس معها الحب في ليلة الموكب: «هل شعرت بمثل هذه اللذة من قبل؟». قالت وهي تتفهقه: «لقد شعرت بلذة كبيرة، فواضح انك ذو خبرة كبيرة.. خصوصاً وانه في كل شهر عندك طبق جديد». لقد جعله ما قالته يشعر بان شاربيه يحلقان عالياً، لكنه صُعق عندما اردفت: «لكن لا تغضب يا مولاي إن قلت لك باني مع زوجي اشعر بلذة اكبر». عندها شعر بان شاربيه يلامسان الأرض.

كان حمدون يتكلم والملك يخاطب نفسه: «العاهرة.. كان صراخها يملأ القصر، فكيف يكون زوجها ابرع مني! وهل هناك ابرع مني في الحب! العاهرة.. لم تزر فراشي امراة مثلها، لقد ارادتني اكثر مما اردتها. خفت ان تلتهمني وفي النهاية تقول لي إن زوجها ابرع مني! اي زوج عندك ايتها العاهرة! فليكن سوف اريك من يكون مرجان يا صبحة».

نظر إلى حمدون وكان ما زال يتكلم:

- فما رايك يا مولاي؟
- بماذا يا حمدون؟
- بما قلته لك يا مولاي.
- اعذرني ياحمدون فقد كنت شارداً بعض الشيء، لا تؤاخذني، أعد لي ما قلت.
- إن وضع غاب لا يطمئن. فكما تعلم عيوننا دائماً خلفه، وكما اخبرتك سابقاً انه يلتقي دائماً بتلك الفتاة..

قاطعه الملك:

- حسناً يا حمدون، قلت لك ان هذا الأمر سيكون عابراً، ولا حاجة للقلق، وانت تعرف أن علينا مراعاته قدر الإمكان.
- ولكن هناك امراً اسوا من هذا بكثير.. فقد اكتشفنا عن طريق غاب مكاناً خطيراً في.. الزنبقة!
- اي مكان يا حمدون؟
- إنه ملتقى يدعى مجلس عُبيد، وقد اخبرني احد عملائنا الذي زرعناه هناك انهم يتحدثون في المجلس عن أمور لم يسمع بها من قبل، وبعدما استجوبته اكتشفت ان ما يقال هناك قد يمس بعرشك يا مولاي، وما يزعجني اكثر ان غاب يستانس في ذلك المكان ويشارك في الأحاديث التي تدور هناك.

- وهل يعرفون انه ابن الملك؟
- لا.. فعلى الأقل ما زال يحفظ هذا السر.
- إذن ليس هناك ما يدعو للقلق يا حمدون، فليتحدثوا بما يشاؤون.
- لكن الأمور لا تقتصر على الحديث، فهناك مخطوطات تُقرا وليس من تقاليد عطرية الكتابة العلنية..
- ومن يكتب تلك المخطوطات؟
- شخص يدعى روزبة، لكن لا احد يراه ولا احد يعرف عنه اي شيء، ويدعونه في المجلس الحكيم الصامت.
- وكيف تصل مخطوطاته إلى ذلك المجلس؟
- إنها موجودة في كل مكان، وقد حاولنا تقصي الأمور لكن على ما يبدو اننا امام لغز كبير.
- اتريد ان تقول لي بان هناك شبحاً في عطرية؟
- إن الأمر يدعو للسخرية، لكنه خطير يا مولاي.
- حسناً، حاولوا البحث عن روزبة اللعين، وليجتهد العميل الغبي اكثر ليعرف مصدر المخطوطات.. ارجو ان يكون عميلاً يستطيع القراءة والكتابة على الأقل!

ولكن قل لي شيئاً عن فحوى تلك المخطوطات.. الم يحضر لك العميل أيّاً منها؟

- لا، فلم يخطر بباله انها خطيرة إلى هذا الحد. لكنني عرفت انها تحوي قصصاً واشعاراً.
- وماذا إذن الخطير بها؟
- الخطير يا مولاي انها تحكي عن الملوك فقط، وانت تعرف عن سحر البيان.. فمثلاً إحدى المخطوطات ينهيها روزبة بقوله:

سيِّدي
انا لا أشتهي الجلوس على العرش
إنما اشتهي ان اعيش كريماً باسفله
سيِّدي
لماذا كلما تعريت،
على زوجتي ان تعُدّ السياط
على جسدي..

فجاة عاود الملك سَرحانه بصبحة وقال دون إرادته: «من يكون زوجك يا».. لكنه تدارك نفسه وقال لحمدون الذي بدا يقلقه وضعه:

- لا بد ان الحكيم متالم جداً..ما اسمه قلت؟
- روزبة يا مولاي.

فاضاف الملك وهو يداعب شاربيه:

- نعم روزبة.. اسم غريب لكن كلامه يدعو للقلق، خصوصاً وان الناس بداوا يقراونه.. على اي حال تابعوا الأمر عن كثب ودون تدخل إلى ان نهتدي إليه.
- حسناً يا مولاي، وماذا عن غاب وحبيبته؟
- دعه يا حمدون.. سنضع له حداً إن احوجنا الأمر..
- هل تامرني بشيء آخر؟

صمت الملك برهة ثم تكلم بصوت مرتج ويده على شاربه:

- اردت ان..

ولم يكمل، فقال حمدون:

- نعم يا مولاي كلي آذان صاغية.
- اردت ان اطلعك عما حدث ليلة الموكب. لقد اصابتني وعكة ولم يحدث ما كان يجب ان يحدث..

قالها وشعر ان شاربيه يتدليان اكثر واكثر، خصوصاً وان حمدون كان ينظر في تلك اللحظة إليهما.

- لا عليك يا مولاي، فالينابيع عادت إلى طبيعتها وليس هناك ما يقلق، فالمهم هو ان الطقوس قد تمت كما يجب وهذا ما تريده منا الآلهة.. إنها تحاسبنا على نوايانا.
- لا يا حمدون.. الأمر ليس بهذه البساطة. الينابيع حقاً عادت نقية، لكن الآلهة تمهلنا الوقت لنصلح الخطا.. ولا اخفي عنك ان عرافنا قد تنبا بحدوث كارثة إذا لم نتدارك ما حصل..

ساله حمدون مرتبكاً:

- وماذا اقترح العراف يا مولاي؟

اعتدل الملك في جلسته على كرسيه الهزاز وقال:

- اسمع يا حمدون.. الحل الوحيد الذي تنبا العراف بصحته هو أن تزور تلك المراة القصر مرة اخرى وباسرع وقت!
- لكن هذا حل يجلب خطا آخر.. انت اكثر من يعلم اننا لا نستطيع تجاوز طقوسنا..
- بالطبع يا حمدون. سنجلب المراة إلى القصر وفقاً للطقوس، اعني بعد الموكب القادم!
- ولكن الموكب القادم سيكون في الريحانة وتلك المراة من الزنبقة!
- الحل بسيط، ستكون المراة في الريحانة الموكب القادم وساختارها، فباستطاعتي تمييزها..

ثم اضاف في نفسه «نعم باستطاعتي تمييزك يا صبحة.. حتى ولو كنت واقفة بين الملايين ساعرفك، اذكر جيداً كل شيء فيك..». قطعه حمدون عن شروده:

- لكن هذه حيلة، عذراً يا مولاي، ولا تقبلها الآلهة!
- لا ليست حيلة، سنرغم المراة ان تنتقل وعائلتها لتقيم في الريحانة وباسرع وقت لتصبح من سكانها، وفي الموكب القادم ستكون فعلاً من سكانها.. لقد وافقني العراف على هذا الحل وتنبا بان الأمور ستكون على ما يرام وستغفر لنا الآلهة ما حصل..

قال حمدون بصوت خافت تعتريه حالة من الشك والبلبلة:

- حسناً، إن كان هذا ما ترتئيه سنفعل ما تريد يا مولاي.. ولكن كيف سنصل إلى تلك المراة؟
- اسمها صبحة!

ارتج صوته وتغير لونه عندما نطق اسمها..

- لكنها ليست الصبحة الوحيدة في الزنبقة على ما اعتقد!

فقال الملك في نفسه «بلى إنها الصبحة الوحيدة..»، ثم قال لحمدون:

- سيبحث رجالنا المزروعون هنا وهناك عن كل امراة متزوجة اسمها صبحة في الزنبقة، وسيكون معهم الحارس الذي ادخلها إلى غرفتي في ليلة الموكب. لا شك انه يذكرها جيداً، وبعدما يجدونها.. فجاة سكت.. فقال حمدون:
- وباي حجة سنقنع العائلة بالإنتقال إلى الريحانة؟
- لكي لا نظلم عائلتها اشتروا لها بيتاً فاخراً وامنحوها بعض المال، واخبروها ان كل ما يجري هو وحي نزل على العراف، تماماً بهذه التفاصيل، ويجب تنفيذه. اما في ليلة الموكب فانا سأتدبر الأمر.

ثم قال في نفسه «نعم يا صبحة، ساتدبر امرك جيداً..».



سيارات

سيارات امريكية

GMC سفاري - موديل ٩٢ و٩٥ - خليوي 051-668425
شفرليت كودريكا ١٩٩٢ - ٢٢٠٠ ٠٥٣٦١١٥٥٨
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/ ٠٥٦-٤٥١٤٠٦/ ٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك جراند بري ٩٤/يد ثانية/ ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/ ٢٤٠٠/ ٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير/٩٨/يد اولى/فاخرة/50000كم/ 052-665941
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/ ٠٥٠-٧٣١٢٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩١٠ - ٣/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي ام سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي ام سي جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي ام سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٠٥٦-٩٥١٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٣٦١
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ساتيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠ سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨/ ٠٤-٩٩٨٨٧٣٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي ام سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/ ٢٠٠٠ سم٣/ ٠٥٠-٤٧٥٠٣٦/ ٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي ام سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/ ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير/٩٩/ ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سافاري ٩٥/ درجة ٢/يد ثانية/وضع ممتاز/ب: ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
جيب ٦ سيلندر/٨٩/ ٠٥٠-٨٠٥٢٧٥/ ٠٥١-٩٤٥٧٠٠
داف/٩١/موفبليت/ ٠٥٠-٢١٣٠٤٠

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/يد ثانية/ ٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
متسوبيشي ٣٠٠ ديزل موديل ١٩٩٢ ٠٥٣٧-٠٢٧٩٥ ٠٤-٦٣٥٥٨١٢
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى. محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٠٤-٦٥٥٠٢٠٦/ ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠ سم٣/يد اولى/وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/ ٠٢-٧٧٢٢٣٨٤/ ٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/ ٠٤-٦٣١٤٤٦١/ ٠٥٢-٢٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢
سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/ ٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/ ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تاكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٣٣٣٦٠
متسوبيشي L٤٠٠/٩٤/١٠ ركاب/٩٧/وضع ممتاز/ ٠٥٣٧٠٧٢٨٥/ ٠٥٤٢٤٧٦٨٥

بي. إم. في

بي ام في ٣١٦/٨٨/١٨٠٠/تست سنة/سعر مغر/ ٠٥٢-٢٥٧٠٩١
٧٢٨IA ١٩٩٩. جميع الاضافات. ٠٥٥-٧٠١٢٠١
318 IL - ١٩٩٢ - تست لسنة 052-943041
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٣. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٨٩/٣١٦ + اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/ ٨٥/حمراء/يد ثانية/ ٠٥٦-٢٤٧٠٣٧
٥٢٥/ ٩٤/يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل

اوبل استرا/٩٨/يد اولى/ ٠٥٠-٥٣٥٠٠٤/ ٠٤-٦٧٨٥٣٣٦
اوبل استرا ١٩٩٥/ ١٦٠٠ ابيض بلفون ٠٥٦-٥٠٣٧٩١
كاديت ٨٨/ ١٦٠٠ سم٣/اوتومات/وضع ممتاز/ ٠٥٦-٥٨٢٨٢٨
اوبل ٨٠ موديل ١٩٨٦/ ١٦٠٠ اوتومات + مكيف + اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠ سم مكعب اوتومات + مكيف - يد اولى + تست لسنة - ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
اوبل استرا. ٩٢ يد اولى. في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٣٥٣٧٨ + بيلفون: ٠٥٨٣٣٣٧٠٠٠
استرا/٩٥/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣٢١٧
اسكونا/٨٧/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣٢١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

سوبارو

سوبارو ١٩٩١ - ١٦٠٠ كل الاضافات اوتومات - ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
سوبارو اوتومات/مكيف هوائي/D.L ١٩٩٢/ ٠٤-٦٤٦٣٢١٧/ ٠٥١-٣٦٨١٣٩
سوبارو ١٩٩٠ DL. ١٦٠٠/ اجرة سابقا/ ٠٥٥-٧٤٢٥٠٦
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٣٣١
٩٢/اوتومات/ ٠٤-٦١١٢١٦٥/ ٠٥١-٦١٥٥٧٢
٨٨DL/تست لسنة/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٤-٩٩٨١٠٩٢/ ٠٥٠-٦٥٧٣٠٩
٨٧/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠
٩١DL/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦٠ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢, ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/ ١٦٠٠ سم٣ + اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

بيجو ٥٠٥/ ٩٠/ FT/ جميع الاضافات/يد ثانية/ ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
بيجو ٤٠٥/ ٩٢/ اوتومات/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧
بيجو ٥٠٥/ ٨٩/ كل الاضافات/طراز SX/ بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
405/94/1600 سم٣/ 054-964767
بيجو ٤٠٥/ ٩٦/ اوتومات/يد ثانية/ ٠٥٨٨٠٤٠٩٧ + امكانية تبديل
٤٠٥/ ٩٥ يد اولى/وضع ممتاز/ ٠٥٦-٤٣٩١٩٥/ ٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/ ٩٤/ سعر مغر/ ٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
٤٠٥ GL/ ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/ ٩٤, ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦
بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/ ١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/ ١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٢٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨
٤٠٥/ ١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٣٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/ ٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤٠٥/ ٩٠/ عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

رينو

رينو اكسبرس ١٩٩٥ ٠٥٢-٨٥١٨٩٢
رينو اكسبرس ١٩٩٥ ماتور جديد - يد اولى - وضع ممتاز - ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/ ٩٤/ يد ثانية/ تست لسنة/ وضع ممتاز/ ٠٥٠-٢٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس/ ٩٥/ انرجي/ وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥. يد ثانية. وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/ ١٤٠٠/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٣٧٨٨٦٨
ميغان/ ٩٦/ فرصة/ ٠٥٢-٢٠٤٥٥٧
١٩/ ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فضية ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/ يد اولى/ خاصة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
هوندا سيفيك/ ١٩٩٦/ فيض/ اوتوماتيك/ شبابيك كهربائية/ اغلاق محكم/ ٠٥٨-٢٢١١٩٠

تويوتا

تويوتا تندر دبل كابينا ١٩٩٥ بل: ٠٥٢-٨٧٨٣٣٩ تل: ٠٤-٦٣٥٣٨٤٦
تويوتا ٩٨ - ١٦٠٠، اوتومات. وضع ممتاز: 050-501595
تويوتا كارينا/ ٩٧/ وضع ممتاز/ ٠٤-٦٧٤٤٥٧٨
لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
كورولا 95/1600سم٣/ 04-6745286/050-689644
تندر/ ديزل/ دبل كابينه/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨. ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
هايلكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

تندر موديل ٩٧ - ٤x٤ - 053-238454
مازدا ٣٢٣ موديل ١٩٩٦ ايجار سابقا وضع ممتاز للاتصال ٠٥٨-٣٦٥٠٧٨ - ٠٤-٩٨٦٩٥٥٢
٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
مازدا/ ٣٢٣/ ٩٦/ اوتومات/ ٠٥٣٣٤٦٨١١/ ٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mpv/ ٩٥/ امكانية تبديل/ ٠٥١-٣٦٣١١٨
لانتس/ ٩٨/ ١٦٠٠ سم٣/ اوتومات/ ٠٤-٩٥٠١٠١٧/ ٠٥٥-٥٥٢٨٣٨
٣٢٣/ يد ثانية ١٩٩٥/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦, ٩٨/ ٥٢٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣, ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/ ٩٩/ يد اولى/ ٤٠٠٠٠ كم/ ٠٤-٨٣٨٢٠٨٢
٣٢٣, ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/ ٩٦/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/ ٩٧/ ٠٥٤-٢٣٦٥٧٧
لانتيس/ ٩٨/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

جيب نيسان ٩٦/ ابيض/ امكانية تبديل/ ٠٥١-٤٦٢٦٤٩
نيسان - سني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/ ٩٨/ يد اولى/ ديزل/ ٠٥٥-٠٥١٨١٥/ ٠٤-٩٥٨٤٣٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك. حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣١٢
سوبر ريسير GLX/ ٩٧/ اوتومات/ اضافات/ ٠٥٥-٨٨٣٣٢١
كلاسيك/ يد اولى/ تست لسنة/ 9861782/052-820448
رايسر ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٧٤
سوبر رايسر ١٩٩٥/ يد ثانية/ تست لسنة/ ٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/ ٩٥/ ١٦٠٠ سم٣/ اوتومات/ ٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠ سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كانكسيا ٩٦/ كوبيه/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/ ٢٠٠٠/ ٢٠٠٠ سم٣/ يد اولى/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/ ٢٠٠٠/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسر/ ٩٢/ يد ثانية/ ٠٥٠-٢٣٦٣١٤
ريسير/ ٩٤/ بيع او تبديل/ ٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو

٩٢, ٤x٤ ديزل وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/ ٩٤/ بنزين/ دبل كابينا/ ٠٥٠-٥٩١٠١٨ - ٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/ كابينة واحدة/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩/ دبل كابينة/ ديزل/ ٤x٤/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٤x٤ دبل كابينة. ديزل + اضافات/ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
٤x٤/ ١٩٩٢/ ٢٥٠٠ سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/ دبل كابينا/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ريغاتا ١٦٠٠ سم٣/ ١٩٨٧/ تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٢٨
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٢-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩/ اضافات/ يد اولى/ ٠٥٢-٦٤٩١٢٢
اونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريغاتا/ ١٦٠٠ سم٣/ ٨٩/ نق/ ٠٥٢-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/ ٩٦/ ١٤ مقعد/ ٠٥٢-٨٣٣١٠٠/ ٠٤-٩٩٧٥٤١٢
اونو ٩٢ - ٤ - ١٠٠ ب: ٠٥٢-٥٦٨٢٤٣
اونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢
بونتو XLV/ ٩٩/ + مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
اونو ٩٢ - ١٠٠٠ سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/ ١٩٩٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٢-٢٥٩٧٣٢
اونو ٩٥/ ١٤٠٠ سم٣/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
دوكاتو/ ٩٦/ يد ثانية/ ٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ٩٤/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كوردوبا ٢٠٠٠ - ١٩٠٠ TDI ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ١٩٩٢ - ١٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٣٤١٨٤١ - ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ - ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو/ ٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
ساكسو/ ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

شاحنة فولفو F10 + رافعة/ ٨٢/ بحالة ممتازة ٠٥٥٩٦٣٧٨٠/ ٠٤-٩٥٦٠٨١٨
فولفو شحن + رافعة موديل ١٩٩٥ للاتصال ٠٥٠٤٣٩٨١٦ - ٠٥١٢٩٩٨٧٩
فولفو ٩٦٠/ ١٩٩٦/ ٠٥٧-٧١٤١٦٥ - فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٢٠٩٤٣٢
F12 - ٤/٨ - ٣٤ طن - ١٩٨٩/ رافعة خلفية/ ٠٥٨-٣٩٩٥٣٢
شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153
940/92/ تست لسنة/ 052-613643
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
فولفو/ ٧٤٠/ ٩٢/ يد ثانية وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤٥٧٨٧٠
فولفو/ ٩٧/ ٩٤٠/ يد اولى/ ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٣٨٩١ - ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠/ ٨٨/ ٢٠٠٠ سم٣/ تست لسنة/ ٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/ ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
٨٥٠ gl/ ٩٤/ ٢٥٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٣١٢٤٢٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٢
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/ ٩٧/ ٢٥٠٠ سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/ ٩٥/ ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠-٢٠٥٩٨٢ ت: ٨/٨٧٣٨٨١
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٠٥٠-٣٩٦٧٤٢
٩٥ - ٩٤٠ GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL ٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٩٦٠/ ١٩٩٧ - ١٩٩٦/ ٢٠٠٠ سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٨٠s/ ٢٠٠٠/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٩٤٠ GLE/ ٢٣٠٠ سم٣/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠ سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٤٠ GLI/ ٩٤/ ٢٣٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

مارسيدس

مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٣٠
مرسيدس ٢٣٠/ موديل ٩٢/ وضع ممتاز/ للاتصال ٠٢-٦٧٤٣٤٠٢/ ٠٥٠-٦٥٧٨٨٩
مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
مرسيدس باص/ ٢٠ راكب/ ٨٩/ ٢٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠/ ٨٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
SE ٢٨٠/ ٨٤/ ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
c٢٠٠/ ٩٨/ يد ثانية/ ٠٥٠-٢١٦٨٩٥/ ٠٤-٩٩١٧٣٩٤
٢٢٠/ ٩٧/ ديزل/ ٠٥٣-٤٨٤١٣٣/ ٠٥٣-٤٨٣٨٨١
باص فانهول/ ٥١ راكب/ ٠٥٢-٧١٣٦١١/ ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/ ٩٥/ شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٨١٠٢
٤١٠/ ٩٥/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٣١٠٢
٣٢٠/ ١١٩٤/ ٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/ ٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب الهيكل) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/ ٩٦/ ٠٥٤-٨٣٣١٢٥/ ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٢٨٠ - ٩٤ ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - SEL ٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٣٣٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/ ٩٧/ اضافات/ ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
مارسيدس - شحن ٤١٢/ ٩٦-٩٧-٩٨/ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠٠/ ٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠٠/ ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/ ٩٧/ مغلقة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ - ٤١٢/ ٩٦/ يد اولى/ ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩ - ٢٤٠/ ٩٩/ ٠٢-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/ ٢٠٠٠/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٣٢٠/ ٩٤/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/ ٩٧/ سقف مفتوح/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد

ترانزيت ١٥ راكب/ ٩٦/ يد ثانية + كل الاضافات 052-827834
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٣١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكاسبورت ٩٠/ ١٦٠٠ سم٣ الحركة ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٣٣٣٥
فورد فيستا ١٩٨٨/ ٠٥٢-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تاوروس ٩٥/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٢/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا ٩٠ GL/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٢-٧٧٩٥١٤٤

فولكسفاجين

جيتا ٨٨/ ١,٦ سم٣ غيار عادي - 054-405402
باسات فولكسفاجين/ ٩٦/ اوتومات/ يد ثانية/ ٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جولف/ ٩٢/ ١٨٠٠/ موديل جديد/ ٠٥٤-٢٤١٣٧٣
بولو ٩٥/ ستيشن/ ديزل/ ٠٥٢-٤١٥١٣٦
بورا/ ٠٠/ ١٩٠٠ TDI ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
باسات ٩٦ - ١٠٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠-١١٣٦١٣ - ٠٤-٦٣١٢٤١٦
تندر دبل كابينة/ 96/ ديزل/ 050-236314
جولف/ ١٩٩٢/ ١٨٠٠ سم٣/ موديل جديد/ ٠٥٤-٢٤١٣٧٣

أودي

اودي/ ٩٢/ وضع ممتاز/ كل الاضافات/ اوتوماتيك/ مقود دراولي 102i ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
اودي ٨٠/ اوتوماتيك/ موديل ١٩٩١/ ١٨٠٠ - ١٨١ الف كم/ وضع ممتاز/ ٠٥١-٥٢٥٠٧١

يونداي

لانترا/ ستيشن/ 96/ 160كم/ اوتومات/ تست لسنة/ 055-359072/04-6293477

تراكتورات

لاندين/ F65/ ٩٤/ ١٢٠٠ ساعة/ ٠٥٦-٢٣٣٣٩٥/ ٠٤-٦٩٨٠١٣٢



تصليحات خدمة زبائن

سلكوم، على هواك ودايما معاك

يسرنا في سلكوم أن نقدم لك مع مئات من الموظفين العرب الخدمة الأكثر جودة.

في خدمتك:

• مراكز خدمات ومبيعات وأيضا مسوقون منتشرون من اجل راحتك. في المدن والقرى العربية قريبا من بيتك. ليكن من السهل عليك الوصول الينا وتلقي مختلف الخدمات باللغة العربية. • خدمة الارساليات الخليوية: اذا كان هاتفك بحاجة للتصليح او الفحص. اذا سرق هاتفك او ضاع منك او اذا كان بودك طلب جهاز سلكوم خارج البلاد. عليك الاتصال الى 122* ومندوبنا سيكون في طريقه اليك لتقديم الخدمة التي تطلبها. • مراكز الاستعلامات الهاتفية باللغة العربية التي تصغي اليك وتقدم لك الرد الوافي عن كل سؤال او خدمة بواسطة طاقم العاملين العرب الذين تم تاهيلهم لذلك خصيصا. للتوجه الى خدمة الزبائن إتصل 123* • نادي سلكوم وسهلا نادي الزبائن الخاص بالوسط العربي والذي يقدم لك امتيازات على هواك. للانضمام اتصل من السلكوم 123* او 778* من جهاز التوكمان.

للتفاصيل عن نقاط البيع يمكن الاتصال الى 1-800-800-052 او 052* من السلكوم.

اهلا وسهلا بكم في سلكوم. والى اللقاء قريبا.

تقدم خدمة الإرساليات الخليوية مقابل الدفع وهي منوطة باقتناء تأمين وتخضع لشروط البوليصة. منطقة خدمة الارساليات محدودة، يخضع لشروط الخدمة ولرسوم سلكوم. الإتصال الى 052* يلزم بدفع رسوم زمن هواء سلكوم.

ماجد السامرائي (*)

جبرا ابراهيم جبرا بعد سبع سنوات على غيابه

كم سيبقى لنا من تلك الحياة؟

(١)

امس، ونحن نقف على عتاب الذكرى السابعة لرحيل المبدع الكبير جبرا ابراهيم جبرا، قال لي صديقي - وصديقه الفنان علاء بشير: مع كل يوم يمر اشعر اكثر فاكثر بالفراغ الكبير الذي تركه غياب جبرا عن حياتنا الثقافية..

هذه الملاحظة أعادتني الى ثلاثين عامًا من العلاقة الحميمة مع هذا الفنان المبدع، الذي كان حضورًا كبيرًا في الحياة والفن. فقد كان حيوية دائمة لا تعرف التوقف: يقرأ، ويتابع كل شان ثقافي، ويناقش الفنانين في ما يتخذون من اتجاهات وتوجهات، فيتحمس للجدد فيها، ويمضي مع أدق التفاصيل في العمل.. وكثيرًا ما كنّا نخرج معًا من قاعات المعارض هذه ليقول لي، وقد تشبعت نفسه وروحه مما رأى، وازدحم راسه بالأفكار:

يومًا بعد يوم يتاكد لي كم كان صحيحًا ما كنّا بدأناه في «جماعة بغداد للفن الحديث»، وانا أجد هذا التواصل الحي، الجميل والمميز، مع تلك الأفكار والأساليب التي كنّا نهجس بها، او انتهجناها، وبقينا، زمنًا، نواصل حوار[illegible]ها، ونعمّق تواصلاتنا [illegible]

و«جماعة [illegible] الفنان [illegible] جواد سليم [illegible] لها، وجبرا [illegible] لعمل [illegible] - كانت [illegible] تشكلها العام ١٩٥١، «لت[illegible] إيجا[illegible] اسلوب [illegible] من قوته نظريات التبسيـ[illegible] والقو[illegible] المباشر [illegible] الجماعة» [illegible] رسامين [illegible] ين، لكل أسلوبه [illegible] بتفتو[illegible] ستلهام [illegible] لتنمية هذا الاس[illegible] بريدون تصوير حيا[illegible] شكل جديد، [illegible] ادراكهم وملاحظاتهم [illegible] ازدهرت [illegible] حضارات كثيرة، [illegible] من جديد».. [illegible] هذا التوجه الذي [illegible] سيهم وعما[illegible] ارتباطهم [illegible] في العالم ولكنهم، في الو[illegible] تضفي على الفن العراقي طا[illegible] «البيان التأسيسي» [illegible] سيقة أثرًا وتأث[illegible] النحت في العر[illegible] وى بناء الرو[illegible] الشكل المو[illegible] الفن.. فاتح[illegible] الفنانين، ما [illegible] من قبل.

[illegible] على أساسي[illegible] عمق فاعليته في [illegible] يكن ليقـ[illegible] الإبداعية، عند [illegible] فإذا كانت [illegible] الأساس الذي [illegible] رؤيته للـ[illegible] جد زخم[illegible] يتفاعل بأحـ[illegible] الواقع [illegible] حركة [illegible] جاء بغداد أواخـ[illegible] فإن [illegible] هو ما جعل [illegible] تواصلاً تفاعليًا مـ[illegible] ويوم [illegible] كان الشعر [illegible] فنون الكتابة [illegible] جدد بها، ورؤيا تنهض من [illegible] من الفكر والنظر يقوم على [illegible] منها [illegible] من توجهات.. فإذا جبرا، وقد [illegible]

مع «صرخة الولادة» الأولى لهذا التيار التجديدي، يحمل إليه من الأفكار والرؤى ما جعل لروح التجدد هذه إطارها الفني، وواقعها الموضوعي.. وإذ به، هو نفسه، يكتب شعرًا مختلفًا عن ذلك «النمط» الذي كتب فيه السياب، ونازك.. وسواهما، من بعدهما، من الشعراء العرب المجددين.. شعرًا سماه هو «الشعر الحر»، واختلف مع «نازك» في تسمية شعرها، وشعر السياب بهذا الاسم - أما الآخرون فاطلقوا على شعر جبرا تسمية: «قصيدة النثر». يومها، وحتى أواخر الستينات، كان يجد في «الشعر الجديد» انعكاسًا «للتمرد العربي في سبيل حياة اغنى واعنف..» (الرحلة الثامنة: ٧) إذ الشعر عنده هو في ما يكون للشاعر فيه من «تجارب جريئة».. بل قل: هو «نوع من الكشف».. او هو - بعبارة «شلي» التي استشهد بها في هذا المجال - «رفع الحجاب عن الجمال الكامن في الدنيا» - وإن كان، كما يجده ويريده، «يرفع الحجاب عما هو اكثر من الجمال. فالغوامض الكامنة في «ميكانيكية» الشعر تكشف عن رؤية للحياة أوضح: لتعقيدها، او غزارتها، أو جمالها، أو حزنها، أو مأساتها، أو كل ذلك معًا. فالشعر لا يعمل في النفس عن طريق الذهن (المنطق) بقدر ما يفعل عن طريق الحدس - ذلك الحس الداخلي الفجائي الذي يمتاز به الخلاقون، ويحاولون إثارته في نفس الآخرين بإبداعهم» (الرحلة الثامنة: ٣٨).

(٢)

منذ أن بدأ جبرا كتاباته الأولى، وفي الأخص الشعرية منها، كان قد آمن بحرية الشكل الفني في الكتابة، يقينًا منه بأن كل تجديد إنما يبدأ بكسر حدود الشكل وتجاوز مواضعات التقليد.. فتلك هي البداية التي يتحقق بها التجديد مسارًا، ويتخلق الجديد نموذجًا.. ومن ثم تتبلور الرؤية في منحىً قادر على تشخيص العالم وابتكار «الحقيقة الجديدة» التي ينبغي ان تسكنه.. والتي تمثلت عنده، أول ما تمثلت، في ما اختط، لنفسه ولإبداع عصره، من طريق الى الحداثة - الحداثة التي هي عنده في «أن تجد الطريق لكيما تكون مساهمًا فاعلاً في حضارة هذا القرن. لذلك فانت مطالب بالتمرد، ومطالب بأن يكون في تمردك ما يستمد بعض حيويته من جذورك، وتضيف إليه من أصالتك المتجهة نحو زمانك، فتصبح جزءًا فاعلاً في عصرك، جزءًا غير منقطع عن ماضيك، ولكنه جزء لا يكرر ماضيك، ويحفزه التحرر حتى من حاضرك..» - وفي هذا فهو لا يقول «بالانقطاع المطلق»، وإنما يدعو الى ان نأخذ «من التراث ما هو حي «ونترك» ما هو ميت للأكاديميين الذين يقول عنهم «رامبو»: إنهم أموات «أكثر من أي متحجر». فهو يجد «أن في التراث قوة نستمدها، ولكن يجب ان نضيف إليها قوة جديدة، بحيث تكون الحداثة انطلاقًا سهميًا لا دورانًا إنكفائيًا».. فإن نحن فعلنا ذلك نكون بعملنا هذا قد عثرنا في التراث على قوته (ينابيع الرؤيا: ١٤١).

(٣)

ارتبط سؤال جبرا الثقافي بسياقين إبداعيين/ تاريخيين:

* سياق أدبي، في مستوى إبداعي يعتمد، أكثر ما يعتمد، على بناء الرؤياء الجديدة.. الرؤيا المغيرة، أو لعلها الرؤيا التي وجدها غيرت (أو مطلوب منها ان تغير) وجه المجتمع العربي. وقد ربط هذه الرؤيا بالتجربة - التجربة التي تعني، عنده، «وجودنا وجودًا واعيًا، عاطفيًا، حسيًا، ذهنيًا في ظرف ما: قد يؤثر المرء فيه، او قد يتلقاه راضيًا، أو راغمًا، دون التمكن منه. التجربة هي مرور المرء في طوايا الحالة الإنسانية الجائشة التي تلهب فيه اللذة، او الألم، أو الغضب. إنها تعاطي النسان حياته تعاطيًا عميقًا، جادًا» (ينابيع الرؤيا: ١٧١).

* وسياق حضاري يتوجه الى المدينة بنفس الوقت الذي ينطلق منها.. (المدينة العربية الجديدة التي سعى، وجيله من المجددين في الادب والفن، الى تعيين كيانها.. وقد ارادوها ان تكون «هي النفس العربية الجديدة».. فراى الى نفسه بوصفه جزءًا منها، وراى الى الابداع فوجد «أن الإبداع المعاصر لن يكون إلاّ في هذا التغلغل في المدينة العربية الجديدة، علوًا وسفلاً».. ذلك ان الفن، كل فن حقيقي وكبير، هو ابن المدينة. ومن هنا كان ما يقوله للآخر، سواه: «إذا أردت الفن فعليك ان تعانق المدينة» (ينابيع الرؤيا: ٨٣).

في هذين السياقين، انتظمت رؤيا جبرا، الزمانيّة والمكانية:

فقد وجد أننا نعيش في زمن متغير ينبغي علينا البحث فيه عمّا يكون/ أو يشكل دفاعنا عن وجودنا.. سواء في مستوى «الذات» بوصفها مصدر حركيتنا في هذا الوجود.. أو في مستوى «الإبداع» بذاته، في حياه تتسارع تحولات، وتتعاقب تبدلات وتغيرات.. وينبغي أن تكون لنا خصوصيتنا فيها، وهويتنا، الثقافية والحضارية.

وفي الوقت نفسه، كان لامتداد عطائه في المكان تجذرًا - فارتباطه بالمكان حقيقة وجود وجوهرًا تاريخيًا.. هو ما جعل دفاعه عن «الشخصية الإنسانية» في وجودها وحريتها، دفاعًا عن «ذات حضارية»: ثقافة، وإبداعًا، وعمقًا تاريخيًا.

(٤)

وكان جبرا، سواء في ما كتب من أعمال إبداعية (شعرًا، وقصة قصيرة، ورواية)، أو في النقد الذي اعتمد فيه عنصر التوازي مع عملية الخلق الفني عنده.. كان قد أكد، في هذا كله، أن الكتابة ضرورة تاريخية وإبداعية، مهمة وخطيرة الشان في هذا العصر الذي يعيش الإنسان فيه من التحولات ما لم تمر به الإنسانية في تاريخها الطويل كله، ويعاين من التبدلات والتغيرات ما يجعله يتصادى مع إيقاعات عصر مختلف عن عصور الإنسانية جميعًا:

- فنقده، وقد تكثف في التركيز على الادب والفن التشكيلي بشكل أساس، نقد ذو فعالية متصاعدة في ما يحمّل من توجهات، وبما يتوفر عليه من تكامل في ما يتخذ من منطلقات ويعتمد من رؤى يقيم في نسيجها العام نظرته



الشخصية الى الأدب والفن، تلقيًا جماليًا وممارسة إبداعية أكثر منه «تنظيرًا».

فإذا ما أمعنا النظر في المبنى الأساس الذي يقيم منه جبرا معماره الفني والنقدي معًا، وجدناه قائمًا على ثلاث ركائز أساسية، هي: الإنسان.. والحرية.. والمدينة:

فالإنسان في أدب جبرا، وعنده، هو في موقفه من خلال رؤيته العالم، وفي تكامل هذه الرؤية بما يؤسس لها من كيان، ويضع من منطلقات..

وما دام أفق هذا الإنسان هو الحياة، فإن ارتباطه بالحرية كان العروة الوثقى. فالحرية، عنده، ليست هي الوجه الآخر للحياة، وإنما هي الحياة ذاتها، بما لها من قدرات التحقق في الإنسان ذاتًا وواقعًا. ومن هنا كانت قراءته الحياة تتم بالقيم المثلى للحرية، ومن خلالها.

وأما فضاء هذا اللقاء - التحقق فهو المدينة، بكل ما لها (أو ينبغي ان يكون لها) من خصائص إنسانية وتكوين حضاري وقيم ثقافية وأبعاد وجود - يتمثل حضورها الفعلي فيها.

فإذا كان هذا هو فضاؤه الأدبي - الفني، بكل ما له من بنى تأسيسية.. فإنه في نقده كان يعمل على تحقيق قراءة مثلى للعمل الإبداعي تتمثل فيه صيغة نقدية قابلة للإدراك، من خلال التركيز على ما يجد فيه عناصر أساسية مكونة للعمل الفني، بوصفها مرادفًا فعليًا للتشكيل الفني للعمل ذاته. وفي هذا كان ما يهمه أكثر من سواه هو: معاينة أسلوب البناء الذي يعتمده الفنان في عمله، وفاقًا لما يتخذ، هو نفسه، من منطلقات على مسار مماثل.. إذ إن ما كان يعنيه هو: الخصوصية البنائية في العمل الفني أو الادبي.

(٥)

إلا أنه بعد أن أصدر روايته الثالثة: «السفينة» (١٩٧٠)، وبدأت فكرة روايته الرابعة: «البحث عن وليد مسعود» تتماوج في نفسه، وتتشكل في رأسه.. ثم حين اكتملت وصدرت العام ١٩٧٨، فعززت ثقته بهذا «الفن» من خلال ما كان لها من تأثير وبما حظيت به من استجابات نقدية إيجابية.. بعد هذا كله، كان أن تحقق عنده ما يمكن أن أدعوه «إنعطافة كبيرة»، وقد تكون الأكثر أهمية، في حياته الإبداعية. فعلى الرغم من أن هذه الحقبة من حياته الإبداعية كانت قد شهدت صدور ديوانه الشعري الثالث: «لوعة الشمس» (١٩٧٩)، وكتابته فصلاً نقديًا مهمًا عن التجربة الشعرية لنزار قباني.. فإنه بدأ انعطافته الكبيرة والمهمة نحو الرواية، فصار يرى «أن الرواية هي فن العصر العربي القادم». ويومًا بعد آخر كان يزداد يقينًا من أننا نعيش، عربيًا، في عصر الرواية، وأن علينا ان نكتب الرواية العربية بروح عربية تتمثل تموجات الواقع الذي نعيشه.. حتى أصبح يرى ان المنجز الروائي، الذي يطمح في أن يرى ويكون هو المنجز المثمر، والمتميز بغناه، الفني والموضوعي، في كل ثقافة حية. وكان يريد لثقافتنا العربية الجديدة أن لا تشذ عن هذا «القانون». فهي «النوع الأدبي» الذي يخلق فنًا جديدًا.. وذلك من خلال استجاباتها لإيقاع العصر.. مؤكدًا على ما ينبغي أن تمنحنا إياه، من «رؤية خاصة لوضع اجتماعي خاص». لذلك كان يطالب برواية «تتصل جذورًا وفروعًا، رمزًا وتجسيدًا، بالتجربة الكيانية الضخمة التي نمر بها اليوم (١٩٦١)..» (الرحلة الثامنة: ٧٣) وفي هذا، كان يرى أنه «إذا كان للرواية ان تنبثق من تجربة الفرد والجماعة، من ناحية، وأن تفعل فعلاً ديناميًا في حياة الفرد والجماعة، من ناحية اخرى، فلا بد لها.. أن تنشط، كعمل فني، على مستويين إثنين، هما:

- أولاً: مستوى الواقع (الفن مرآة المجتمع.. إلخ).
- ثانيًا: مستوى الأسطورة..

ويرى أن «المستوى الثاني في غاية الخطورة، ولا يتحقق بيسر، بل إن المستوى الأول (الظاهر) حيث يحاول الروائي إعادة خلق الواقع في شكل متنام، متكامل، قد لا يتحقق بنجاح، نفسيًا، إلا بتحقيق المستوى الأسطوري المضمن..» (الرحلة الثامنة: ٧٥) - وهذا هو ما سيحققه جبرا بنفسه، من بعد هذا المقال الذي كتبه العام ١٩٦١.. في روايته الفذة، «البحث عن وليد مسعود». فالمستوى الأسطوري في هذا قد حقق للرواية ذلك «النفاذ السحري» والقدرة «الغامضة على الفعل الدائم في النفس والمجتمع».. كما تحقق له، في هذه الرواية، ما كان يطمح في تحقيقه من كتابة «رواية عربية بأسلوب جديد يخرج بها من أنماطها التقليدية» (ينابيع الرؤيا، ٦٨).

وأما في مستوى الفن، فكان يرى أن الرواية هي ملتقى الفنون، في شبكة معقودة، ومتوترة من الأبعاد والمكونات. فنحن نستطيع، من خلالها، أن نقول كل شيء، بلغات مختلفة الإيقاعات، متعددة الرؤى والتوجهات. نستطيع ان نقول ما نفكر به، كما نستطيع قول ما يفكر به الآخرون (أو نريدهم - ونتوقعهم أن يفكروا به).. وكذلك «شيء» في المكان، أو يهجس به (في نفوسنا) طريق.. فهي «كثافة الممكنات» - إن صحّ التعبير - نستطيع من خلالها أن نحلم، ونحب، ونفرح، ونغضب، ونثور على الأشياء أو على الواقع، وندعو الى التغيير.. كما نستطيع بها/ ومن خلالها امتلاك الأشياء، وحركة الحياة والزمن.. فضلاً عمّا تفتح، هي نفسها، من آفاق الكتابة، تعدد أشكال، وتغاير لغات، وقدرة على استيعاب الأسئلة، والتحولات الملازمة لرحلة الإنسان الوجودية. ولأنه وجد (أو رأى) أن الإنسان منشغل بهذا كله، ذهب في القول مؤكدًا: إن الرواية هي فن العصر الحاضر. وكان هذا طريقه للقول بتعدد أشكال الكتابة، وتوسيع طرائق التعبير، تعبيرًا عن مثل هذه المواقف والرؤى التي اخذته في دروب الإبداع، فتمكن منها بما أنجز من أعمال فذة.

(٦)

وإذا كان جبرا، في هذه المرحلة من حياته الإبداعية، لم يعد يساكن الشعر كما كان يساكنه من قبل، فذلك لأن الرواية أخذته في مساراتها، أولاً.. وثانيًا: لأنه فجّر عناصر الشعر وجمع مكوناته في السرد الروائي.. إذ جعل الشعر داخل روايته في علاقة مترابطة، ومتكافئة، مع «لغة النص».. بل كثيرًا ما وجدناه يجعل من الشعر، المتولد عنده إحساسًا وحركة ذاتية، «حالة مونولوجية» يطلق لها مدى التفاعل مع الواقع الذي ولدت فيه، وبالقدر نفسه مع الذات.. فإذا الشعر في روايته - بل قل: عناصر الشعرية التي تقوم عليها روايته - يشكّل عنصرًا تكوينيًا مهمًا في هذه الرواية، لا من خلال تناغم الشعري والنثري تناغمًا إيقاعيًا خارجيًا، وإنما من خلال ذلك «الإيقاع المركّب» للرواية ذاتها، إيقاع عالمها الخاص. حتى علاقته بالواقع أصبحت، من خلال الرواية، علاقة مزاوجة بين الواقعي والرؤيوي.. فهي تقبل على هذا الواقع، وتتعامل مع معطيات الأشياء والحيوات فيه من منظور آخر، هو، في كل الأحوال وفي جميع الحالات، ليس «المنظور المباشر»، جاعلة لهذا الواقع دلالة أخرى، وللرواية زمنها الروائي الخاص.

هذا من جانب. ومن جانب آخر، فقد عمّقت «روح الشعر» واقعية رواية جبرا. ولكن «الشعر» على فعاليته فيها لم يقدها الى شيء من الاستغراق في الذات، أو الغور عميقًا وراء «الأنا» - مرتكز الشعراء الأكبر.. بل أصبحت به/ ومعه، على العكس تمامًا؛ لقد جعلت من «الذات» بوتقة لاستقبال «مادة العالم»، على تعددها واختلاف مكوناتها، وصهرها، لتميزها «واقعًا». وفي الوقت ذاته كانت قد فجّرت «الأنا - الشعرية»، لتنشظى، بل لتجتمع في وعي آخر بالواقع - الذي قاد، في أحيان وحالات، الى نقض التراتب المعقود على الصلة بينه وبين «الذات - الكاتبة المكتوبة». وبذلك قدم لنا جبرا، في روايته، وجهًا من وجوه العلاقة المتغيرة، سواء بالذات ام بالواقع - تمامًا كما هو الأمر في الشعر عنده، وعند الشاعر الذي أحبه وأفرده باهتمام خاص: بدر شاكر السياب..

وربما بتأثير الشعر أيضًا.. وضع جبرا الأشخاص والاشياء في روايته موضعًا جماليًا، متصلاً بالفن في أرقى بناء الشكلية والموضوعية.. فجاءت روايته تمثيلاً للفن الحي، مستثمرة، في هذا، تلك القوة الهائلة الزخم والمتجسدة في سياق متواشج في ما لا حدود له من العلاقات، على كل ما بينها من توافقات، وتقاطعات.

إلاّ أن هذا لم يكن يعني عنده (وكذلك يجب أن لا يعني عندنا) القول باستبدال التراتب القديم (الشعري) بالتراتب الجديد (الروائي).. فهو نفسه قد عاد الى الشعر في سنوات حياته الاخيرة، ليكتب ما صدر بعد رحيله في ديوان يحمل عنوان: «متواليات شعرية بعضها للطيف وبعضها للجسد» (١٩٩٦).

(٧)

هناك خاصية فريدة في كتابات جبرا، بتعدد أنواعها الادبية، هي: غناها الرؤيوي.. ولعل المصدر المهم لهذا الغنى هو انفتاحه، في ما كتب، على «لغات» فنون اخرى، كالرسم والمسرح والسينما.. فضلاً عن انه في معظم ما كتب (حتى في القصة القصيرة والرواية) كان يقدم ما يمكن أن ندعوه: «رؤية ناقدة».. ومثل هذه الرؤية متلازمة مع «الطاقة التخيلية» عنده هي الأساس والمنطلق اللذين كان يعتمدهما في علاقته بالقارئ. وقد حقق له هذا في كتاباته بعامة، وفي كتابته الروائية، خاصتين أساسيتين، وهما:

• وضوح صورة الشخصية الإنسانية، أو «موضوعاتها»، وهو يعاينها من موقف محدد، وبمنظور واضح.. بعيد عن «لفظية» اللغة والتوصيف.

• والأسلوب التصويري في الكتابة، الذي هو، عنده، أسلوب بناء هيكلي.

وفي هذا، أيضًا، تتعين أهمية مشروعه النقدي بوصفه مكملاً لمشروعه الإبداعي، وليس طارئًا عليه من خارجه. فقد ابتدع في ما كتب في قراءته «لغة نقدية» مواكبة لجوهر الإبداع وحقيقته الفنية.. فكان أن عمق صورة الإبداع ومعطياته بقراءته هذه.



(٨)

كان جبرا مبدعًا وفنانًا كبيرًا، يعيش، وبعمق، متغيرات عصره، فيتفاعل معها تفاعل حياة ووعي.. تلك المتغيرات التي جعلت مكانته في عصره، التي علينا أن نعاود اكتشافها، لإغناء واقعنا الثقافي بإعادة الاكتشاف هذه.

(*) كاتب وناقد عراقي.





اوراق لم تعد شخصية (1 - 2)

كاسندرا تبحث عن شعلتها

بقلم: رياض مصاروة

سألت نفسي:

ما هذا الصمت الذي أصاب شخصيات روايتي؟ كاسندرا لا تريد أن تتحرك في مخيلتي، سحر طبريا بقيت متجمدة في آخر مشهد وصفته في مقهى بلازا في طبريا.. سحر عين العذراء لا تريد ان تنظر إلى وجهي، وبرومثيوس مشغول بأمه وبماساتها.. وبدات اعي انفصام شخصية كاسندرا.. كاسندرا الايروتيكية، وكاسندرا الحرب والدمار، وانهيار اسوار المدينة، والأرصفة المهجورة.. كاسندرا تريد أن تعير المشهد السريالي في أيامها الاخيرة.. كاسندرا تبحث عن شعلتها، مثلنا نحن، الفاقدين شعلتهم وفي الوقت نفسه تنظر الى المشعل الذي يكاد أن ينطفئ.. كاسندرا تريد ان تدلي بدلوها في هذه الظروف العاصفة التي يشهدها الفلسطيني.. قالت لي:

- إسترح الآن ودعني أعيد ترتيبَ الحكاية، وأعدك ان اعود الى تخييلك وخيالك لكي تبحث في الجانب الآخر لحياتي.. وكان أن عدت الى الواقع اليومي لبضعة أيام، وكان ان اتممت الفصل الاول من مسرحية كاسندرا..

الفصل الاول

(صور من الحرب العالمية الثانية، صور دمار وتشريد ومجاعات، صور من حروب الشرق الاوسط، صور من الانتفاضة الفلسطينية.. إلخ..

كاسندرا تنهض من موتها، في العالم السفلي، قبور متناثرة تتخذ أشكالاً مختلفة، كتابات بلغات مختلفة، بعض كلماتها امتحت، ومن المكان أن تدل على شعارات تبدو ساخرة لواقع اليوم. كاسندرا تصعد سلمًا وتنظر الى البعيد، وكأنها تنظر من خلال ناظور او خندق زمني.. من الممكن إيضاحه بواسطة صورة سينمائية تمتزج بجسد كاسندرا).

كاسندرا:

لم يتغير أي شيء، منذ حرب طراودة، منذ ان سقطت ودمرت بسلاح اليونانيين. آلاف السنين وبشاعة الإنسان لم تتغير، لكنها اكتست أشكالاً وألوانًا فظيعة أعدها الإنسان بيده..

(تنزل، وتنظر الى القبور)

لماذا أفقت من نومي.. أعني من موتي؟ هيكوبا! تلك الام الثكلى، أمي، ملكة طراودة، تتململ في موتها، أقلقت موتي، هي ترفض الموت، تريد ان تخلّد بكاءها على ابنائها..

الا يكفي أنني رضيتُ بالجنون، ورضيتُ بالموت الذي كنت أعرف أنه آت.. ليس فقط موتي، بل تنبأت بموت الآلاف، تنبأت بسقوط طراودة وتدميرها، ومقتل ابنائها..

ملعون أنت أيها الإله..!

انتقمتَ مني وأهديتني مقدرة العرافة.. انا أمقتك، أبصقُ على وجهك وعلى فينارتك التي رفضت الاحجار لتبني اسوار مدينتي.. ماذا لو رضيتُ بك؟ هل كنت ستنقذ طروادة من دمارها؟ هل كنتَ ستمنع اغراء فينوس لباريس؟ أخي؟ هل كنت ستمنعه من اختطاف تلك الزانية، هيلينا..؟

إنه الجنون بعينه!

زانية تدمر تاريخًا.. إنجاز..! ها..؟

هل الآلهة متواطئة مع الزانيات؟ متواطئة مع الزنى، أم ان الزنى هو صرخة الآلهة؟

وهل يحق لزان ان يقرر مصائر البشر؟ ان يتحكم بأقدار الانسان والانسانية؟

باريس! ذلك الطفل الملعون من قبل ولادته.. لقد أعلن عن ذلك العرّاف إيساكس.. هيكوبا! لماذا هدأت هكذا عندما سمعت باسم باريس الملعون؟ هل تذكرين حلمك قبل ولادته بوقت قصير؟ ذلك الحلم الذي حكيته لخادمتك، خفت يومها ان تحكيه لزوجك الملك.. انا أذكّرك الآن.. حلمت انك ولدت قطعة خشب زحف خارجًا منها عدد لا يُحصى من الافاعي.. وكان هذا يعني حسب تعريف العراف ان الطفل الذي ستلدين سيحرق طروادة بأكملها..

عما أبحث أنا.. ها..؟

«أين شعلتي، أريد شعلتي الصغيرة، انهضي وارقصي حامية، ومقدسة، تيهي بخيلائك تحت السماء السوداء وارقصي حول مشعلي.. أبحث عن عريس أزفّ إليه، أنا كاسندرا عذراء الشمس، أبحث عمّن يباركني.. لكني لن اطلب مباركة الآلهة، أين انت يا هيكوبا، ايتها الام؟ خذي المشعل، كفي عن البكاء.. يا نساء طروادة أين أثواب العيد.. يجب ان نصيح من الفرح.. أيوه.. أيوه ه.. غنوا معي! أيوه ه..»(١)

هنّ يعتقدن انني مجنونة.. اسمعي أيتها الام الفائقة من موت دام آلاف السنين، ينبغي ان تبتهجي لزفافي.. لا تفزعي، لن يأخذني إلى فراشه أي إله.. قلت لك انني أمقت الآلهة، ابصق عليهم، أبول عليهم، وادوس عليهم.. وساحكي لك قصصًا عنهم وعن اعمالهم وعن أعمال البشر الذين تحكموا بهم.. فقط اريد ان أهنئ بهجة عرسي.. لمن..؟ انت تسالين؟ لماذا؟ الم يكن لديك الوقت الكافي في موتك ان تجدي عريسًا.. لماذا متِّ إذن.. وهبتك الوقت الكافي في موتك لكي تبحثي لي عن عريس.. لا اريد ملكًا.. ملكًا دمر مدينتي.. كنت مستعدة آنذاك ان أمارس موتي في سبيله لأرى موته بأم عيني.. أعرف انني ذهبت الى الموت بوعيي الكامل.. لقد تنبأت بذلك.. لكني أتي إليك اليوم لأعيد تنظيم ما فاتني، وسأعيد حساباتي.. اجاممنون ملك الاغريق المنتصر اراداني في فراشه، وكان فراش موته.. تلك الزانية هيلين، جعلت الاغريق يموتون بالآلاف امام أسوارنا.. اما أنا فالحقتُ بهم المزيد من الاذى واقسمت ان تكون كساندرا هي المصيبة التي تحل بهم..(٢) واقسمت أن يموت الملك العظيم بسببي أنا.. وبسببي سينهار بيته وان ادمر ذريته مثلما حاول ان يدمر ذريتنا.. ماذا بك..؟ كفي عن البكاء.. أتى وقت الضحك، الضحك الصاخب.. انني أعلن لك بأن ابي واخوتي سوف يُثار لهم.. كيف أعرف؟ وتسالين..؟ إني اراهم.. ها هم يقضون بالدور مستعدين للقاء الموت وانا اعرف منذ الآن من سيموت وكيف، منا ومنهم..

اعرف ان طراودة بأكملها تهزا مني، ارى السخرية على وجوههم، ارى تلك النظرات الهازئة التعيسة، لم تصدقوني، وعندما عاد طفلك الملعون فرحت به.. فرحت لدمارك.. قلت لك أطرديه ولم تسمعي.. لم يستقبلني الملك، أبي. درتُ هائمة في شوارع طروادة، وكانوا يشيرون إليّ.. ويقولون: ها هي كساندرا المجنونة، حتى خدمك هزئوا مني، وفي جنوني رأيت كل شيء، ولم تفهموا حتى الأسئلة التي كنت أبحث عن جواب لها.. وسال الدم في شوارعنا، والادين الذي أطلقته طروادة ما زال محفورًا في اذني لا.. لا تعودي الى موتك قبل ان أعيد على مسمعك الفظائع التي ارتكبوها.. يجب ان ادونها ثانية.. عليّ أن أعيد ترتيب الحكاية لان الذي سينتقم، عليه ان يعرف لماذا.. وكيف..؟ والذين ماتوا قادوا مصيرهم ولم يروا ضمانًا في اي أمل ولا في احلام اليقظة لايام سعيدة تنتظرهم.. ووسط الحرب لم يفكروا كيف ستنتهي وأجلوا الحياة..

أنظروا.. هل أنتم عاجزون عن إدراك الفرض.. ما عادت تنبؤاتي تظهر خلسةً من وراء قناع كما لو كانت عروسًا حديثة الزواج ولكنها ستندفع عليّ واضحة وكأنها ريح جديدة، تهب ضد اتجاه الشمس.. ما عدت أخبركم باية الغاز، وهل لكم ان تشهدوا لي وأنا أسير خلف الاحداث من كتب فاشمّ أثر الجريمة التي حدثت في الزمن الماضي، فمن هذا السقف لا تنفك جماعة الترتيل تنشد بالإجماع انشودة غير متناسقة الانغام لانها تبشر بخير، وانظروا، بما ان إلهات الانتقام الساهرات قد شربن من دم البشر لكي تقسو قلوبهن، ويصرن أكثر جراة، فإنهن يسكنّ هذا البلد، حتى ليصير من الصعب طردهن منه، واذ يقمن داخل أبهائه.. فإنهن ينشدن نشيدهن.. عن الجريمة الاولى وكل واحدة منهن تشمئز بدورها.. هل أخطات المرمى.. لو انني كبئاء ماهر قد اصبت هدفي.. او هل أنا عزافة اتنبا بالأكاذيب وأثرثر من باب إلى آخر.. اشهدوا واقسموا يمينًا على انني اعرف أعمال الاثم القديمة في القصص عن هذا البلد.. والغريب بالأمر ان كلمات مثل «يقتل»، «يذبح» هي كلمات لا يعرفها القتلة والجزارون..(٣).

هيي.. هيكوبا.. هل نمتِ ثانية.. قولي لي من أين أبدأ وبمن أبدأ..؟

ولمَ أسالك؟

أنا اعرف مصدر الجريمة ومسارها..

ها هي طروادة تحتفل بعودة الابن المنبوذ، سليل الآلهة.. وها هي تحتفل بأول زانية تطأ ارجلها ارض طروادة..

هيكوبا.. لا تتدخلي بترتيب حكايتي، دعيني أنهض بوعيي.. دعيني أتخلص من وعيي المهزوم.. دعيني أنير طريق الثائرين من بعدي..

اهنئني أنت بموتك.. أما ان فلا.. دعيني اكشف زيف الآلهة..

أين انت يا زيوس، يا ربّ الأرباب.. أيها الإله السادي الذي يتمتع من مجلسه برؤية اقتتال مخلوقاته.. ساعريك لأنني لا أخافك.. فقد قتلتني مرة، ولن يُجديك ان تقتل ميتًا.. ساعريك الآن في موتي، وساكشف زناك الإلهي.. تخلق الأخ وأخيه وترميهما ليلقيا ما تقرره أنت.. وتطلب الضحايا.. والقرابين، وتتمتع برؤية الأب يقتل ابنته.

(صوت صواعق)

انتظر! ساسمي الأشياء باسمائها.. صواعقك لم تعد تهزني، واثارة الآلهة من تحتك علي لن تهزني، لا نبتون إله البحر (صوت امواج البحر).

ومكيدة ابنتك الآلهة المراوغة الخداعة أثينا لن تصيبني (صورة أثينا) اجمع حولي كل خدمك.. ماذا جرى يا نبتون.. يا إله البحر.. أين فوتك، أين حكمتك؟.. الا تريد ان تعترف بهزيمتك امام رب الارباب..؟

أما زلت في خدمته؟

تفوه.. تفوه..

الآلهة لا تستطيع مسخ الاموات.. كان باستطاعتكم ان تمسخوا الاحياء الى حيوانات اليفة، وشرسة، الى حيوانات جميلة وكريهة.. أين ذهبت قوتكم؟.. أعرف.. انتم لا تستطيعون مسخ الموتى، ولكي يستريح الانسان منكم عليه ان يموت او ينتحر، ان يفجر نفسه قهرًا هربًا من ربانكم..

أيوه ه ه...

(١) من مسرحية «اغاممنون» لايسخيلوس.

(٢) من مسرحية «اغاممنون» لايسخيلوس.

(٣) من مسرحية «اغاممنون» لايسخيلوس.

عن النقل

بقلم: جابر عصفور

النقل هو الأخذ عن السابقين، والتعويل على نصوصهم، والاستناد عموماً إلى النصوص القديمة، السابقة في الوجود والرتبة، والنظر إلى هذه النصوص، مقدسة أو بشرية، بوصفها مبتدى العلم ومنتهاه، مصدر المعرفة وإطارها، منبع الحقيقة وأفقها. ويلزم عن ذلك، وضع هذه النصوص القديمة، السابقة في الوجود والرتبة، موضع التسليم المطلق والتصديق الدائم، والأخذ عنها مع اعتقاد الحقّية في ظاهرها من غير مساءلة أو مناقشة أو مجادلة، فالنقل هو الوجه الآخر من التقليد الذي هو احتذاء لما سبق، وائتمار به، ومحاكاة له، وإقرار بما فيه من غير نظر او تأويل في دليل. ويؤدي التأويل الاعتقادي دوره في مستويات هذا اللزوم، بما ينتقل بعدوي القداسة من النصوص الدينية إلي النصوص البشرية، خصوصاً تلك القريبة في زمنها من زمن النصوص النبوية، أو المعاصرة لها، أقصد إلي نصوص السلف الصالح من الصحابة والتابعين، أولئك الذين تتحول نصوصهم إلى منارات هدي للخلف، أو يرى فيها الخلف إطاراً مرجعياً مطلقاً ينقاس عليه كل فعل أو حدث من أفعال البشر أو أحداث حياتهم المتغيرة.

ولا تتوقف عدوى القداسة عند هذا الحدّ فحسب، بل تمضي إلى ما لا نهاية في ممارسة دورها، فتنقل إجلال السلف الصالح من الصحابة والتابعين إلي كل سلف بالقياس إلي كل خلف، وذلك علي نحو يغدو معه اللاحق علي الإطلاق في موقف الناقل عن السابق بالإطلاق نفسه، تأكيداً لمعني الاتّباع وإكمالاً لدلالة الإجلال الناجمة عن تحويل الديني إلى ما ليس بديني. ويترتب علي ذلك أن يغدو النقل عن النص هو الأصل الموثوق به في الإدراك والفهم، الفعل والسلوك، القبول أو الرفض، وذلك علي نحو يجعل من النص العيار المطلق في الحكم بإيجاب القيمة، ومن ثم المعيار الذي يحدد ما يدخل في دوائر الحق والخير والجمال، وما يلزمها من صفات النافع والمسموح به أو المندوب إليه، مقابل الباطل والضار والمكروه والمنهيّ عنه.

وينتج عن هذه النصّية إغلاق باب الاجتهاد، خصوصاً بعد أن يرسخ الاعتقاد بأن أحاديث السلف وآثارهم وكتاباتهم تكفي لمواجهة اي مشكل طارئ، أياً كان نوع هذا الشكل، أو أياً كان مجاله، ومن ثم التسليم بانه لا قيمة لأي جديد أو متغير إلا إذا عثر الخلف في المنقول عن ميراث السلف على نص من النصوص التي تبرر هذا الجديد، أو علي خبر من الأخبار التي تعضد التغير. ولو لم يجد الخلف في المنقول من نصوص السلف ما يبرّر الجديد الطارئ، أو يعضد المتغير الحادث، انتهى الجديد والمتغير إلى هوة النبذ، وظلا بمثابة بدعة الضلالة التي تفضي إلى النار لاقترانها بالمعصية. وبديهي أن تغدو المعصية كالبدعة، في لوازم هذا السياق، سواء من حيث اقترانها بما يفسد الحياة الدنيا، أو ما يستحق العقاب في الحياة الآخرة، وذلك بوصفهما فعلاً محدثاً (أو إحداثاً شاذاً) لا يستند إلى نقل، ولا ينقاس علي نص من النصوص المنقولة عن السلف الصالح. وكما انه لا اجتهاد مع النص، في ميراث التقليد، فإنه لا اجتهاد مع نقل، ولا إعمال للعقل إلا في حدود المنقول الذي يحدد افق كل شيء ومداره المغلق بمدى نصّيته.

هكذا، اقترن مفهوم النقل في الثقافة الاتباعية بالتقليد، وتلازم معه تلازم السبب والنتيجة، وذلك بالمعنى الذي ادنى بالطرفين إلى حال من الاتحاد، كما لو كان النقل تقليداً بالأخذ عن نص بعينه، وكما لو كان التقليد نقلاً عن نص سابق، واخذاً به، ومحاكاة له في آن. وتَرتَّب علي ذلك تجاوب دلالات النقل في الدلالة علي التقليد او الاتباع، خصوصاً في المجال الدلالي الذي يعطي الأولوية للنص في المعرفة الإنسانية، ويؤخِّر العقل بوصفه صاحب الدور اللاحق على النص، وفي الوقت نفسه، يجعل التقليد مقدّماً على الاجتهاد في المجال ذاته، خصوصاً في تلازم التقليد مع النقل من حيث تناقض المفاهيم المصاحبة لهما مع مفاهيم النظر او تأمل الدليل أو المساءلة او القياس .

ولذلك اختزلت طوائف من الدارسين القدامى والمحدثين مسميات أهل السنة والجماعة و أصحاب الحديث ودعاة السلفية او الاتّباع او التقليد في مسمّي واحد هو أهل النقل وذلك مقابل أهل العقل من طوائف المتكلمين والفلاسفة الذين جعلوا للعقل الأولوية المطلقة، سواء في مجالات المعرفة الإنسانية، أو قضايا العقيدة الدينية، أو مبادئ السلوك الأخلاقي، او حتى الإبداع الأدبي والفني.

وإذا كان الفارق بين الفلاسفة والمتكلمين، من حيث تعارضهم مع أهل النقل، يرجع إلى أن نظر الفيلسوف في الإلهيات هو نظر في الوجود المطلق وما يقتضيه لذاته، بينما نظر المتكلم في الوجود من حيث إنه يدل علي الموجود فيما يقول ابن خلدون، فإن هذا الفارق يضيق إلى حد كبير في الدائرة العقلانية التي لا تفارق الاعتماد في البراهين علي الاستدلال والتأويل، والانطلاق بالعقل إلي مداه اللامحدود الذي يجعل من الإيمان الديني نفسه قضية عقل قبل أن تكون قضية نص. ولذلك ذهب أبو الهذيل العلاف المعتزلي إلي أن الإنسان مكلّف بالأشياء التي يستطيع العقل التمييز فيها بين الخير والشر ولو لم تصل إليه أوامر الشرع، أو يطالع نصوصه، وإن قصَّر في التمييز بين الخير والشر استوجب العقوبة لأنه لم يعمل عقله، ولم يدرك ذاتياً بهذا العقل وجوه الصدق والعدل، وأن عليه الإعراض عن الكذب والظلم ولو لم يصله نص، أو يعتمد علي نقل، لأن العقل يستطيع أن يدرك حسن الأشياء وقبحها لما فيها من صفات ذاتية تجعلها حسنة وقبيحة.

ومن المنطلق نفسه، ذهب ابن جرير الطبري صاحب التفسير الشهير (كما يؤكد ابن حزم في الفصل ٥٣/٤) إلى أن من بلغ الاحتلام أو الإشعار من الرجال، أو بلغ المحيض من النساء، ولم يعرف الله عز وجل بجميع أسمائه وصفاته من طريق الاستدلال فهو كافر . وكان ذلك في منحي غير بعيد عن المنحي الرمزي لقصة حي بن يقظان التي كتبها ابن طفيل ليؤكد ما سبقه إليه غيره من العقلانيين الذين رأوا أن العقل جوهر قائم بنفسه، قادر بذاته علي الوصول إلي الحقيقة المطلقة للكون، من غير حاجة إلي نقل أو نص. ولذلك كان العقل حجة الله علي خلقه، وأداة خلقه في إدراكه سبحانه وتعالي، حتى من قبل الرسالات والنبوات التي رآها العقلانيون لطفاً بالمخلوقين المكلّفين، ديناً او معرفة أو سلوكاً، بحكم ما انطووا عليه من عقل.

وكان أهل السنة والجماعة يرفضون هذا المذهب في العقل، ويرونه بعيداً عن الدين، وينكرون قدرة العقل الذاتية علي الوصول إلى الحقيقة، ديناً أو معرفة او سلوكاً، بعيداً عن النص او خارج دائرة النقل، فالعقيدة الدينية لا تتحدد إلا نصاً، والمعرفة لا يُتوصل إليها إلا اتّباعاً، والسلوك الأخلاقي لا يتاسس إلا تقليداً، والنقل طريق النجاة في كل المجالات، وأصل الهداية التي يضيعها الغلوّ في تقدير قيمة العقل. ويعني ذلك ان العقل ليس اصلاً في إثبات الشرع كما يذهب العقلانيون، وإنما هو أصل من أصول علمنا بالشرع، والعقل تابع للشرع من حيث هو الأصل، ولذلك فإن مرتبته ثانوية بالقياس إلى النص الذي يبلغ تعاليم الشرع، ولا معنى لهذه المرتبة بعيداً عن النقل، فلا قيمة للعقل نفسه إلا من حيث صلته بتأكيد مقاصد النص، وما ذلك إلا لأن عمل العقل كله لاحق على الوجود النقلي للنص ومامور بتصديقه والعمل بمقتضاه.

وكان الصراع بين العقل و النقل، في مستويات التقابل بين القطبين المتضادين، صراعاً بلغ أقصاه في الصدام بين المعتزلة والحنابلة علي وجه الخصوص، ابتداء من عصر الخليفة العباسي المامون (٨٩١-٨١٢هـ) وانتهاء ببداية خلافة المتوكل (٢٣٢هـ) الذي نصر أصحاب الحديث الذين مثّلهم الإمام أحمد بن حنبل (٤٦١-١٤٢هـ) وأتباعه علي المعتزلة، ونهي الناس عن الكلام والجدل. ومع ذلك، ظل الصراع بين الاتجاهات العقلانية والاتجاهات النقلية باقياً على امتداد قرون الحضارة الإسلامية، ينتصر أهل العقل في فترات الاستقلال والازدهار، وينتصر أهل النقل في فترات الهزائم والانكسارات، فياخذون بثارهم من العقلانيين الذين شنعوا عليهم، ويشيعون شعار من تمنطق تزندق لقمع العقل وأهله، ولا يتردّد بعضهم في حرق كتب العقلانيين المتهمة وأصحابها بالكفر. وكان انتصارهم النهائي انتصاراً لثقافة الاتّباع التي لا تزال غالبة علي الثقافة العربية إلى اليوم، وذلك علي الرغم من إعادة فتح أبواب الاجتهاد، وحيوية بعض التيارات العقلانية التي لا تزال في إطار الهامش المقموع في الثقافة العربية المعاصرة. والأمثلة علي ذلك كثيرة.

واتصور ان تأصّل معاني النقل السلبية في دوائر التأويل الديني، واقتران هذا التأصل بالأوجه السالبة من التقليد في الثقافة، إنما يرجع إلى هيمنة التيار الاتباعي لقرون عدة، وعدم تجدّده او مرونته بما يسمح له بمراجعة منطلقاته، أو تقبّل الاختلاف معه، أو الحوار مع نقائضه، بعيداً عن منحي التفكير أو التشكيك في سلامة عقيدة المخالفين أو المختلفين. وقد ادي هذا الموقف إلى شيوع تلازم عقلية النقل مع عقلية التقليد في ثقافة الاتباع، وانتقالها من دوائر التاويل الديني إلى دوائر الممارسة المدنية في جوانبها المختلفة، وذلك علي نحو قرن بين التسليم والتصديق من ناحية، والإذعان من ناحية ثانية، والأصولية من ناحية اخيرة.

* * *

★ شكيب جهشان ★

كان وبعض أخواتها

(عن الذاكرة والتراب)

«القرش ودية الخمسين»

كان القرشُ عصيّاً
في ايام صبايَ
وكان خفيّاً لا يتبدّى
إلاّ
في العيدينِ
وكانْ
مثل العيدينِ
سخيّاً
وشذيّاً
مثلَ
الريحانْ
* * *
اذكرُ
في العيد الأكبرْ
والعيد الأصغرْ
كان القرشُ يعبّئ كفي اليمنى
حفنةَ لوزْ
واليسرى
حفنةَ سكّرْ
وتجودُ الكفُ اليمنى
وتجودُ الكفُ اليسرى
وتصيرُ الدنيا من فرَحٍ
إطلالةَ عزّ
وعيونُ الأطفال السكرى
إشراقةَ فوز
وعلى وجَنات الريح ترفُّ
وفي جنبات الكفْ
نفحةُ عنبرْ
وبطيبُ العيدُ الأكبر
وبطيبُ العيدُ الأصغر
* * *
في ايام شبابي ظلّ القرشُ عصيّاً
ظلَّ خفيّاً..
ماتَ اللوزُ
وغاضَ السكّرُ في وحل الطرقاتِ
وفي ليل الخطوات
وصار القرشُ دنيّاً
صار غويّاً
* * *
كان القرشُ سخيّاً
آمين
صار القرشُ غويّاً
آمين
ماتَ اللوزُ
وغاضَ السكّرُ في وحل الطرقاتْ
آمين
آمينْ
إنهار الضوءُ على كلّ الآفاقِ
وفي كلّ الشرفاتْ
آمين
آمينْ
...؟!!
لكنْ
يا زمنَ الغدرِ المجنونْ
يا الزمنُ الوحشْ
كيف يكونُ القرشْ
كيف يكونْ
ديةَ الخمسين..؟!!



قراءة في المطولة الشعرية «نشيد البحر، نشيد الحياة» للشاعر عبد الناصر صالح

اندماج الشاعر بنورسه في صميم صورته الشعرية



بقلم: جمال موسى بركات

مقدمة:

ينبلج الشعر من تجدد المعاناة، ويرسم الماضي والحاضر ويستشرف معالم المستقبل بريشة الفن الرائع الجميل المولود من عصارة روحية وجسدية صعبة. يولد الشعر من عصارة الحس المرهف والافكار والمشاعر التي تزهر على الفعل الزاخر في حركة الحياة.

من حركة النضال الفلسطيني والمعاناة الفلسطينية ولد «نشيد البحر» ليرسم معاناة كفاحنا في داخل الوطن والشتات بأرق الالوان الفنية نصوعًا واشراقًا.

إن عناصر القصيدة - الملحمة - انطلقت من:

أولاً: انها تلخيص لمعالم التجربة الشعرية السابقة.

ثانيًا: تعتمد تكنيك السطر الشعري الطويل الذي يوفر الاحساس بانفتاح المعنى ويساعد على وضوح المعنى الكلي العام.

ثالثًا: بلاغة الخطاب والتعبير المستند الى ابداع الرموز والصور المكافئة للعواطف من ناحية، والصياغة القديمة الناشئة على الموسيقى والقافية، من ناحية اخرى.

رابعًا: ان هذه القصيدة تمثل آلام الغربة التي عانى منها شعبنا داخل وخارج الوطن، وما رافق ذلك من تضحيات جسام ومعاناة طويلة تعمدت بالصبر والدم والكفاح.

خامسًا: الاسلوب الدرامي الساخن الذي مكّن الشاعر من رسم كل احاسيسه في الواقع على شكل لوحة حية غنية بالحركة.

سادسًا: المسارب المتنوعة التي تتداخل في القصيدة واستخدام اسلوب تيار الوعي من اجل نقل الافكار الباطنية، والانتقال من فكرة لاخرى عبر تداخل اكثر من صوت وامتزاجهما معًا.

سابعًا: اسلوب السرد القصصي الدرامي، واحتواء القصيدة على نَفَس شعري طويل مفعم بالبهجة والقوة وحسن الديباجة.

ثامنًا: استخدام كافة اساليب الصور الشعرية - من تجسيد وتشخيص وتجديد، وصور مركبة كلية لولبية البناء تنتج من مجموعة من الصور الجزئية المتاخية معًا.

لنعد الى «نشيد البحر» ونغص في عبابه مبينين جوانب اضاءاته. وحتى يتيسر لنا ذلك لا بد من دراسة ما يلي:

أولاً: مضمون الديوان والقضية التي يتناولها.

ثانيًا: رؤى الشاعر والصور الشعرية.

ثالثًا: بلاغة الخطاب الشعري والجملة الشعرية.

رابعًا: صدق العبارة وحرارتها.

ولما كانت القصيدة جسدًا حيًا يصعب فصل كل ركن من اركانها عن الآخر، فإن التقسيم الذي سأتبعه هنا يسعى الى توضيح هذه الجوانب المضيئة وتحليلها.

وآمل ان اكون بهذه المقدمة قد وضعت خطاي على ابواب الدوحة وامسكت بمفتاحها.

المضمون:

يرى الشاعر فلسطين بحرًا للارادة الخلاقة وكانه لون لها عندما يكسوها الربيع بحلة سنسدسه الخضراء واشجاره الباسقة.

وعندما يخاطب الشاعر ابناء فسلطين واحرارها يتمثلهم ببيارق عالية وامواجًا سابحة، وملاحين لحروبها المتجددة.

ويرى الشاعر النورس - السندباد - تجسيدًا خالصًا لعروبة الوطن عندما يصفه بامتداد النخيل، وانتشار الكواكب. وحين يرقب الشاعر السماء المتسربلة بالنجوم العادية والصناعية التي اطلقت لرصيده، يصدح بالشعر المفعم بالحيوية والانطلاق والدعوة لإشهار الارادة سلاحًا لا يضام لان هذا السلاح خلاص للشعب وجسر للعودة.

انه في قصيدته يدعو للخلاص، متجاوزًا الواقع المرير. ان شاعرنا يضفي على الارض صورة حية مكنتها من رسم عينيه في الصورة المشتهاة، ومكنتها من قراءة تاريخ الحضارات، وزراعة بذور التوحد.

والشاعر، هنا، يدعو الفلسطيني - النورس للتوحد بالقضية لانه عيون البلاد، وحوله الاعداء المتربصون، ولذا لا بد له من تثبيت خطاه على الرمل برًا وبحرًا وجوًا، ورغم تخيله للمدى مقصلة للنور والحق، فانه يرى، من جهة اخرى، ان قوافل الفرح تطل من عين النورس الثائر، المقيم المسافر، الذي تنبثق من وجناته بيادر مخملية. كما انه يؤكد بان صحوتنا الشاملة تشرق من كد حسامه وأزيز رصاصه، ويمعن الشاعر في الاسلوب السردي الساخن حيث تجليات اللأوعي وامتزاجها بالوعي وفن المونولوج الداخلي، لنراه ينتقل ما بين نفسه والنورس، يسأله ويجيبه في رحلة حوارية شعرية ممتعة.

وتاتي الاسئلة المطروحة، أتدخل أيها النورس في هيئة العشب (رمز ديمومة العطاء) والنار (رمز وضوح وتاثير الحق)، اتفتح صدرك للريح؟ ومساءلته حول فتح صدره للريح (رمز حركة احداث المعاناة) ليستقبل بعدها الاجابات، وهي رمز لاستجابة الشعب بالكلمات، والاجابات التي يعطيها للنورس هي دخوله في هيئة سرمدية كالنهر والصيف في حرارته من اجل انتزاع الجسد الغض (القضية) من براثن الحاكم العربي، وتاتي إجابات النورس لا ضير من فتح القلب للموج ما دام يشكل شراعًا لسارية الانتفاضة، يجيب النورس المقيم المسافر، السجين المطارد بأنه مفتاح السلم، الحرب، الجدب، والخصب، والممكن الذي على يديه يتحقق المستحيل، وهو السجين الطليق، المقاتل، وصيحة الحق في ردهات الغزاة، ينهض من جراحة أشد بأسًا وأقوى عودًا لا يخشى الأسر ولا تتمكن منه السلاسل.

والشاعر، هنا، ينساب لسانًا معبرًا ينطق باسم النورس - السندباد - ذلك النورس الذي ثبت في الارض زيتونها (رمز حضارتها وتراثها) والمطلق في الفلوات الجداول، وهي صيحة الحق التي تهز سمع الآفاق حتى تعود الطيور (النوارس الفلسطينية المهاجرة) الى وكناتها مسقط راسها ومأوى قلوبها.

واذا كان النورس ملاحقًا من قبل الليل رمز القبح والعذاب، فإنه العصي على المحن، والراكض نحو دمائه متخذًا من قلبه بوصلة للسفر.

وانطلاقًا من المهام الجبارة المناطة بالنورس، فإن المآقي تفرح بمرآة فعله وتشد من ازره، وتناديه، وتغني له - تعاليت فوق الخطب لانك انت نشيد النشيد.

ويمضي بنا الشاعر للوراء ليصور مرحلة طويلة من الالم (فكم قتلوك، لكي يسكتوك، وكم صلبوك لكي يرهبوك. وكم سجنوك وكم ابعدوك ولكن جوهرك الحر لم يتغير).

والشاعر في ديوان نشيد البحر يستحضر لوركا، ذلك الشاعر الثائر من اجل تحقيق اهداف شعبه، وكلما قرأ شعره القارئون يسترجعون الحلم والذاكرة ويرونه مع الطلقة العابرة.

ومن يقرأ اغنية البحر يقول له الصدق المتناثر (شظايا القصيدة، الارض، الروح) بأن ذلك يمثل انين المخاض، التحام النجوم ، انبعاث النبوة في زمن الجهل، اغنية الفرح المتوافد رغم التوابيت، بشرى الغيوم، زوج الينابيع رغم عروش الطواغيت.

ولعمري ان كل تلك الصفات المذكورة تمثل بشائر ديناميكية التغيير (الانتفاضة - الثورة) كما يراها الشاعر.

ان ديوان نشيد البحر يضع النقاط على الحروف ويعلن ان النورس طورد وحورب ونصبت له الشباك، ولكنه ظل يقاوم رغم دوامات المعاناة المريرة، وينتقل الشاعر لينشر اجابات النورس، بأن المحن تؤدي الى انشطار الارض الى فصول، جذور، نهار، اجنة لرفد الانتفاضة، التي يراها - نور الهداية وقافلة الرغبة القادمة، والفرحة العارمة.

ويظهر تعاطف الشاعر مع النورس واندماجه الحار معه عندما يدعو له بالسلام، سلام على النار بين يديه وجبهته العالية.

ويبين ان موت النورس من اجل القضية والشعب حياة ابدية له في دنياه وآخرته، لان الموت من اجل الحياة حياة، والكوفية التي يرفها النورس السندباد تمثل



رمز وحدته وشعله الثورة الجارفة والفكرة الهادفة، وما دام النورس السندباد يقرأ في نشيد البحر فإنه يلمح شوارع القدس ويتوضأ من مائها ويتعمد بطهر أسوارها.

وتظهر قفزة الشاعر من رسم الواقع المؤلم الى الانقلاب عليه لتحقيق الاماني من خلال تحريضه للنورس كي يقرأ على الارض قرانها الدموي ويقتحم سرها الملتوي كالرؤى المثقلة. يحرضه ويشدو له ويعتز به، ويراه معضلة للدم في عرس لبنان الذي أقام فيه مؤقتًا من اجل الانتصار لقضيته.

ويفسر الشاعر حب النورس للرصاص كوسيلة من اجل تحقيق غاية نبيلة، تطير خلالها الحمائم البيضاء في الافاق الحرة.

وينتقل الشاعر من اسلوب السرد القصصي الى النداء المفهم اعجابًا بهذا النورس السندباد المسافر، والمتنقل من عاصمة لاخرى رغم ان هذه العواصم لا تتسع لهمومه ولا تشد أزره.

ويعود الحوار من جديد، من خلال جملة من الاسئلة يطلقها الشاعر، هل تورقك التواريخ بالوعد بدءًا من الكتاب الابيض ومرورًا بقرارات الامم المتحدة؟ وهل جئت لكي ترفض واقعك الصعب؟ الى أين تمضي وأين النهاية؟!

اما اجابات النورس السندباد على تلك الاسئلة، فهي إجابات تثلج الصدر وتثير الهمة والغبطة في النفوس، قلبه يظل وطنًا يحن الى الوطن، ويبقى جسورًا من النار الحارقة لأسلحة الجند، يجتاز حواجز الحصار والنار، ويقرأ على الارض قرآنها، لانه معادلة السلم والحرب والجدب والخصب.

ويبرز اندماج الشاعر بالنورس، والنورس بالشاعر من خلال صور تمور بالتعاطف والتلاحم معه والدعاء له:

سلام لعينيك حين يزول الغمام
سلام، سلام،
سلام على وطن للسلام
نموت وتحيا البلاد، الهواء الطليق
وسرب الحمام (ص٣٨).

وتشرق، في نهاية النشيد روعة الطموح وصلابة الارادة والتنبؤ بالمستحيل من خلال قوله:

هو الصبح منغرس في البشائر
منهمر في مياه الجداول
في صلوات الرياح العليلة
في الشجر الوارف الظل
قلت: العصافير ترسل اغنية للبلاد البعيدة
تصدح حين تسير القوافل
تفتح نافذة للمسرة (ص٣٩).

وتبرز دواعي ابتهال الشاعر من خلال سطوع زمن الفتح وانشطار الارض لتخرج منها الفصول - الجذور - النهار الآجنة.

ويختتم الشاعر ديوانه بمسك الصلاة على النورس المقاتل.

سلام عليك وانت تموت
سلام عليك وانت تقاتل
سلام عليك وانت تغادر كي تتقدم
سلام عليك تقدم
انت سر الصيحة يا صاحبي، فتقدم (ص٤٢).

الصور الشعرية

لجأ الشاعر الى عدة أساليب لعرض صوره الشعرية، فيظهر استخدام اسلوب الصور الايحائية الدالة والعبارات البسيطة البعيدة عن التعقيد.

ومن الصور التي يظهر بها التجسيد (الليالي تزود احلامنا بالرحيل، تبدأ من شفتيك اناشيدنا البداية المخملية، انا صيحة العدل في ردهات الفراق، انين المخاض) ومن الصور التي يظهر فيها التشخيص (تشرب نخب جنازاتنا) و(تمنحنا الارض مفتاحها) و«السماء مسربلة بالنجوم انت تعصم العاشقين من الموت) الشمس ترسل اعينها باتجاهك، زواج الينابيع رغم عروش الطواغيت هل طعنتك الرماح التي البستك عباءتها؟

الشمس مغلولة في المغيب، وهذا الفضاء خرائط للألم المنتشر، ومن الصور التي يظهر بها اسلوب بناء الصُور الكلية من خلال النسيج الدرامي الحوارات (الموجودة من ص١٤ حتى ص٣٢) ويستخدم البناء اللولبي في الصورة الكلية.

ومن الصور الشعرية التي استخدم الشاعر فيها اسلوب المشابهة:

هو البحر لون البلاد المقدس (ص١١).
انت امتداد النخيل على جبهة الصحراء (ص١٢).
انشطار البراعم، في شجر لا يموت (ص١٣).
ليصبح قلبي شراعًا لسارية الانتفاضة (ص١٦)
انني صوتك الصارخ العذب (ص٢٣)
طلقة نارك في حقة الردة العربية،
انا الرقم الصعب
والسلم والحرب (ص١٦)

وتمتاز الصورة الشعرية عند الشاعر عبد الناصر صالح بسمات راقية تتمثل في روعة اللغة والصياغة ودقة العذب ورتابة الموسيقى - حيث ينعدم الزحاف في القصيدة.

والصورة الشعرية التي ترصع «نشيد البحر» جزء حيوي منه تزينه باضاءات الجمال والوضوح والمتانة.

ويظهر استخدام التجريد واعطاء المحسوسات صفات معنوية في (يا وجع البحر، اسرار الفتوحات، تكتشف الغرائز اسرارها، والرياح انفعالاتها).

ان القصيدة مليئة بالمجازات، فالريح (تعني احداث التغيير) والطيور تعني المبعدين الحالين والسندباد يعني الفلسطيني المسافر المعذب بالبعد عن الوطن، والكوفية تعني القضية والشمس ونور الحرية.

العاطفة:

من يتفحص العاطفة في ديوان نشيد البحر يلمس حرارة صدقها، لان القصيدة ولدت من رحم المعاناة، في الجامعة والمدينة والسجن.

واذا اردنا ان نتأكد من روعة العاطفة وقوتها، فاننا نسأل انفسنا هل اثارت القصيدة شعور الاشمئزاز من الظلم؟ هل اثارت حب الاصرار والمواجهة ودفن اليأس؟ هل اعطت القارئ تصويرًا حيًا عما يعاني منه شعبنا تحت الاحتلال؟

اما الميزة المهمة فهي استمرارية حرارة التأثير على القارئ منذ بداية القصيدة حتى نهايتها بنفس المستوى، وهذا يدل على جزالة العاطفة وقوة انسيابها، والعاطفة متنوعة في نشيد البحر فهي حماسية، متألقة، طموحة وواعية.

انها عاطفة سامية شاهقة، لانها تحلم بديمومة سمو الصفات الخالدة الكريمة العزيزة على الامة جمعاء.

كلمات لا تحترق

نبيل عويضة

إنطلاقة

حين تنتفض الارض غضبًا تبصق بعيدًا نارها حارقة الأخضر واليابس والحي. الارض تحملني في بطنها، تتقطع عني، من كوثرها العذب استمد بقائي. وانا احمل الاطفال والسكاكين والحلوى.

ما يحق للارض يحق لي. انا ابنها. من ينابيع صخرها رضعت ومن ترابها اكلت. يوم تضربني الغيوم العابرة بسوطها انتفض، احرق الغيوم، املأ الدنيا نورا، وانثر في الارض نارًا تحمي اطفالي.

طريق الجمر تحت ارجلنا، نحط عليها بثبات. الألم تحترق مع القشور ويبقى الغضب طاقة في داخلنا. طاقة تتفجر دفاعًا عن عرس الارض.

يوم اقترب من عتبة الحياة لن اسأل احدًا عن الامس، اليوم الذي قبل. لن اسأل احدًا عن اليوم الذي بعد، الغد. بل اسأل الناس أن تفكر، ان تنطلق، ان تحطم قيود صفحات الكتب التي يغرقون بها ولا يصلون عتبة كتب غيرها. اسأل الناس الا تقرأ فقط صفحات الكتب القادمة إلينا من الماضي المعتم البعيد، الغارقة بالنص السجين، القابع في زنزانة الماضي، الممنوع من النقاش، او الاعتراض عليه، والمسلم به على ما هو وعلى ما فيه من منطق وغير منطق ليقودنا جميعًا الى اروقة الغباء لنقبع بما فيها من تخلف ولنرى صورتنا في المرآة المزيفة ناصعة جميلة، اسأل الناس ان ينطلقوا الى اروقة كتب ينطلق منها نور المعرفة بنصه دائم الحركة للتتابع مع استمرار الحياة.

اسأل الناس ان تسأل، ان يتكلم عقلها ان تمشي كالعصافير فوق الغيم، ان تزرع البحر حقولاً خضراء ترويها برذاذ البحر، ان تستمد حياتها من نور الشمس، ان تحرق بنور عينيها سواد الليل، ان تكون طاقة ابدية.





جريس نعيم خوري

وجدتك

أنت عندي الآن
يا من أشعلت فيّ الحطامْ
أنت في قلبي وقلبي اليوم بعد الموت قامْ
وهم الذين غدوا عبيدا
بعدما كشف الظلامْ
حاربتهم بسلام عينيكِ
البريئه
فتراجعت أظلافهم
قدّام أقدامي الجريئه
واجهتهم بالشوق في عينيك
بالأحلام، بالدمع الذي
ما زال في عنقي براكينا
مضيئه
بكلام فيك
وقد أعاد إليّ تاجي
ردّ لي كلّ الأمانْ
أنفاسُ صدرك من شفاهك
حرّقت شفتيّ، عنْقيَ
أضرمت، ألغتْ قوانين
الزمانْ
من كلمة في فيك
رددها شجر الصنوبر بعدنا
أضحيت فوق الوقتِ،
فوق الصوتِ،
فوق الفوقِ،
تعبدني الدقائقُ
حين يملكني الحنانْ

* * *

إني طويلا
قد نطرت مجيئك الفادي
الحبيبْ
أسقطت قيدي والمساميرَ التي
غرسوا بكفّي
أنزلتني عن ذا الصليبْ
قبّلت جرحي في حنان
ثمّ دمعك في سخاءْ
مسح الدماء عن الجبينِ
أعادني للكبرياءْ
وأعاد لي فرسي ورمحي
عدتُ كي أغزو السماءْ

* * *

ذاك العناقُ
عيون دمعك
والصلاه
في ناظريكِ
غدت كأنفاس الإله
رسمتْ على شفتيّ
ترنيما جديدْ:
كلّ الثواني مذ عرفتك
أصبحت عيدا سعيدْ
هذا كلامك يستبيني
نحو أمجاد الخلودْ
أغفو على همسات صوتك
مثلَ أحلام الورودْ
وأضيع في عينيك دهرا
لا أثوب ولا أعود
فتعلّميني يا حياتي
عن حياتي والصمودْ

* * *

من كلمة في فيك
برعم حبّها
في ناظريّ
سقيتها من دمع عيني
علّها تبقى لديّ
توهّجتْ وتشابكتْ
مع أضلعي،
وتمازجت مع أدمعي،
خلقت ثماري،
ثورتي،
خلقت بروقي
والرعودْ
فغدوت من دمع تسلّل
فوق أشواق الخدودْ
فغدوت من دمع تلاحم فوق
دمعي
سيدا فوق الوجودْ

* * *

ما لي أناجيك الحنانْ؟
هلاّ مسحتِ شفاهَك
المحمومةَ القبلاتِ فوقي
فوق عنقي!
هلاّ على صدري تخبّأ
وجهُك الصافي ونامْ!
هلا تنهّد صدرك الساهي
على شرفات صدري!
وتلملمين رجولتي
من فوق كتْفي
توقظين على صدى
الأشواق جمري
وتحرّقين النفْسَ من أنفاس روحك
إنّ روحك في هياكل أضلعي،
في الصدر تسري
هيَ في شراييني ترفرفُ
في براكيني تعربدُ
ثم لا أبقى لأمري

* * *

ها أنت يا أسرارَ
عمري قد أعدت الله للقلب الذي
فقد الأمانْ
كفّاك نبع من حنانْ
عيناي تبتدران دمعا
حين أنظر في عيونك.
حين تلمسني أصابع كفّك
المخضوب من دمعات دمّي،
حين تلمسني دموعكِ،
أنتسي ظلم الزمانْ
فأبكي على صدري وضمّي
أضلعي بعد الشتاتْ
أوَتذكرين الحزنَ في شعري الذي
بالأمس كانْ؟
الحزن بعد الأمس ماتْ
في بحر عينيك امّحت
أشعار شلالات حزني
واستقرّت بي ينابيع الحياهْ
عيناك حوّمتا دهورا
واستقرّت فوق
صدري تنظران الى عيونيَ
كالطفوله
وتخاطباني من بريق فيهما
أخشى هطوله
تتخبّآن بجانبيّ
تتسلّلان كرجفة مفزوعة
ما بين أضلاعي الشقيّه
وإذا بها ترنو
إليّ، وتستغيث على فراش الصدر
ترجوني البقاءْ
وأرى بكفيّ البكاءْ
وأناملا رسمتْ على كتفيّ أشواقَ اللقاءْ
وأنا كتنهيد المساءْ
تأبى دموعي أن تظل دموعها
دون التقاءْ
أبكي وتمسح دمعها شفتايَ
تمسح أدمعي شفةٌ لها
فتصير من تحتي السماءْ

* * *

فحبيبتي وطن لأحلامي وروحي
وحبيبتي طفل ترعرع بين أوردتي
وفوق الصدر يبكي،
دمعه يجري بأودية الجروحِ
فأحسّ آلامي استعادت كلّ آمال الحياه
وأحسّ أني قد نموت
على يديك كما الإله
وغدوت أشجارا وبحرا
وغدوت نارا بعد أن
كانت رمادا أضلعي
وغدوتُ جمرا
فلتحضنيني، عانقيني
شاركيني اليومَ حربي
إنّهم يخشون من قلبي
وناري، من شراري
حينَ يوقده الغرامْ
اليومَ أحيا،
اليومَ عادت لي صلاتيَ
عاد شعري بعد أن
عاش السنينَ بلا كلامْ



المجنون العربي والدجاجة النووية..

تمضي بنا النكتة الى المجنون الذي كان يتخيل أن الدجاجة سوف تأكله. وبعد ان خضع لعلاج طويل، سأله الطبيب ما إذا كان لا يزال يتهم الدجاجة بمحاولة التهامه. فأجاب، لقد شفيت، ولست مجنونًا حتى أقول ذلك، ولكن.. ولكن من سيقنع الدجاجة أن تكف عن محاولة التهامي؟

وعلى رأي كبارنا، إن الاجداد لم يتركوا شيئًا إلا وذكروه في الامثال. وفي مثل المجنون والدجاجة يعاد ترتيب الوقائع، وتنكشف الرموز، فإذا بنا نقرأ تاريخ الصراع العربي الصهيوني. إلا ان الجنون الحق كان متمثلاً هذه المرة، لا في المجنون الذي كان يخاف الدجاجة، بل في العقلاء الذين لم يروا في الدجاجة قوة إقليمية مدعومة، ايام الاستعمار القديم، ببريطانيا العظمى. ومغذاة، في ايام الامبريالية والاستعمار الجديد والعولمة، من علف الولايات المتحدة النووي.. وقد أمكن ايجاد الطبيب المعالج بمقياس الحالة التي تعاني ونعيش، بحيث ان شكوى زهاء ثلاثمئة مليون عربي من كيان «صغير ومحاصر»، تبدو وصفة رسمية لجنون العرب. وما على طبيب الامم المتحدة الا ان يودع العرب جميعًا في مصح عقلي، بعد ان يمنحهم صفة الارهاب والعنف بامتياز. ويعطي الدجاجة المسكينة لقب واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط..

وقد يوجد بين العرب من «يتوب» أو يتماثل «للشفاء» فيقول انها دجاجة طيبة مسالمة.. ولكن المشكلة، من جديد، هي في إقناع الدجاجة النووية بالكف عن محاولة افتراس العرب مجتمعين!

محاولة للفهم..

في معادلة المجنون العربي والدجاجة الصهيونية، ينكشف الانكسار المريع لخط العدل البياني. ويعاد انتاج إبادة الهنود الحمر بما يعطي نتيجتين أحلاهما بمرارة الاحتلال. اما الاولى فهي ان المعتدي هو الاقوى والاكثر مدنية (أكثر مدنية لا حضارة) بما يترتب على المدنية من معرفة بالعلوم المادية والإنسانية. فبالعلوم المادية يتوفر تصنيع أسلحة الإبادة واستيرادها. وبالعلوم الانسانية تدار المعارك الاعلامية والدعائية ويتم تزوير التاريخ وخنق الجغرافيا ومصادرة الفلسفة الا من نظرية عنصرية او فكرة مالتوسية تبشر بالحرب لتخليص البشرية «المتمدنة» من البشر الفائضين عن الحاجة كالهنود الحمر سابقًا والعرب حاليًا بدءًا بالفلسطينيين. اما النتيجة الثانية، فهي ان الولايات المتحدة الامريكية، سيدة العالم وقاضيه وجلاده في آن واحد، لا يمكن ان تنسى أنها أقامت امبراطوريتها الجبارة على انقاض الهنود الحمر، وحين ترى الى ما يفعل الصهاينة بالعرب، فإنها تشهد اعادة انتاج إبادة اولئك الهنود وقد اصبحوا عربًا فلسطينيين. وعلى مبدأ هذا الشبل من ذلك الاسد، فإنها تسعد بالظاهرة الصهيونية التي تجدد شباب اليانكي. ولا يمكن الا ان تكون معها.. على ان الامر ليس بهذه السذاجة حتى نظن انها مسألة معنويات وعواطف. فالظاهرة الصهيونية ضرورية للامبراطورية الامريكية - ولو الى حين - لتوضيب المنطقة، والابقاء على الطابع الكولونيالي للاقتصاد العربي من حيث هو تابع ومجزأ. والحفاظ على الدكتاتوريات العربية الشائنة، التي تقبض على شعوبها بذريعة التفرغ لفلسطين. وتقدم كل شيء لقوة العالم كلية القدرة. الامبراطورية الامريكية، مقابل ان تتعهد الامبراطورية بالإبقاء على هذه الدكتاتوريات. ولها في ذلك شأن عجيب. فأمريكا، ام العدالة والدمقراطية شخصيًا، هي التي ستغمض لا عينيها فقط بل عيون البشر كافة، عندما يكون هناك امتهان للإنسان العربي من الصهيوني او من الدكتاتور العربي. ولكن امريكا نفسها هي التي ستزمر الزمور وتدعو بالويل والثبور وعظائم الامور على اي نظام اقليمي يخرج عن طاعتها. والتهمة جاهزة، الافتراء على الدمقراطية..

وها هو المجنون يستغيث. فالدجاجة ستفترسه لا محالة. ولكنه لا يدري هل سيكون منقار الدجاجة دمقراطيًا ام بوليسيًا.. لان الولايات المتحدة الامريكية وحدها المخوّلة بإدانة أي طرف بالتهمة ونقيضها. فهي، مثلاً، ضد طغيان طالبان في افغانستان.. ولكنها أيضًا وأيضًا، تبيد ومع من يبيد بضع مئات في افغانستان خلال دقائق، وتكون الابادة، بطبيعة الحال، في خدمة الدمقراطية والبشرية المتحضرة. وها هو الجنرال يمارس هذه الدمقراطية السعيدة ضد الشعب الفلسطيني، فيكافئه رئيس بلدية نيويورك - باعتبارها رمز الدمقراطية الشهيدة - بزيارة أورشليم تأييدًا لمحو اسم القدس.

معلومات شديدة الأهمية

من قال انه لا يأتي شيء من الغرب يسر القلب؟ الم يأتينا السيد جيوفاني من الغرب؟ اليس عمدة نيويورك حتى الآن؟ الا يتمتع بحسّ النكتة؟ إليكم آخر نكتة لعمدة المدينة الشهيدة، فحين زار اورشليم ونزل في أحضان اولمرت. وهات يا بوس وخذ يا عناق. وبعد سلام الاحباب الذين كانوا في غياب، هرعت الصحفية غير المرئية الى أدون جيوفاني لتسأله رأيه في العمليات الارهابية التي تعرضت لها اورشليم، فوقف امام الكاميرا كما يليق بنجم غير لامع وبدا يمشي تحت إشراف المخرج لتسبقه الكاميرا فكأنه يدخل الى قلوب المشاهدين. وبعد ذلك تمطق وتنهد وأدلى بالمعلومات التاريخية الجغرافية التالية، «ان اورشليم مدينة عريقة.. حتى انها أقدم من مدينة نيويورك..».. ليست هذه نكتة، مع اني لا اعرف ما اذا كان أدون جيوفاني يتبسط ويتفكه أم يستعرض «معلومات» تاريخية وجغرافية.. ولا أدري ما اذا كان ادون جيوفاني يحتاج الى درس في الجغرافيا وآخر في التاريخ من حفيده او ابن حفيده، ليتعلم ان عاصمتنا أورسالم، أورشليم، يبوس، إيلياء، القدس، هي واحدة من اقدم المدن في التاريخ، وان آلاف السنوات التي تحتضنها حجارتها تجمع عشرات الحضارات التي توارثها العرب. وضمن هذا التاريخ الحافل المجيد لا حاجة ولا سبب لإنكار سبعين سنة عاشها اليهود في القدس قديمًا وأربع وثلاثين سنة موخرًا فيكون مجمل عمر الحضور اليهودي فيها حتى كتابة هذه السطور، عبارة عن اربع سنوات وقرن من الزمان. علمًا ان هذه المدة التي لا تقاس بعمر الشعوب لم تكن مقصورة على اليهود. ولم يزعم احد ان المدينة المقدسة كانت خالصة لليهود يومًا ما. وليس هذا هو الامر وحسب. بل إن اليهودية هي ديانة وليست قومية، بمعنى ان اليهودي الذي أقام في القدس لم يحمل جنسية خاصة به، بل اعتنق دينًا سماويًا وهو ما يعترف به الدينان اللاحقان، اي المسيحية والإسلام.

وحين يقوم أدون جيوفاني بتقديس شعب اورشليم، فهو لا يدري انه يكرم العرب أساسًا لأنهم توارثوا، في المدينة المقدسة، كل الحضارات التي درجت على ارضها. ولم يزعموا يومًا انهم عرق صاف او دم أزرق أو جنس متفوق على بني البشر. لقد احتضنت القدس أديان الله الثلاثة، ولم يذكر التاريخ ان الفلسطينيين تنكروا لحق اليهودية والمسيحية والاسلام في العبادة والازدهار داخل هذه المدينة. ولن نتجاهل ما ورد في الوثيقة العمرية الخالدة من وعد قطعه الخليفة الثاني على نفسه وعلى المسلمين للمسيحيين في الا يجاوروا اليهود. فتلك أولاً رغبة المسيحيين لا المسلمين. وكان من حقهم على الخليفة ان يلزموه بما يضمن تقاليدهم. وثانيًا، لم تكن تلك الرغبة تتضمن تمييزًا ضد اليهود، لان من حق صاحب العبادة ان يمارس عبادته على طريقته. وقد نتذكر ان عمر بن الخطاب نفسه - وهو المنتصر، بالمفهوم العسكري - رفض ان يصلي داخل الكنيسة حتى لا يأخذها المسلمون سنة من بعده. وهكذا فإن ما حرمه الخليفة على اليهودي حرمه على المسلم بادئًا بنفسه. وقد ورثنا هذه التربية التي تضمن حقوق عباد الله جميعًا. فنحن بشر كالبشر، وليس التشكل التاريخي لقومية من القوميات - ولا يشذ العرب في ذلك - الا حصيلة تراكم حضاري وتواصل معرفي وتفاعل ثقافي. اما ان يأتي جيش مدجج بالسلاح حتى الأسنان، ليقول إنه منحدر من شعب أرقى وعرق أصفى مما يعطيه حق احتلال ارض غيره، فهذا ما لا يقره التاريخ ولا المنطق. ولكن يمكن ان تقره الدجاجة النووية التي لن تكف عن محاولة افتراس المجنون. والمجنون هو أنا وأنت وهي وهو، وكل من يحكم عليهم امثال الدكتور أدون جيوفاني بأنهم ارهابيون لأن منظرهم يسمّ بدن الأدون الجنرال البدين البطين.

فمبروك لعمدة نيويورك المولّي ومبروك لعمدة نيويورك المحليّ ما حصلا عليه وحدهما من معلومات تفيد بأن أورشليم أقدم من نيويورك.. فقد تعلما هذه الحقيقة من غير معلم. واستنتجا من ذلك انها عاصمة اليهود الابدية.

د. عزمي بشارة أيضًا وأيضًا..

يستطيع المراقب المحايد، اذا كان للحياد من وجود او فرصة في منطقتنا الملتهبة - أن يلحظ ازدهارًا في الروح العدوانية عند حكومة الجنرال البدين، وهو ازدهار محير لأن عقلاً على هذه الدرجة من التطرف والاستخفاف بعقول الآخرين، يجعلك تتساءل عما يمكن ان يفعل اكثر. لكن خطة الجنرال التصاعدية في العدوان تذكّرنا بالمثل الشعبي المصري، ياما في الجراب يا حاوي..

فبعد الرياضة اليومية للطيران والمدفعية والزوارق الحربية والدبابات في التهديم والقتل والتجريف، يصرح الجنرال شارون بعظمة لسانه «ان الكراهية الاسلامية لا تزال تنشر الارهاب». وإذا كان الرئيس جورج صرح قبل العدوان على افغانستان بأنه في حالة حرب صليبية ثم ظلّ يعتذر حتى حسبنا انه سيعلن اسلامه وينطق بالشهادتين. فإن شارون اشطر من بوش، لانه تعود ان يعوّدنا على فرض الامر الواقع. واذا كان تصريحه المشار إليه استفزازيًا فما اسهل من يأخذه دليلاً على اننا ارهابيون وربما طائفيون أو عنصريون.. اما كيف ذلك، فلا تسأل. لان الجنرال عندما يتكلم فالقوة هي التي تتكلم والحق مع القوة ومن لا يصدق فليجرب..

ولانه لا بد لما يسميه نظام الجنرال بالوسط العربي، من حصة في التعرض للعدوان. فها هي قضية د. عزمي بشارة تتصاعد من جديد، والمحكمة تفتح ابوابها، وللرجل بدل التهمة تهمتان.. اما الاولى فهي أنه زار بلدًا معاديًا. اي الجمهورية العربية السورية.. ولكن من الذي كذب على المدعي الصهيوني فقال له ان د. بشارة يعتبر سورية بلدًا معاديًا؟ بل من هو العربي في الجليل والمثلث والنقب الذي يعتبر البلاد العربية معادية. دعك من امثال ايوب قرة فذلك انموذج خاص قرر بنفسه انه ليس عربيًا وليس فلسطينيًا ونحن نرجوه الا يتراجع عما قرره. ولكن حتى صالح طريف، وهو المعراخي الوزير في الحكومة الليكودية، لم يستطع ان يقول ان سوريا بلد عدو. بل انه زار سوريا وهذا ما فعله نائب الوزير السابق المعراخي نواف مصالحة الذي لم يكتف بالزيارة الى سوريا. بل حمل رسالة من رئيس وزرائه الى الرئيس السوري السابق. وسمعنا ورأينا ذلك في نشرة الانباء الرسمية لاذاعة الجنرال. فهل القانون مفصل حسب المزاج؟ تكون عدوًا اذا فعلت كذا، وتكون حامل رسالة رئيس الحكومة اذا فعلت الكذا نفسه؟.. ثم ما الذي فعله د. عزمي بشارة؟ لقد اسهم في تسهيل لقاء فلسطينيين بذويهم من الفلسطينيين.. وكنت احسب ان المنظمات الانسانية يمكن ان توجه ثناء الى من يقوم بهذه المهمة. لكن الايديولوجيا الشارونية كافية لان تجعل من جعل المهمة الانسانية ارهابًا.

اما التهمة الثانية فهي انه أيد ان يكون للعرب حقهم في الدفاع عن استقلال بلادهم. وعند هذا الحد يجب ان نحترم عقولنا بحيث نتفق عن الرد على الصهيوني الذي يعتبر هذا التأييد تهمة، وإلا لاصبحنا فعلاً من فئة المجنون الذي يخاف ان تأكله الدجاجة..

بعد هذا. هل نحن في حاجة الى القول إن مليونًا وربع المليون من الفلسطينيين يقفون في قفص الاتهام؟ ثم أليست هذه المناسبة لتغليب المصلحة العامة على كل ما عداها في معرض التصدي لدجاجة شارون النووية؟



الفا لافال
كيف تستطيع استخراج زيت أكثر من
الزيتون الموجود لديك؟
• استعمال طواحين (توربينا) موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ التابعة لمعصرة الفا لافال.
• هذا هو السبب الحقيقي الذي يفسر انشغال معصرة الفا لافال بعملها الكثير في المواسم القليلة الانتاج.
• بعد مرة واحدة من استعمال طواحين الفا لافال الجديدة موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ أي بعد ان تعصر محصولك من الزيتون في الفا لافال ستعود حتماً لهناك.
• باستعمال الطواحين الجديدة أسهل للمعاصر العمل كما وأن الزيت الناتج من معاصر الفا لافال موديل ١٩, ٢٠, ٣٢, ٣٥ يخرج نقياً لـ הצנטריפוגות وليس هنالك أية حاجة لتنظيف الـ הצנטריפוגות من وقت إلى آخر.
عدة (يد ثانية) لمعصرة تابعة لشركات أخرى:
لزبائننا هنالك عدة كثيرة تشمل معصرة كاملة تابعة لشركات أخرى، نرجو منكم التوجه الينا ويسرنا اعطاؤكم تفاصيل الزبون.
في حال ويوجد بحوزتكم عدة معصرة للبيع، يسرنا مساعدتكم ببيع العدة لزبائن بدون رسوم وساطة.
* حلقة دراسية بموضوع زيت الزيتون والمعاصر:
في الأشهر القريبة سوف نقيم حلقة واسعة المجال بموضوع زيت الزيتون والمعاصر.
كي تستطيعوا تسلم دعوة، ندعوكم للاتصال بنا على هاتف رقم: ٠٩-٨٦٥٠٠٨٨
الاشتراك مجاناً.
مبروك
مبروك لعائلة خالد وأمين طاطور من الرينة بمناسبة امتلاكهم معصرة جديدة وطاحونة موديل ٢٠ تلفون رقم: ٠٥٠-٤٠٨٩١١.
مبروك لنجيب عبد الله من قرية كسرى بمناسبة امتلاكه طاحونة موديل ٣٢ بعد ان غيروا طاحونتين لشركتين أخريين.
الطواحين الجديدة تعمل في المعاصر التالية:
• عائلة نعيم شنان - جولس طاحونة موديل ٢٠ تل: ٠٥٠-٢٤١١٩٨
• عائلة ديب كنعاني - جديدة طاحونة موديل ٢٠ تل: ٠٤-٩٨٧٢٨٧٥
• عائلة جهشان - مغار - طاحونة موديل ٣٥ تل: ٠٤-٦٧٨١٢٠٢
• بالاضافة إلى ذلك عدة الفا لافال موجودة في الأماكن التالية:
كفرقاسم، كفركنا، جفعات ايوب، كيبوتس يفني، كيبوتس نينوت سمدار، افطليون، مكوره، كروم يوسيف والخ.....
يسرني ان أكون معك على اتصال:
عمانوئيل لامزه - مدير المبيعات - الفا لافال - اسرائيل ٠٥٤-٥٢٥٦٨٩
شارع هملاخاه ٨ - المنطقة الصناعية الجديدة - جنوب نتانيا.